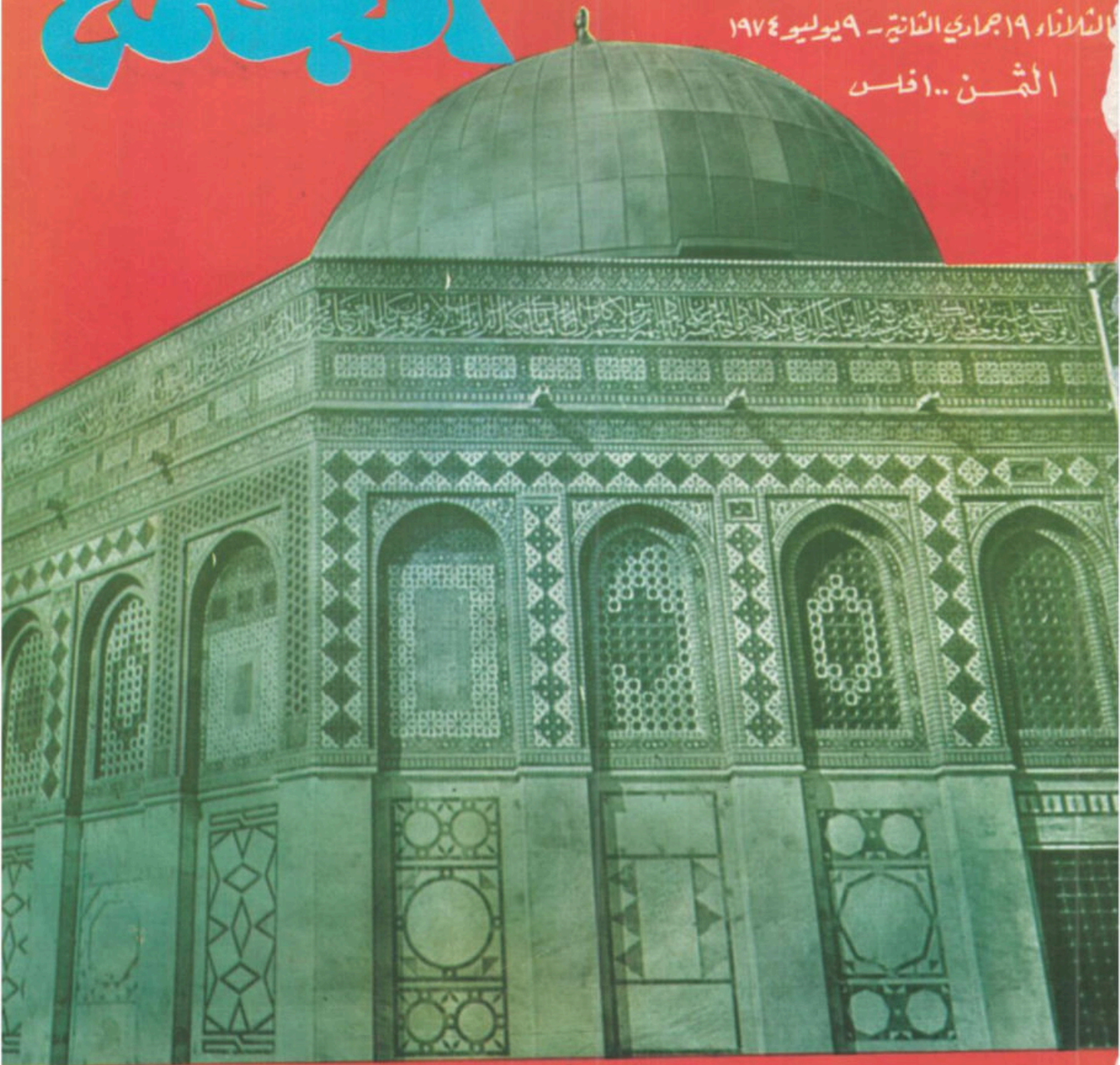


المجتمع

العدد ٢٠٨

الثلاثاء ١٩ جمادى الثانية - ٩ يوليو ١٩٧٤

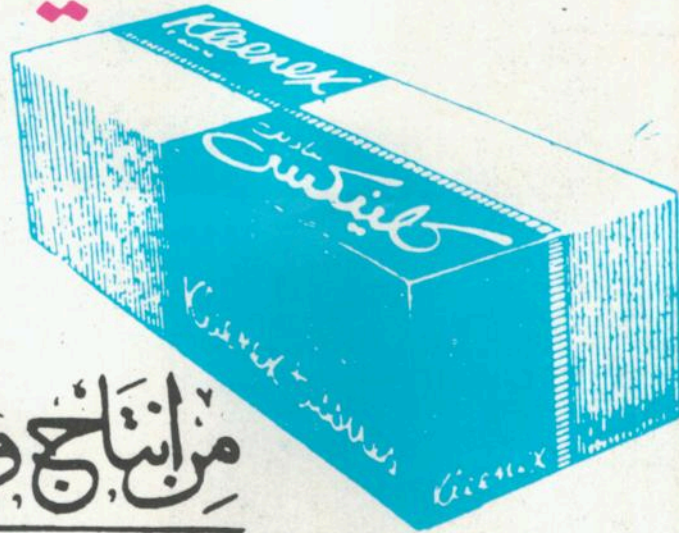
الثمن .. افس



ترويل القدس في لقاء كينجر... والبابا

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منهجا للصحة من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

٥٥

معرض النجهازات
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧ - ٢٢٣ ٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

» يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين « صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

● حرية امام خطيب الجمعة شرط في صحة اداء فريضة الجمعة .. ولا ينبغي الانتقاص من هذه الحرية بحال .. المسجد هو الجهاز الوحيد الباقي للإسلام فلماذا يتعقب الدعاة فيه ؟ ص ٤

● قضية القدس الاسلامي يبحثها اليهودي كيسنجر .. مع بابا الكاثوليك في الفاتيكان .
هل يستطيع ان يسوس امّة القرآن من يجهل مبادئ القرآن في السياسة ؟ التعليق الاسبوعي ص ٦

● الخطر الذي يهدد الكويت .. ومسئولية الحكومة عنه ص ١٠

● طلّع ايضاً
● نحو تصور سليم .. وتوجيه دخالص ص ١٤
● دراسات في السيرة ص ٣٠
● رياض المؤمنين ص ٤٠

● مشكلة التجسس والجاسوسية اليهودية في العالم العربي .. هل ترجع الى الغفلة .. ولماذا تغفل أجهزة الامن عن هذا الخطر بينما هي متيقظة دوماً لنشاط الدعاة والاحرار المخلصين ؟ ص ٤٤

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الانطلس/ عمان
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة

المجلة

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير

مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

حرية إمام الجمعة .. شروط صحة في إقامتها وضيفتكم التسهيل .. لا القوي لتومه الجهور ... لمحاربة الفساد

● ان ادارة المساجد ليست مباحث جنائية او سياسية تتعقب كلمات ائمة المساجد .. كلمة .. كلمة .. ومعنى معنى
والجزع من كلمة حق يقال يتعلق بتخوفات وهمية ، اكثر مما يتعلق بالاداء الادارى البحث .
وهذا الجزع يحمل — بطبيعته — أوهاما مطلقة لا تقف عند حد معين .
بمعنى ان هذا الجزع سيحمل أصحابه يوما الى منع الاستشهاد بآيات قرآنية لانها تتعلق بنقد ذوي السلطان . وتنفيد العقائد الباطلة .
وتوجيه اموال المسلمين وجهة يرضاها الله سبحانه .
وهذا صد عن سبيل الله

● ان اجهزة وزارة الاوقاف — وهي وزارة ذات طبيعة دينية — ينبغي ان تنظم نفسها وتوجه اهتمامها الى محاربة الفساد الذي يعرقل رسالة المسجد . ويحاول هدم ما بين يديه الدعاة داخل بيوت الله .
ان الفساد — لا ائمة المساجد — هو الذي يجب ان يطارد ويحارب ويضيق عليه الخناق في كل مكان
وليق المسجد .. مثابة للناس في عصر كثر فيه الاقبال على الملاهي .. ومباعات السقوط
ولتضائر الجهود على خدمة هذا الدين . في زمن يطارد فيه الاسلام في كل مكان
« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

درج بعض موظفي وزارة الاوقاف على الانتقاص من حرية ائمة المساجد ودعاة الاسلام .
وهذه ظاهرة تحمل في ثناياها نقضا لحرى الاسلام . وتغويقا لمسيرته وتهديدا مباشرا لحرية الدعاة ولا بد من مواجهة هذه الظاهرة ونقدها تباعا حتى لا يتخذ البعض من مطاردة الدعاة وسيلة تغطى التقصير في مجالات اخرى اولى باليقظة والجهاد .
وفي هذا الصدد نرى ضرورة توضيح الحقائق التالية :
● ان « الحرية » من شروط صحة الامامة صلاة الجمعة وخطبتها . فاذا حدث خلل بهذا الشرط . حدث خلل بأداء فريضة الجمعة .
وليس المقصود بالحرية هو نفس « الرق » عن الامام ، فهذا معنى واحد من معاني الحرية ..
ان المقصود بالحرية ايضا هو : تمكين الامام من الصدع بكلمة الحق في كل شأن يهم الاسلام والمسلمين
ان الحق لا يقال كاملا .. الا في جو حر آمن . وبقدر الانتقاص من الحرية يكون الانتقاص من الحقيقة الاسلامية اي من قيمة « البلاغ المبين » الذي طوّل الأئمة والدعاة بتطبيقه .
● ان المسجد هو الجهاز الوحيد الذي بقي للاسلام في التوجيه والاعلام .. والاخلاص لهذا الدين يقتضي — على الاقل — خلوص هذا الجهاز الباقي للاسلام وحده .
وبالتالي افساح المجال امام الدعاة للصدع بالحق في بيوت الله عز وجل .

كيسنجر والبابا يتآمران على القدس !

● الفاتيكان — ٦ — رويتر :
اجتمع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي لمدة ساعة الى البابا بولس .
وجاء في بيان اصدره الفاتيكان « ان المحادثات تناولت الشرق الاوسط ، وزيارة نيكسون لموسكو ..
ومضى بيان الفاتيكان يقول ..
ويضبط الفاتيكان الذي له اهتمام وثيق بالتطورات في الشرق الاوسط لاعطاء القدس وضعا خاصا بضمانات دولية .. وتقول مصادر الفاتيكان :
ان البابا طالب في هذا الاجتماع الخاص بحل عادل لمشكلة القدس اي بكيان خاص يتفق مع الضمانات الدولية . ويتيح لديانات التوحيد الكبرى الثلاث التعايش في توافق في المدينة المقدسة ، ويحل مشكلة المواجهة التي تنحصر في مستقبل الجماهير الفلسطينية والمحافظة على وحدة لبنان حيث يعيش فيه شعب مسيحي كبير . »
ويرى المراقبون ان كيسنجر قد ضمن للبابا مقعدا في مؤتمر جنيف المقبل .
وقال كيسنجر للصحفيين ان محادثاته مع البابا جرت في جو ودي جدا . لكنه رفض التصريح عما دار بينهما ، في اطار من السرية .

من «المجتمع» الى أصدقائها

— بمعنى أنها ليست وعاء بحوث
أكاديمية جافة . غير مرتبطة بالواقع .
ولا مهتمة به
وقد لاحظنا ظاهرة تنطوي على غرابة
وطرافة
ظاهرة اثبات المراجع — في هوامش
مطولة — بأسراف غير مقبول .
مثلا جاءتنا رسالة — طلب صاحبها
ان تنشر — لا تزيد عن عمودين أعده
المجلة .

هذا العمود يحل وراءه هامشا —
يثبت المراجع — طوله نصف عمود .
أي بمعدل مرجع في كل سطرين !!
ومعنى ذلك أن الصديق لجأ الى النقل
في معظم ما كتب
والاغضاء عن هذا الاتجاه سيحول
المجلة الى نشرة جامدة جافة . أو
أداة نقل اسبوعية .

□ ولقد يسر الله — في هذا العصر
— معرفة مواطن الايات في المصحف
الشريف ببسر وسهولة عن طريق
المصاحف المفهرسة .

فمن اراد الاستشهاد بالايات الكريمة
يستطيع أن يطلع على المصحف
المفهرس ويعرف تلك الايات ويراجعها
على القرآن الكريم بدقة ثم يبعثها
اليـنا .

ان هذا الجهد أصـون لكتاب الله
وأرعى لحرمة . وفي نفس الوقت
يوفر علينا جهدا يمكن أن نبذله في
أعمال أخرى
ولا نظنه رجاء عسير التحقيق .

يفرض عليه كلاما ليس ذا بال .
ان انتقاء المعنى الجيد ضرورة لازمة
لمن يريد أن يكتب للناس
□ ويأتي — بعد انتقاء المعنى الحي
— دور الاداء الفني

فالحالة الفكرية اساءة الى الاسلام
.. نعم .. وكذلك الاداء الركيك أو
التعبير الرديء .. لان الاداء الركيك
يشوه الحقيقة . ولا يوصل المعنى
للناس بوضوح رائع

□ وليس من الاداء المعبر الجميل
.. اللجوء الى الكلمات النابية مثل
كلمات « عفن . وقذر . وسافل .
ومنحط » السخ .

فالبذاءة والفحش ليسا من الاسلام .
وليسا من مقومات الفكر
هذه واحدة

والأخرى : ان اللجوء الى الشتائم
يخفي — دوماً — فقر الفكر . وفقدان
الدقة في التعبير

□ وهذه المجلة — مجلة حياة منحركة

نتوجه بهذه الكلمة الى اصدقاء
«المجتمع» والمتعاونين معها . والذين
تدفعهم بواعثهم النبيلة الى الكتابة لها
.. مشاركة في نهضتها وازدهارها .
ان من الخطوط الرئيسية في مسيرة
هذه المجلة .. خط المحافظة على
مستواها حتى تواصل التحليق
دوماً . ولا تتشغل بمقاومة التدني .
فالتعلق بفعالي الأمور فضيلة جليلة
من فضائل الاسلام
ولندخل في الموضوع .

□ ان أي مقال أو كلمة لا تحمل
فكرة جديدة . أو تطرق موضوعا
معروفا من زاوية جديدة . لا ينبغي
حسبانها انتاجا فكريا مفيدا . لا من
قبل الكاتب نفسه .. ولا من قبل
المجلة .. ولا من قبل القراء .

وقبولنا لهذا النوع من الانتاج ..
ظلم للكاتب والقارئ معا .. ظلم
للكاتب لانه يعوده على « الكسل
العقلي » .. وظلم للقارئ حيث

مصري

أتاتورك !

بعد التصريحات التي أطلقها
بورقيبة ضد الاسلام . اشتد الاتجاه
في تونس نحو عملية تغريب شاملة
للمجتمع التونسي
ولا ندري لماذا لم يعتبر الحكام
بنموذج أتاتورك
فقد أقدم أتاتورك على إلغاء الاسلام
من الحياة التركية . ومحو اللغة
العربية . وتغيير الاسماء واجبار
الناس على لبس البرنيطة — لتعطيلهم
عن السجود وكما يقول المؤرخ
البريطاني ارنولد توينبي —
ولكن ماذا حدث بعد كل هذه المحاولات

الشريرة ؟
هك أتاتورك وفنى
وبقي الاسلام في تركيا
بقي الاسلام . وأقبلت عليه الاجيال
الناشئة بحماس من حرم من الرى
وهو عطشان . وبشف من فقد
الضوء وهو في أشد الحاجة اليه
ان الله يحق أعمال الجاحدين .
ويورثهم الحسرة والهزيمة :
« ان الذين كفروا ينفقون أموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فيسيفقونها
ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون .
والذين كفروا الى جهنم يحشرون »



التعليق
الأسبوعي

تدويل القدس في لقاء كيسنجر.. والبابا

السياسية في ضوء الكتاب والسنة « حتى يكونوا أكثر وعياً . وأذكر حصة .. وحتى لا يفرضوا على شعوبهم اتجاهات سياسية تتناقض مع مطالب قرأتها نطالب بهذا المعهدجادين .. لامتفكهم فالعلم مطلوب من المهد الى النحد .. وللغراش . والرئيس . وليس هناك رجل أو مسؤول تجاوز مرحلة الحاجة الى المزيد من العلم « وفوق كل ذي علم عليم » . ان بريجنيف لا يجهل النظرية الشيوعية

ورؤساء الكيان الصهيوني يواظبون على قراءة توراتهم ويستشهدون بها وينطلقون منها في مواقفهم السياسية فكيف يسوس أمة القرآن .. من يجهل مبادئ القرآن في السياسة ؟ □ ان مسألة تدويل القدس مرفوضة رفضاً مطلقاً . فالقدس اسلامي ويجب ان يظل اسلاميا في الحرمة والادارة والصيغة .

ولقد احتله الصليبيون القدامى نحو قرن من الزمان .. لكن الاحتلال القهري لم يتحول الى وضع مشروع . وظل المسلمون يتحينون الفرصة ويعدون العدة لتحرير بيت المقدس

الدولة والعلاقات الخارجية . هؤلاء الحكام ماكانوا ليضعوا انفسهم في هذا الموقف الخطر وما كانوا ليجهلوا اوليات السياسة الاسلامية لو أنهم استوعبوا التصور الاسلامي والقواعد الاسلامية الدولية ... ازاء كيسنجر وبابا الفاتيكان ..

« ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياءبعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين . فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين »

ان للسياسة الاسلامية .. بعدا عقائديا

وان للعقيدة الاسلامية .. بعدا سياسيا

علم ذلك من علمه . وجهله من جهله « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

وليس من الفكاهة ان نطالب بانشاء معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية الدول الاسلامية يأخذون فيه دورات منتظمة يدرسون عبرها « العلاقات

كما بحث فؤاد نفاع - وزير خارجية لبنان - شؤون مسلمي الفلبين مع الكاثوليكي ماركوس ، بحث كيسنجر - وزير خارجية امريكا - قضية تدويل القدس الاسلامي مع بابا الكاثوليك في الفاتيكان .

ورغم هذه الاهانات التي تأبأها مروءات الرجال .. يحاول سدنة الاستعمار الجديد في المنطقة غشنا بتصوير الموقف على انه انتصارعظيم تقام فيه المباحج والافراح ! ففي مطلع هذا الاسبوع زار كيسنجر بابا الفاتيكان وتباحث معه في قضية القدس . ونقل اليه الموقف العربي واليهودي في هذه المسألة !! سخرية !!

سخرية .. لان اول من قرع اجراس الكنائس اذانا ببدا الحروب الصليبية هو البابا اربان حيث حرض اتباعه على احتلال القدس وقتل المسلمين وتدور الايام فيصبح خلفه - البابا بولس السادس - مرجعا يفتي ويبت في امر القدس الاسلامي ! وسخرية .. لان كيسنجر يهودي صهيوني يؤمن بضرورة اقامة هيكل سليمان على انتقاض القدس الاسلامي .

ان ذوي السلطان في العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى تثقيف ديني واسع وعميق .

وحين نقول : لا بد من حكم اسلامي نقي رشيد . لا نقصد به القوانين فحسب . بل نقصد الى جانب ذلك « الوعي الاسلامي » على مستوى



الأزهر يفتي بمنع فيلم

«محمد رسول الله»

اجماع اسلامي على استنكار الفيلم على الكويت الاقصد عن الموقف الاسلامي

اعلن فضيلة الامام
الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر
اليوم عدم موافقته على انتاج فيلم محمد رسول
الله او اي فيلم اخر يتناول بالتمثيل شخصية
الرسول الكريم او الصحابة . كما انه لا يجوز
السماح بعرضه .

جاء ذلك في بيان أصدره فضيلته اليوم بهذا الشأن
وجاء في البيان ان ظهور هذه الشخصيات على
الشاشة السينمائية بأي صورة من الصور الخفية
او العلنية ينقص من قيمتها ويحط من منزلتها في
وجدان المسلم لانه لا يوجد احد من الممثلين على
درجة عالية من الخلق الطيب والصلاح والتقوى
بين شخصيته والشخصية موضوع التمثيل . كما
ان القصة بما فيها من حوار ومناظر مهما تكن
درجة اجادتها يدخل فيها شيء من اجتهاد المؤلف
والمخرج والممثلين وان عرض مثل هذه الافلام في
دور العرض المخصصة للترفيه والترف يترك أثرا
على قداسة الشخصيات الاسلامية التي يتعرض
لها الفيلم .

واضاف البيان انه اذا كان الغرض من تمثيل هذا
الفيلم او غيره التعريف بالاسلام فان في تاريخ
الاسلام متسعا لذلك لانه غني بالشخصيات
والامجاد التي يمكن تقديمها دون التعرض
لشخصية الرسول او الصحابة او من يمثلهم
من اصحاب القدوة بين المسلمين .

راجع التعليق ص ١٠ و ١١

حتى قويض الله لهم صلاح الدين
الاويبي فعزم عزمة المؤمنين . وناجز
الصليبيين وحرر القدس .
لكن هؤلاء الذراري يريدون ان
يجعلوا الاحتلال وضعا مشروعا
وينتظرون من كيسانجر والبابا حل
مشكلة القدس !

□ ان الوزن الدولي لهذه الامة مرتبط
باسلامها

فالرجال الذين امنوا بهذا الدين ..
تقدموا الى الامام وزحفوا على مراكز
الوثنية فبدلوا الاوضاع تبديلا .
اما اليوم فقد وهنت اكتاف المتزعجين
عن حمل رسالة الاجداد . فلم يقصروا
في فتح مناطق جديدة فحسب ..
ولكنهم عجزوا عن حماية المناطق
التي ورثها لهم . ابو عبيدة ابن
الجراح وخالد بن الوليد . وسعد بن
ابي وقاص . وعمر بن العاص .
وصلاح الدين . وطارق بن زياد .
وبقية الصفوة من المجاهدين
وهذه هي الرجعية الحقيقية

الرجعية ان تهوى من عل .. الى
اسفل

الرجعية ان تحول مرحلة المد والتقدم
الى جزر وتخلف
« فخلف من بعدهم خلف اضعاءوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا »

□ والحل ان يتنادى المؤمنون في كل
مكان . ويلتفون حول راية الجهاد
ويطرحون المخاوف جانبا . فمانهضت
امة سيطر الخوف على روادها
وينبغي ان يأخذ موضوع « التميز »
طبيعة عملية ايجابية

● الناس يسيطر عليهم الخوف ..
والتميز العملي هنا هو الثبات النفسي
والاقدام

● عامة الناس اذا راوا شيئا مغريا
سارعوا اليه . واذا دعوا الى واجب
مشوا بظهورهم !! .. والتميز
الايجابي هنا هو تحصيل الواجب
باخلاص وجد .. وغير مقبول الخلط
بين تقدير الظروف .. وبين لذة
التسويق .



سمو الأمير يفاد البلاد صباح الخميس الى لبنان

غادر حضرة صاحب السمو أمير البلاد بحفظ الله ورعايته أرض الوطن على متن طائرة خاصة الى لبنان الشقيق في زيارة رسمية لمدة يوم واحد تعقبها زيارة خاصة للراحة والاستجمام . ويرافق سموه في هذه الزيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو الأمير المعظم وعدد من موظفي الديوان الأميري .

شريف ادريس
يزور الكويت

وصل الى البلاد يوم الاربعاء ٣-٧-١٩٧٤ الزعيم الديني في السنغال شريف ادريس حيدر في مهمة شبيهة رسمية ، ، وذلك لتشرح احوال المسلمين في السنغال . هذا ، وسيقابل الزعيم الديني وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد راشد عبد الله الفرخان ، كما سيقابل كبار المسؤولين المختصين .

وزارة التجارة والصناعة تحدد اسعار اللحوم

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار الوزاري رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ بتاريخ ٢٩-٦-٧٤ وينص على ما يلي :

مادة ١ : - تعدل التعويضات الواردة بالمادة (٣) من قرارنا رقم ٧ لعام ١٩٧٤ بحيث تصبح كما يلي : يعوض مالك الذبيحة (١٢٥) فلسا عن كل كيلوغرام من لحم الضأن و (٧٥) فلسا عن كل كيلوغرام من لحم البقر ، وذلك بعد ختم الذبيحة من الطبيب المختص في المسلخ وحصول مالكها على شهادة بوزنها من الموظف المختص بالمسلخ .

مادة ٢ : - تبقى الاسعار المحددة في قرارينا رقمي (٧) لعام ١٩٧٤ و (١٣) لعام ١٩٧٤ على حالها بالنسبة للبيع بالجملة والبيع للمستهلك .

مادة ٣ : - على وكيل وزارة التجارة والصناعة تنفيذ هذا القرار ، ويعمل به اعتبارا من تاريخ ١-٧-١٩٧٤ .

المآخذ في ميزانية الدولة

ولو لفترة قليلة ؟! هذا الواقع هو قلة المساجد ، والبعد بين كل مسجد وآخر !! .

نقرر هذا الكلام لاهمية صلاة الجماعة في حياة المسلمين ، ولانها من اهم الروابط التي تشد المسلمين بعضهم الى بعض ، مما جعل بعض المذاهب يعتبرها واجبا من الواجبات وأكثر من سنة مؤكدة .

ويسرنا كما يسر وزير الاوقاف ان تكون المساجد متناسبة مع تزايد عدد السكان ، وتزايد العمران ولو كان بناء المساجد متروكا لوزارة الاوقاف، لحلت هذه المشكلة .. لكنها ضمن ميزانية الدولة ويناقشها مجلس الامة .. والحكومة ..

فلماذا لا يكون صوت وزير الاوقاف معنا ونطالب واياه معا في زيادة بناء المساجد ، وان تكون هذه المدارس الاصلاحية في كل حي من الاحياء وشارع من الشوارع ؟؟

— العمارات السكنية (البلاج) لا يوجد فيها مساجد .
— منطقة الدائري الرابع الى سوق السالمية تندر فيها المساجد .
— السالمية — شارع عمان ليس فيها مساجد هذا الى جانب الأمثلة التي نذكرها العضو محمد الوسمي . والكثير من الناس لا يستطيعون اداء صلاة الجماعة لولا استعمال السيارات التي تقرب البعيد ، وليس جميع الناس يمتلكون سيارات ، والقعود عن صلاة الجماعة بسبب بعد المساجد امر لا يتناسب مع تطور الكويت وتقدمها في مختلف المجالات . وقد تكون المساجد التي بنيت مؤخرا كثيرة ، ولكن هل تنكر الواقع الذي يعرفه حتى الذي يزور الكويت

« اثر مناقشة الميزانية العامة يوم ٣-٧-٧٤ اعترض عضو مجلس الامة محمد الوسمي وقال : في ثلاث ميزانيات وجد ٢٨ مسجدا ، نفذ منها عشرة مساجد في جميع انحاء الكويت ، مع العلم ان شعب الكويت مسلم . ومن اصل ١٥٠٠ مليون دينار هي ميزانية ٣ سنوات خصوص ١٥٠٠ مليون دينار فقط لهذه المساجد . فرد عليه وزير الاوقاف وقال : الكلام الذي قاله غير صحيح وباطل من اساسه ... »

والكلام الذي قاله الوسمي كلام حق ، ولم يقصد به الاوقاف فقط ، بل هو موجه للمجلس وللحكومة .. واي مسلم يلاحظ قلة المساجد في الكويت ولنذكر امثلة على ذلك :

لهذا هو الاختلاط في الجامعة يا وزير التربية !

في حين يؤكد وزير التربية انه لم ولن يكون هناك اختلاط !! قامت جامعة الكويت نفسها - كلية الاداب ، قسم اللغة الانكليزية - بتنظيم رحلة مختلطة الى انكلترا ، تتألف من ٢٠ طالبا و ٩ طالبات فما هي علاقة العلم والجامعة بهذه الرحلة حتى تقوم بتنظيمها ?? ولماذا الى انكلترا ??

ووزير التربية - في مؤتمره الاخير - قال ثبت لدينا أن سفر الطالبة بقصد الدراسة ليس من ورائه مصلحة !!

فكيف يكون سفر الطالبة غير مفيد للدراسة ، وارسالها برحلة مع الطلاب أمر مفيد ?? والوزير مسلم ويعرف انه لا يجوز شرعا أن تسافر البنت بدون محرم !! فكيف بمجموعة من المراهقين شبابا وبنات ستوف يعيشون مدة تزيد على شهر معا ??

ان رحلة جامعة الكويت المختلطة :
□ انتهاك لحرمه الاسلام الذي يحرم سفر المرأة بدون محرم .
□ وانتهاك من وزير التربية لوعده قطعه على نفسه لم يمض عليه أكثر من اسبوع ، وسجل في سجلات مجلس الامة .

□ رحلة محفوفة بالشبهات ومن يحوم حول الحمى يوشك أن يقع فيه .

ولو قال قائل ان الرحلة تمت بموافقة أولياء الطالبات ، فهو كلام مرفوض . فلاولياء الطالبات ان يفعلوا ما يشاؤون خارج حدود المؤسسات الرسمية ، اما وزارة التربية فعليها ان تحترم دين الشعب وعقيدته .

وان الذي يخلط ما بين العلم والاختلاط صاحب هوى ، وداعية الى الافساد ،

وبعد فعلى وزير التربية ان يتخذ موقفا ملائما لما التزمه في مجلس الامة ، وان يحول دون وقوع هذه التناقضات مرة أخرى .
مهزلة أخرى في الكويت : انه ستجرى فيها بطولة لمصارعة العالم ، لكنها بين نسوة ، عملن فترة في

التمثيل ثم تحولن الى مصارعات ، وهذا ينافي ما خلقت المرأة من اجله وما فطرت عليه .. وهو ليس الا نوع من الشذوذ الذي يتميز به هذا العصر ، ومن المؤسف ان النساء الان دخلن النوادي ، وتحرص الصحف والتلفاز على عرضهن اثناء المباريات بالبسة مخجلة . ولا يمكن أن يكون هذا الانحراف الا بتخطيط من اعداء ديننا وامتنا حتى يسقط بلدنا في الهاوية .. ولا يستغربين احد تزايد الجرائم في الكويت .

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

رسالة

واوروبا ، الاسلام لم يكن ابدا ضد التعاون والتبادل . ولم يكن ضد اي شيء عصري ومفيد .

لقد نجحت - على اسس الاسلام ! - في وضع قانون يمنع تعدد الزوجات وكمسلم نجحت في تطبيق هذا عمليا .

انا عازم بالاضافة الى ذلك توزيع الورثة « التركية » بالتساوي بين الذكور والاناث ، وهذا مذكور في القرآن ايضا .
اذا كل هذه الاشياء ممكنة دون ان نمس الاسلام !

ومع اطيب تمنياتي لكم ولجلتكم بدوام النجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
اخوكم احمد

□ « المجتمع » .. قال الله تعالى : « وكم اهلكنا من قرن هم احسن اناثا ورثا . قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا . حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا . ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

الاخ الفاضل رئيس التحرير . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

كنت قد قرأت في عدد سابق من مجلتكم - المجتمع - تصريحات من بورقية حول القرآن الكريم والنبى عليه الصلاة والسلام . وها هو من جديد يطل بشيء اخر : ففي مقابلة طويلة اجرتها معه الصحفية اليوغسلافية « دارا يانيكوفيتش » في جريدة الـ : « فييسنيك » الصادرة بعددها المزدوج تاريخ ٩ و ١٠ - ٧٤ سألته الصحفية المذكورة : اي درجة تعطونها للاسلام في بلادكم . وقد ترجمت لكم جوابه حرفيا للامانة ودون ان اعلن عليه بشيء اللهم سوى اشارتي تعجب ! وقد تركت ذلك لكم او لقراء مجلتكم .

ثم اني اقتطعت من الجريدة المذكورة الكلام الذي اجاب به هو والمكتوب عنه باللغة اليوغسلافية ، وارسله لكم ايضا .

واليكم ترجمة جوابه على السؤال السابق :

« نحن نأخذ من الغرب الافكار ! التي بإمكانها ان تدفعنا للامام وتمحو الفجوة الموجودة بين الدول الاسلامية

الخطر الذي يهدد الكويت ومسؤولية الحكومة عنه ..!

عبدالله عاي المطوع :

لماذا الإصرار على :

- الاحتلال في الجامعة !!
- الفساد في الفنادق !!
- برامج الترويج الماهنة !!
- الماهية في فيام ينوه لاسلام !!
- التدمير الخلفي في التلفزيون !!

ان السكوت على الفساد مشاركة فيه . وتشجيع له . فما انتشر الفساد في ارض الا في جو انسكوت عليه . والتفاضي عنه . ومن هنا وصف القرآن الكريم المجتمع المسلم بأنه مجتمع يأمر بالمعروف دوما ولا يطبق المنكر ابدا : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله . اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم »

واذا كانت مسؤوليتنا ازاء انكار المنكر العام تنحصر في الكلام والكتابة والنقد فان مسؤولية الحكومة تتعدى ذلك الى تغيير المنكر باليد .. وبالفعل .. والقرار .. والخطة .. والتنفيذ .

لقد اصبحت السلطة — في العصر الحديث — هي اداة التغيير الفعلي — من السيئ الى الحسن . او بالعكس ونتحدث بصراحة .. فان المجاملة لا تجوز في امر يهم الامة ويشغل بالها

ان مجلس الوزراء يملك من الصلاحيات

وليس من الوفاء لقومنا . ولا من الامانة نحو الاجيال القادمة ان نسكت على المنكر . او نصمت تجاه موجات الفساد التي تهدد البلاد بابتلاع فضائلها وأخلاقتها .

ليس من الاخلاص لله تعالى الذي خلقنا لعبادته . وانعم علينا لكي نشكره —

وليس من الحرص على مصلحة الوطن

القانونية والامكانيات العملية مايجعله قادرا - ومسؤولا في نفس الوقت - على تغيير المنكر وأقرار المعروف . وتطهير البلاد ووقايتها من الفساد والانحرافات . ودواعي الانحلال والسقوط

ولئن كنا نلح - امس واليوم وغدا ان شاء الله - في مطالبة الحكومة باتخاذ خطوات ايجابية في الإصلاح والعلاج . فان هذا الإصلاح نابع من ادراك حقيقتين هامتين

□ الأولى : هي اداء الواجب الاسلامي . والقيام بحق الله تعالى

في تنقية البيئة من المعوقات الخلقية والسلوكية حتى يتهيأ للناس جو الاستقامة .. ومناخ الارتقاء الخلقى □ والثانية هي : ان الحكومة تتحمل المسؤولية الاولى في التفسير .. والإصلاح عليها ومطالبتها الدائنة بالعلاج . ينبعان من الادراك لطبيعة عملها .. وطبيعة واجبها ..

- ان التلفزيون تابع للحكومة - وبرامج الترويج الفاسدة تابعة للحكومة

- والفنادق تخضع - في الاشراف القانوني ورعاية الاداب العامة - تخضع للحكومة

- وفلم « محمد رسول الله » الذي انكره العالم الاسلامي كله . انما تشترك الحكومة في دعمه وتمويله وعسير على الفهم قبول فكرة ان الحكومة لا تستطيع حسم هذه المشكلات وضبط تلك الاجهزة بما يرضي الله .. وينفع الناس .

● ان التلفزيون أصبح مدرسة تلقن الناس الانحلال . وتدريبهم على الفساد والسقوط

لقد زاد ارسال التلفزيون في فترة الصيف . وهذه الزيادة كانت ركابا جديدا اضيف الى الركاب الفاسد القديم . فبرامج الانحلال قد زادت بشكل مفرغ . وهي برامج تدور حول الاثارة الجنسية ونصور مظاهرها المختلفة من رقص فاجر . وكلمات نابية . الى الترغيب في الخيانة الزوجية . وتزيين جريمة الزنا .. وغير ذلك من الانحرافات المدمرة

● والقائمون على برامج الترويج السياحي يعملون بدأب غريب على تحويل الكويت الى « مجتمع النهو » . نعم يريدون ان يتحول الكويت الى مجتمع يعبد شهواته . ويعيش لنزواته ، ويسترسل مع نزعات اللغو والعبث لقد جلبوا الى الكويت - بأموال الشعب المسلم - فرق الفساد . ومجموعات البؤس الخلقى تحت اسم الفن !!

وهذه الفرق الراقصة قد شاركت في افساد الحياة الاجتماعية في بلادها .. والقائمون على برامج الترويج يعلمون هذا .. لكنهم اصروا على نقل الانحراف الاجتماعي الى الكويت ان شخصا او شخصين او بضعة اشخاص - مهما كبرت مسؤوليتهم - لا يحق لهم فرض الانحلال على الامة . فان شؤون الامة ومقدراتها اكبر من ذلك وأعظم

تابع كلمة حق

● والاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، زرع متعمد للفوضى الاجتماعية في الجامعة ومضى في طريق « امركة » الحياة الجامعية

والاختلاط ممنوع اسلاما . وقد قرر مجلس الامة رفضه . وتعمهدت الحكومة بالا يكون هناك اختلاط في الجامعة

وفي بداية محاولة تطبيق الاختلاط في كلية التجارة هب المجتمع الكويتي يستنكر المحاولة ويدينها . وقد رفع

هذا الشعب المسلم عرائض ومذكرات تحمل اكثر من عشرة الاف توقيع ضد موضوع الاختلاط

فلماذا يتجاهلون الاسلام ويتجاهلون قرار مجلس الامة ويتجاهلون رأى الشعب الكويتي ورغباته ؟

ان الاختلاط يجب ان يلغى تماما من كلية التجارة . ويجب أن تتخذ الخطوات اللازمة لمنع اى محاولة اخرى في المستقبل

ان الذين يلعبون بالنار لن يجلبوا الى الكويت سوى الكوارث الاخلاقية والاجتماعية . كما حدث في امم اخرى كثيرة .

ان المطلوب هو الفصل التام بين تعليم البنات .. وتعليم الشبان ولا ينقص الكويت القدرة على اقامة المباني . ونزويد هذه المباني بما تحتاجه من اجهزة علمية

● والفنادق - خاصة الفنادق الكبيرة - مستمرة في تجاوزها للقوانين واستهتارها بالاداب العامة فهي تقدم وتبيع الخمر التي حرّمها الشرع ومنعها القانون . وهي تقيم الحفلات الحمراء لذبح الفضيلة . وقتل المروءة والشرف .

وكل هذه المخالفات تقع تحت طائلة القانون ، لكن مع ذلك لم نر اجراء قويا فعلا يخضع الفنادق للقوانين . ويعيدها الى حياتها الطبيعية . كماوى هادى نظيف يستريح فيه الناس

ان هذه الفنادق بين امرين :

□ اما ان تكون قد ارتكبت مخالفات قانونية - وهذا هو الحاصل - ولكن غض الطرف عنها - مساهمة في الانسداد .. وهذه حالة تشجع بقية المؤسسات على ارتكاب المخالفات .

□ واما ان تكون هذه الفنادق « فوق القانون » .. وهذه الامتيازات بالغة الخطورة حيث انها تحدث خلا رهييا في علاقات المجتمع . ومبدأ المساواة وأخطر من ذلك ان هذه الامتيازات المدعاة ، نذير بهلاك الامم والمجتمعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف نركوه . واذا سرق الضعيف قطعوه . وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

● ومن اغرب مظاهر الاصرار على المعصية والفساد . استمرار الحكومة - ممثلة في شخص مسؤول عن التلفزيون - على اخراج فلم « محمد رسول الله »

لقد اجمع المسلمون على منع هذا الفلم نظرا لما ينطوي عليه من اخطار عقائدية وفكرية . وما ينطوي عليه

وهذه الحكومة .. تحكم شعبا مسلما . لا يرضى ابدا بأن تسخر أمواله وامكانياته في سبيل تشويه دينه

لماذا وبأى منطق تتحمل الحكومة تبعه الاساءة للاسلام ؟

□ الكويت ليس بحاجة الى المال حتى يقال بأنه اخرج هذا الفلم من اجل الربح المادي . بل ان الكويت يدفع من ماله للانفاق على هذا الفلم المشبوه !

□ وامام العالم الاسلامي لا يشرف الكويت .. الاقدام على عمل استنكره المسلمون في العالم

□ وامام الله .. تتحمل الحكومة مسؤولية رهيبة بين يدي الله عزوجل يوم يتجرد الناس من السلطة والزخرف . وينقلبون الى ربهم فرادى كما خلقهم اول مرة .

اننا نطالب بانسحاب الكويت من هذا الفلم المريب .. انسحابا ماليا وبشريا تاما

وبعد : فهذه كلمات قلناها . وفاء بحق الله علينا . ونصحا للسلطة وانكارا للمنكر .. واقترارا للمعروف ان اى مخلص في هذا البلد لا يجب ان يرى وطنه يحترق في أتون الفساد والانحراف

وحين يتعرض الوطن لاي هجوم فان واجب كل مواطن ان ينهض لاداء واجبه في صد الهجوم

وبلادنا تتعرض لهجوم اجتماعي اخلاقي واسع النطاق

والتصدى لهذا الهجوم واجب . لعل هذه الكلمات تكون جزءا منه وتعبيرا عنه

اننا نعلم جميعا ان رئيس مجلس الوزراء يستطيع تغيير هذه المفاصد بقرار يتخذه .. ويتوجيه بيرمه

واننا لنأمل ان يبادر الى تحقيق الرغبات الاسلامية . وايقاف هذه المفاصد الزاحفة . احتسابا لثواب الله . ومساهمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. حيث انه المسؤول الاول بين يدي الله عن ما يتعرض له هذا القطر المسلم :

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور » .

من تناول على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانة امهات المؤمنين والصحابه رضوان الله عليهم جميعا كذلك فان هذا الفلم ما هو الا سنة سيئة وبادرة معوجة تفتح باب الفتنة والاستخفاف بالدين

من اجل ذلك هب العالم الاسلامي ونهض لمقاومة هذا الفلم ولقد تابعت الفناوى الشرعية بتحريمه في وضوح وحسم

● فتوى مفتى طرابلس الشيخ نديم الجسر

● فتوى مؤتمر المنظمات الاسلامية بمكة المكرمة

● فتوى شيخ الجامع الازهر هذا الى جانب برقيات ومذكرات الاستنكار والاحتجاج من مختلف الجمعيات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي .

فلماذا تصر الحكومة — بعد كل هذا — على دعم الفلم والمساهمة في تمويله ؟

انه لامر مدهش حقا !!

● فمن المعروف ان فكرة الفلم نبتت في فكر صهيوني داب على تشويه الانبياء والمرسلين عليهم السلام . وهو فكر مدينة هوليود

● والذين وضعوا مادة الفلم اشخاص غير موثقين وغير مؤمنين من ناحية اسلامية فعبد الرحمن الشرقاوي

كاتب يساري يفسر الاسلام تفسيراً ماركسيا كما فعل في كتابه « محمد رسول الحرية » .. وتوفيق الحكيم

يفسر الاسلام تفسيراً كنسيا . ولقد قال في انبياء الله ومنهم سليمان عليه السلام كلاما قبيحا منكرا .

● والمتحمسون للفلم من العاملين في تلفزيون الكويت لم يعرفوا بالغيرة على الاسلام ولم يعرفوا بخدمة هذا الدين .

بل هم انفسهم يهدمون قيم الاسلام واخلاقه في برامج التلفزيون صباح مساء

نخلص من هذا الى ان دعوى خدمة الاسلام بهذا الفلم .. انها هي دعوى باطلة ومريية .

على العكس .. تشير الدلائل .. الى ان هذا الفلم يستهدف تشويه الاسلام .. ويحاول اسقاط هيئته في نفوس الناس

هولة في مراكز

مع اطلالة العطلة الصيفية بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعي باعداد المراكز لتحفيظ ماتيسر من القرآن الكريم ودراسة السيرة والفقهاء والحديث .

وفي يوم السبت ١٥-٦ استقبلت المراكز طلابا وفتيات بلغ عددهم الان ٣٥٠٠ وهو اقبال يزداد عاما بعد عام ، ويدعو الى الدهشة والاعجاب والبرنامج القرآني الذي هرع اليه الالف من فلات الاكباد ، على حين يهرب الكثير من لظى الحر ووجهه ليدل بوضوح وجلاء على ايمان هذه الامة العظيم بدينها الحنيف وعلى تعلقها القوي بحبل الله المتين، وعلى رضاها التام بمنهاج الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه « تنزيل من حكيم حميد » .

الا ان حركة الاسلام اذا دبّت في الامة اشاعت فيها الامن والاستقرار، واراحت القضاة واغلقت السجون، وازالت ما بالنفوس من امراض يحار الطبيب في علاجها ، وانها لصرخة في واد لعله يكون خصيبا وانها لنداء لشباب الامة عساه ان يكون مجيبا .

وانه لعلم النبوات يرفعه المؤمنون بالله جديدا قشيبا .

وقد اوفدت مجلة المجتمع بعثة من محرريها للقيام بجولة استطلاعية بمراكز التحفيظ استلقتها بمنطقة فيلكا حيث يتواجد بها مركزان للبنين والبنات وكان اللقاء الاول مع مركز (شعيب) للبنين .

مركز فيلكا للبنات :

وكانت للمجتمع جولة أخرى في مركز فيلكا للبنات حيث بلغ عددهن ١١٤ في ثلاثة فصول ومن الملاحظ ان هذا المركز افتتح لأول مرة بمساعدة احد أبناء الجزيرة جزاه الله خيرا وقد بذل جهودا يشكر عليها . وقد قامت المجتمع بجولة داخل الفصول حيث التقت باحدى الطالبات وتدعى فاطمة رجب حيث سمعت حديث « بنى الاسلام على خمس .. الخ » وقبل مغادرة الفصل القت الطالبات نشيدا بصوت رتيب يبعث في النفس البهجة والخشوع والتفكر .
كلما نادى النادي هاتفا الله اكبر

خمس مرات نصلى
بخشوع وتفكر

في قيام وقعود
ما اجلها صلاة

وركوع وسجود
نبغى عفو الاله

وفي الصف الاخر التقينا ببعض الطالبات ومنهن الطالبة كوثر جاسم التي تلت على مسامعنا سورة الملك، وعلقت على الآيات مما دل على حسن فهمها واستيعابها للسورة .
ثم سألنا احدى الطالبات .
لماذا تلبسين الحجاب ؟
فاجابت بأن الله سبحانه هو الذي فرضه علينا وانا البسه منذ سنتين وقد شجعنتي اختي على ذلك .
وقد لمسنا من خلال هذه الجولة بأن المركز منظم يبدأ بطابور الصباح حيث تلقى احدى الطالبات كلمة الصباح وتليها اخرى تقرأ القرآن وبعده الدعاء .
وقد لاحظنا ان بعض الطالبات لم يدخلن المدارس ومع ذلك التحقن بدورة التحفيظ . وقد كانت استجابة الطالبات واقبالهن على مراكز تحفيظ القرآن تدعو الى الاعجاب .
وهذه بادرة طيبة من أهل فيلكا حيث يفتتح فيها مركز للبنات لأول مرة .



جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

اعد التحقيق
عبد الرحمن عبد الله يوسف
واسامة الفانم

العدد الى ١٢٠ طالبا وهذا العدد ثلاثة اضعاف السنة التي مضت وكذلك من حيث المستوى العام للطالبة فلقد رسخت في عقولهم ونفوسهم فكرة تحفيظ القرآن الكريم وأبدوا استعدادا طيبا من حيث استيعابهم للدروس .
● ما المواد التي تدرسونها للطلاب ؟
● الجزء الثلاثون للمرحلة الابتدائية والجزء التاسع والعشرون والثامن والعشرون للمرحلة المتوسطة والاجزاء التالية للمرحلة المتقدمة بالاضافة الى بعض الاحاديث والانايد وتخصص الانبياء المقررة عليهم .
● ثم التقينا ببعض التلاميذ ووجهنا اليهم بعض الاسئلة .
● ما الدوافع التي دفعتكم لحضور هذه الدورة ؟

● فاجاب الطالب توفيق سيد خلف بأن الدافع هو تربية انفسنا لمعرفة الحق ونشره ونشر الوعي الاسلامي في الجزيرة وتكوين شبيبة مؤمنة تقوم بالحفاظ على هذا الدين المبارك ونشره بين الناس .

وقال الطالب حسن محمد عبد الله اننا عرفنا الواجب الملقى على كواهلنا فتطوعنا في سبيل الله لنشر دينه وتعليمه للناس .

واضاف الطالب توفيق معقبا قال : ان مهمتنا لاتنتهي مع انتهاء الدورة فحسب بل تستمر دائها بمتابعة الافراد وتدريبهم في المسجد وتربيتهم .

مركز تحفيظ القرآن في فيلكا

رست بنا السفينة في صبيحة يوم الخميس على ربوع هذه الجزيرة وقمنا بجولة سريعة في مركز تحفيظ القرآن فيها الذي يتخذ من مسجد شعيب مقرا له ، وعند باب المسجد استقبلنا الاستاذ محمود هزاع عبد الرب مشرف المركز الذي قادنا الى حلقة كبيرة تضم نخبة من البراعم المؤمنة من الشباب الذين وهبوا اوقاتهم لله وهم يتلقون الدروس ويدونون ما يدار فيها .. وبعد ذلك وجهنا عدة اسئلة الى مشرف المركز قلنا فيها :

استاذنا الفاضل :

● ممن تتكون هيئة التدريس في هذا المركز ؟

● فاجابنا بأنها تتكون من المشرف ويساعده الاخوة احمد امام مسجد الطاهر وبعض الاخوة الاخرين .

● ما الوسائل المتوفرة والمتاحة بالنسبة لمركزكم ، ثم ما الصعوبات التي تعترض طريقكم ؟

● فاجاب بأن جميع الوسائل متوفرة وهي سهلة وميسورة ومتاحة من كتب ولوازم الدراسة غير ان هناك صعوبة تعترض طريقنا الا وهي صعوبة المواصلات حيث يصعب الحضور الى المركز من قبل بعض الطلاب نظرا لبعده المسافة .

● هل هناك اختلافات بين هذه السنة والسنة التي مضت ؟

● اجاب الاخ بان هناك اقبالا شديدا على المراكز هذا العام حيث وصل

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

«كلمات الله»

الحلقة
الثانية

تقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

موسى صعبا . فلما افاق قال سبحانه
تبت اليك وانا اول المؤمنين . قال
ياموسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك
وكن من الشاكرين . « اي اشكر الله
على اختياره لك واختصاصه لك
بالرسالات وهي الوحي والكلام ، واقنع
بهذا ولا تطلب المزيد والمزيد الذي
طلبه موسى هو رؤية الله تبارك
وتعالى .

وهذا الكلام الذي اختص به الله
سبحانه وتعالى موسى كان عند
عودته من مدين الى مصر حيث رأى
نارا فذهب اليها فناده الله من جانب
الطور . وكلّمه بكلام طويل ذكر الله
اطرافا كثيرة منه في القرآن من ذلك
انه قال له : « انى انا ربك فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى »
وقال له ايضا « اننى انا الله لا اله
الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكري »

وقال « انما امرنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له « كن فيكون » وقول الله
للشيء الذي يريد تكوينه كن لا يتردد
ولا يتكرر كما قال تعالى : « وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر »
وكلمات الله التي شرع بها لعباده
كثيرة طيبة فقد أنزل القرآن على محمد
صلى الله عليه وسلم والتوراة على
موسى والانجيل على عيسى والزبور
على داود واعطى ابراهيم صحفا .
وكلها من كلماته سبحانه وتعالى .

● وتكليم الله سبحانه وتعالى
لاحد من خلقه يعنى التشريف الاجتباء
والاختيار ولذلك امتن الله سبحانه
وتعالى على عبده ورسوله موسى
بهذا . فان موسى قد طلب ان يرى
الله سبحانه وتعالى في الدنيا فقال
له الله : « لن ترانى ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر

● مدح الله تبارك وتعالى نفسه في
القرآن بأن كلماته لاتحد ولا تعد
ولا تحصى قال تعالى « قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا » .

وقال ايضا سبحانه وتعالى :
« ولو ان مافي الارض من شجرة
اقلام ، والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم » .

وهذا يعنى سعة علمه وحكمته
سبحانه وتعالى كما يعنى كثرة اوامره
ونواهيه وخلقته وتكوينه .

فكلمات الله كلها صدق وعادل
كما قال تعالى : « وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم » .

الى كلام طويل ذكره الله فيه بنعمته عليه حيث انجاه من فرعون طفلاً رضيعاً ، وشاباً قويا عندهما قتل المصري ثم امره الله بابلاغ دينه الى فرعون وقومه ، ودعوة بنى اسرائيل الى الله لتخليصهم من ظلم الفراعنة .
 ● ولم يختص الله موسى بهذا التكليم دون سائر الرسل فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اصطفاه الله واجتباها ، وعرج به الى السماء وسمع كلام الله الذي فرض عليه وعلى امته خمس صلوات في اليوم والليلة . واحاديث المعراج معروفة مشهورة في كتب الحديث كلها .
 ● واما جبريل فانه عبد الله ورسوله من الملائكة الى رسله من البشر وهو المبلغ لكلامه سبحانه وتعالى الى من يختارهم الله ويخصهم بشيء من الوحي .

ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض (١١٤ج) البخاري) ومثل هذا حديث الله مع الملائكة الذين يتعاقبون فينا في الليل والنهار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون ، واتيناهم وهم يصلون (البخاري ١١٤ ج)

● واحيانا يكون كلام الله سبحانه وتعالى لبعض خلقه ليس للتشريف فقد جاء القرآن بأن الله سبحانه وتعالى يعنف الكفار في عرصات يوم القيامة ، وعندها يدخلون النار . كما

قال تعالى :
 « ويوم يناديهم فيقول اين شركائى الذين كنتم تزعمون ؟ !! » وقال ايضا :
 « ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين ؟ !! »

ويقول ايضا سبحانه وتعالى يوم القيامة ردا على الكفار الذين يستغيثون ويصرخون قائلين : « ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » فيرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله « اخسئوا فيها ولا تكلمون » !!

ولا شك ان هذا الكلام كله انما هو للاهانة والتحقير والتعنيف وذلك بخلاف كلامه سبحانه وتعالى مع اهل الجنة حيث يسلم عليهم قائلا « سلام عليكم » كما قال سبحانه وتعالى « سلام ! قولا من رب رحيم » اي تحيتهم في الجنة سلام وهي تصدرقولا من رب رحيم . وهذا لاينافي ان الملائكة تسلم عليهم ايضا قائلين : « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » .

● واحيانا يكون كلام الله مع بعض

خلقه لمجرد الاقرار واثبات الحجة كما جاء في القرآن ان الله سبحانه وتعالى ينادي عيسى عليه الصلاة والسلام يوم القيامة امام من زعموا انهم اتباعه والمؤمنون به قائلا له :

« انت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله ؟!! » فيرد عيسى عليه السلام قائلا : « سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفس ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب . . الآيات »

فتنة التاويل الباطل وآثارها العقائدية

● ومع كل هذه النصوص الصريحة الواضحة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه قد نشأ في المسلمين مع بداية القرن الثاني من زعم ان الله سبحانه وتعالى لم يكلم موسى تكليما ، بل لم يكلم ولا يكلم احدا وانما يخلق

كلمات الله .. وهيا يوحى الى الرسل

كلمات الله .. قولاً أمراً «كن فيكون»

كلمات الله .. نداء للناس يوم القيامة

كما قال تعالى عنه « علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى » . وشديد القوى في هذه الآية هو جبريل وقال ايضا «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين » .

وقال : « قل انزله روح القدس من ربك بالحق » .

بل ان الله سبحانه وتعالى ينادي جبريل في شئون غير الوحي الى الانبياء من ذلك مثلاً ما جاء في صحيح البخاري ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ، ثم



سبحانه وتعالى لما كان في ذلك تخصيصاً لموسى على غيره من الأنبياء بل حتى على أم موسى التي أوحى الله اليها ان تلقيه في اليم عندهما

خافت عليه بطش فرعون . وقد جاء تخصيص موسى بالكلام في آيات آخر كقوله تعالى : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله » والله هنا فاعل أي من كلمه الله . وهذه اعلی مراتب التفضيل ولذلك ذكرها الله اول مذكرها . ولو كان الكلام هو مجرد ان ينشئ الله فهماً للرسول يمراد الله تبارك وتعالى لكان هذا الهاماً وهو دون الوحي . حتى ان كثيراً من المتصوفة نسب هذا الى نفسه فيقول احدهم « حدثني قلبي عن ربي » !! وقد سموه فيضاً ، وفتحاً ، وكشفاً !! فكيف يقال بأن كلام الله سبحانه وتعالى انها هو مثل هذا الالهام والفهم !!

هـ - ومن الأدلة ايضاً ان الله سبحانه وتعالى سمي كلامه نداء كما قال تعالى : « واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين » وقال ايضاً سبحانه وتعالى :

« وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً » فالنداء اخص من الكلام ، والنجوى هي الحديث السرى فسمى الله كلامه لموسى نداء وكلاماً ونجوى !! ومعلوم ان القرآن بلسان عربى مبين وقد عبر الله سبحانه وتعالى عن طرق أخرى لا يصلح مراده الى رسله كالوحي والالهام والنفث في الروح وكل هذا يخالف النداء والكلام والنجوى .

وهذه النصوص الظاهرة الواضحة القطعية يفهمها اهل السنة كما يفهمون جميع الآيات التي فيها صفات الرب جل وعلا فيثبتون لله سبحانه وتعالى ما اثبتته لنفسه دون تشبيهه بصفات المخلوقين فيقولون : يتكلم الله لا ككلامنا ، كما انه سبحانه وتعالى يسمع ويرى لا كسمعنا ولا كرؤيتنا بل سمعه وبصره سبحانه وتعالى لاثنان بذاته وكذلك فكلامه سبحانه وتعالى لاثنان لثاق بجلاله .

● وقد انكر الامام احمد رحمه الله واهل السنة هذا وهذا وقالوا بل الرب تبارك وتعالى لم يزل متكلماً ولا يزال كما يشاء وكلامه سبحانه وتعالى لا يشبه شيئاً من كلام المخلوقين لان ذاته سبحانه وتعالى لا تشبه ذوات المخلوقين . واستدل اهل السنة على اعتقادهم هذا بالادلة السالفة التي سقتها في بدء هذه القضية وبأدلة أخرى منها :

١ - ما رواه البخاري عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثاً الى النار . (البخاري ص ١١٤ ح ١)
٢ - وما رواه البخاري ايضاً عن ابن مسعود قال : « اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئاً ، فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ، ونادوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق ، ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كمن قرب : انا الملك . انا الديان »

٣ - وبما رواه ايضاً عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم : قال : اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان .

واستدل اهل السنة كذلك بالآيات القرآنية التي جاء فيها لفظ التكليم كقوله تعالى « وكلم الله موسى تكليماً » بأن الكلام يخالف الوحي والالهام . وان منزله فوق الوحي والالهام وقد امتن الله بها على عبده ورسوله موسى عليه السلام فقال : « انى اجبتك على الناس برسالاتي وبكلامي » فذكر هذا في موضع الامتنان ولو كان المقصود بكلام الله لموسى هو مجرد كونه ان يلهمه فهم مراده

كلامه كما خلق في الشجرة التي رأى موسى عندها النار !! او ان الله سبحانه وتعالى يخلق لمن اراد ان يكلمه فهماً بمراده سبحانه وتعالى دون ان يكون الله متكلماً بذاته !! وكان على رأس القائلين بهذا القول الجعفي بن درهم ثم جهنم بن صفوان ثم انتقل الى المعتزلة وثم أصبح فتنة عامة في المسلمين عندما تصدر علماء المعتزلة القضاء والافتاء والتوجيه الديني في عهد المأمون العباسي . وحدث ما يسمى بفتنة (خلق القرآن) فقد امتحن اهل السنة وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله ليلزموا بالقول (بخلق القرآن) فاصر الامام احمد على عقيدته من ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه سبحانه وتعالى يتكلم بما يشاء كيف يشاء وانه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متكلماً كما جاء هذا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

● وقد انكر على المعتزلة والجهمية اقوام ممن نسب الى السنة ولكنهم خلطوا بين آيات القرآن والاحاديث وبين قواعد تعدوها في العلم المسمى « بعلم الكلام » وهي قواعد مأخوذة عن المنطق الذي وضعه (ارسطو) والكلام في الالهيات المنقول عن فلاسفة اليونان . وكان لهذا الخلط اثر كبير في حمل هؤلاء على تأويل كثير من آيات القرآن والاحاديث تأويلاً بعيداً ومن هذا التأويل هنا جعلهم كلام الله تبارك وتعالى صفة نفسية ليست بحرف ولا صوت وانها قائمة بذات الله سبحانه وتعالى ، فخالفوا المعتزلة فقط في قيام هذه الصفة . قالت المعتزلة يخلقها الله في غيره أي يخلق الله الكلام في غيره كالهواء مثلاً او الشجرة ، وقال هؤلاء وهم ابن كلاب ومن تبعه من اهل الكلام بل هي قائمة بذات الرب ولكنها دون حرف ولا صوت ومن اراد الله تكليمه فانه يفهمه مراده سبحانه وتعالى .

وأما الذين تابعوا ابن كلاب ووافقوه من أن الله سبحانه لا يتكلم بمشيئته وقدرته لامتناع قيام الأمور الاختيارية به ، لانهم زعموا أن هذه الأمور الاختيارية كالكلام حادثة والله لا تقوم به حوادث . فانهم لهذا الزعم الخاطيء حرفوا الكلام عن معناه فقالوا كلام نفسى يقوم بذات الرب !! ولذلك عطلوا صفة من صفات الرب جل وعلا ولو قالوا ثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبتة لنفسه ونعتقد جازمين انه لا يشبه صفات المخلوقين لهدوا الى الرشده . ولم يجروا على المسلمين فتنه كانت من اشد فتنهم ظلمة وانحرافا وما زالت اثار فتنهم الى اليوم .

اثار الايمان بهذه الصفة في قلب المؤمن

عندما يتتبع المؤمن هذه النصوص الكثيرة الطيبة في الكتاب والسنة التي يمدح الله فيها نفسه بكثرة كلماته حتى انها لتعجز البحار عن الاحاطة به او نقلها الى كلمات مكتوبة ، يعلم مقدار علم الله سبحانه وتعالى ومقدار عظمتة . وعندها يشهد المؤمن ان الله يتكلم بما شاء كيف يشاء فانه يثبت لله صفة من صفات الكمال وينفى عنه صفات النقص سبحانه وتعالى وعندما يعلم ان الله سبحانه وتعالى يسلم على عباده المؤمنين في الجنة يسأله سبحانه وتعالى ان يكون واحدا منهم ليستمتع وينعم بسماع كلام الله عز وجل كما سينعم المؤمنون فيها برؤيته سبحانه وتعالى كما روى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة !! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ! فيقول : هل رضيتم فيقولون : وما لنا لانرضى يارب ، وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك . فيقول : الا اعطيكم افضل من ذلك ؟ ! فيقولون : يارب واي شئ افضل من ذلك ؟ فيقول : احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ! »

ولا شك ان الذين سيكملون الله على هذا النحو هم المؤمنون الموحدون وانهم بكلامهم هذا مع ربهم تبارك وتعالى فانهم قد نعموا واي نعيم ، وقد شرفوا واي شرف . وقد سعدوا واي سعادة !! فاللهم اجعلنا منهم . واعجب من هذا مارواه البخاري ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوما يحدث سوعنده رجل من اهل البادية - ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع !! فقال له : اولست فيمسا شئت ؟ ! قال بلى ولكنى احب الزرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال . فيقول الله تعالى : دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ !! فقال الاعرابي : يارسول الله لاتجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع !! فاما نحن فلسنا باصحاب زرع . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانظر كيف يتكلم الله مع رجل من اهل الجنة بدا له ان يزرع وهو فيما يشتهى من كل الزروع . فعجبا لابن آدم يشتهى الزرع حتى في الجنة !! والشاهد امتنان الله على اهل الجنة بان يكلمهم ويحدثهم سبحانه وتعالى . مع العلم ان كلام

الله سبحانه وتعالى لاحد في الدنيا امنا هو اجتناء خاص لم ينله - فيما اعلم - الا موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم . ولذلك قال تعالى : « ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ، او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم » فالله سبحانه وتعالى يكلم من شاء من عباده في الدنيا من وراء حجاب كما كلم موسى ولم يره موسى ، وكلم محمد صلى الله عليه وسلم ايضا ولم يره الرسول صلى الله عليه وسلم ، واما في الآخرة فان الله يكلم المؤمنين في الجنة وهم يرونه سبحانه وتعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جننان من فضة آتيتهما وما فيهما ، وجننان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وان يروا

ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » .

هذا شأن المؤمنين المتقين الموحدين وأما علماء السوء الذين كتموا ما انزل الله من الكتاب واشتروا بهذا الكتمان الوظائف والمناصب والمنافع الدنيوية فانهم يحجبوا عن كلام الله عز وجل يوم القيامة وبإلها من اهانة بليغة كما قال تعالى :

« ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ، ويشترتون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ، ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم » وذلك انهم نقضوا العهد الذي اخذه الله عليهم ببيان الكتاب وعدم كتمان العلم فخالفوا عهد الله ونقضوه فكتموا العلم ولم يبينوا للناس كتاب الله الذي ورثهم الله اياه فكان جزاؤهم ان الله لا يكلمهم يوم القيامة قال تعالى :

« ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم »

فاللهم اجعلنا ممن تمن عليهم بكلامك وتقربهم وتحبهم . هذا وبعض عصاة المؤمنين يقفون في عرصات يوم القيامة فيفرض عليهم كنفه ويناجى احدهم قائلا له : اتذكر كذا ؟ اتذكر كذا ؟ ويذكره الله ذنوبه التي سلفت منه في الدنيا . فاذا ايقن الهلاك قال الله تبارك وتعالى له : « فانى قد سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك » !!

وأما المجرمون من اهل النار فانهم محجوبون عن ربهم يوم القيامة وان كان الله يكلمهم كقوله تعالى : « اخسئوا فيها ولا تكلمون !! » وقوله « اين شركائى الذين كنتم تزعمون ؟ » وكقوله تعالى لهم « كم لبثتم في الارض عدد سنين ؟ ! » فانما هو كلام للتهكيت واللوم والتأنيب ، لا يستفيدون منه الا الحسرة والندامة فاللهم جنبنا طريق هؤلاء وارزقنا طريق الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

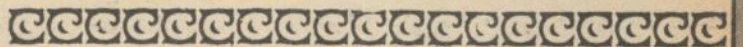
عبد الرحمن عبد الخالق



تعقيب مبين يوغوسلافيا



حول اوضاع المسلمين



السيد مشارى محمد البداح رئيس تحرير
جريدة « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
فان جريدتكم « المجتمع » الغراء قد تعرضت
لحالة المسلمين في يوغوسلافيا وحياتهم الدينية
ووضعهم السياسي والاجتماعي في اطار المجتمع
اليوغوسلافي الاشتراكي ، وذلك في المدينتين
وهما العدد ١٨٧ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٧٤ سنة
والعدد ١٩٢ بتاريخ ١٩ مارس ١٩٧٤ .

ونقتطف بما جاء في العدد ١٨٧ تحت عنوان
« قصة من يوغوسلافيا » بقلم الاستاذ المجذوب
محمد مايلى : « صحيح ان المجازر الدموية قد
توقفت منذ سنين . وسمح للمسلمين الذين
تخلفوا عن قوافل الاربعمائة الف قتيلا ان
يعيشوا في مواطنهم الخاصة من يوغوسلافيا ،
بعد ان كنت سواعد القنلة ، ووجدوا ان اكلاف
المجازر اكبر من مكاسبها . ولا ريب ان الخلاف
الدموي بين قائدي المقاومة كذلك فضلا كبيرا في
البقاء على هؤلاء . ولكن الاوضاع التي
اكرهوا عليها فيما بعد ليست اقل هولا من
القتل .

اليسوا محاصرين في حريتهم الدينية حتى
لا يفتح لاحد منهم عمل اذا ضبط بتهمة الصلاة
اليسوا محرومين من تعليم ابنائهم اصول
دينهم ؟ اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من
كتاب الله كافيا لزجه في السجن عدة سنوات
على حين ان النصارى من مواطني يوغوسلافيا
معفون من هذه المطاردة ، ومسموح لهم باستيراد
ما شاؤوا من كتبهم الدينية .

وهنا لم يتمالك الشيخ دمعين كبيرتين
تحدثنا على لحيته وهو يتمتم : لقد استراح
الموتي . اما نحن فقد قضى علينا ان نشهد
نهاية الاسلام في هذه الديار . اننا نموت كل
يوم دون ان يشعر بنا احد خارج هذا السجن
الكبير .. »

ومن الغريب ان المجتمع تنشر هذه الاخبار
في حين ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم
الاسلامي في دورته الخامسة عشرة التي عقدت



بحرية ، والمساجد الجديدة تقام بكثرة بالفة بحيث اقيمت اكثر من خمسمائة مسجد جديد بعد الحرب العالمية الثانية ، ويقوم المهـمدان بتفـريـح الائمة والوعاظ والمرشدين ، ويتعلم اصول الاسلام في الكتاتيب اكثر من مائة الف طفل ، وتقام الصلاة في الفين من المساجد . وهناك مشروع في منتهى الاهمية وهو انشاء كلية اسلامية في ساراييفو ، وقد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لانشائها ، وهي في الواقع على وشك الافتتاح .

تقول « المجتمع » اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من كتاب الله كافيا لزجه في السجـن عـدسـنـوات . والحقيقة اننا طبعا عدة طبعات للقرآن في اكثر من خمسين الف نسخة ، وتلك النسخ من المصحف الشريف تباع علنا بكل حرية وبدون اي صعوبة . وفوق ذلك ترجمنا القرآن الى اللغة اليوغوسلافية ، وله الان عدة ترجمات بلغتنا ، كما بدأنا تفسيره وقد تم منه

وبفضل المساواة الكاملة التي حصلوا عليها في المجتمع اليوغوسلافي الجديد وبفضل تكافؤ الفرص للجميع تمكن المسلمون من تبوء مكانتهم في جميع ميادين الحياة واصبحوا عاملا فعلا في كافة النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية .

ومما له اهمية تاريخية انه اعترف رسميا مؤخرا بكون المسلمين في جمهورية البوسنة و الهرسك شعبا اسلاميا مستقلا له تاريخه وشخصيته الاسلامية وحضارته وتقاليدته وقيمته وتراثه . وهذا الاعتراف معناه ان المسلمين قد تغير وضعهم واعتبارهم السياسي ، انهم الان ليسوا اقلية ، وانما هم شعب مستقل ذو شخصية معنوية اسلامية وحضارة وتاريخ وقيم والشعب الاسلامي يتمتع بجميع ما يتمتع به سائر الشعوب اليوغوسلافية . ولذلك ترى المعاهد والمؤسسات العلمية اخذت تولي اهتماما بالغا بدراسة الحضارة الاسلامية التي تركت انارا قيمة وكثيرة في بلاد اوربا وخصوصا في بلاد بلقان خلال القرون الخمسة التي دام الحكم الاسلامي فيها . والحضارة الاسلامية اصبحت عنصرا هاما في الحضارة المشتركة العامة للشعوب اليوغوسلافية .

وفيما يتعلق بالحياة الدينية فان الهيئات والمنظمات الاسلامية تقوم بواجباتها في سبيل الدعوة الاسلامية والقيام باداء رسالة الاسلام بكل عزم وجد غير مبالية بما تكلفها من تضحيات وجهود وصعوبات .

ولهم اليوم كيان ديني اضافة على كيانهم القومي والسياسي والاجتماعي ، هذا الكيان له وزنه واعتباره وهو اساس لشخصية المسلمين المعنوية . والكيان الديني يجد في ظروف يوغوسلافيا الجديدة ما يمكنه من التطور المتواصل المستمر والنضية الدائمة .

ان الهيئات والمؤسسات والمعاهد الاسلامية تقوم باداء مهمتها بدون صعوبات ومشقات وان الائمة والوعاظ والخطباء والمدرسين ومحـرري الصحف والمجلات يؤدون وظائفهم

بين ١٢ ديسمبر ١٩٧٣ الى ٦ يناير ١٩٧٤ يقرر في صدد دراسته وبحته للاقلية الاسلامية ، فيما يتعلق بمسلمي يوغوسلافيا ما يلي : في اطار الاهتمام الدائم بالاقلية الاسلامية درس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في دورته الخامسة عشرة التقرير الذي اعده وفد الامانة العامة للرابطة الى يوغوسلافيا المكون من سعادة الشيخ سعيد شامل ، عضو المجلس التاسيسي للرابطة والشيخ جعفر فقيه عن زيارته ليوغوسلافيا عام ١٣٩١ هـ ، كما درس التقرير الذي اعده الدكتور على الكتاني عن زيارته لها ممثلا للرابطة ، وعلى ضوء هذه التقارير والزيارات يرى المجلس التاسيسي وهو يشارك كثيرا من الاقلية المضطهدة في الامها وامالها ، من واجبه ان يقدم الشكر الى الحكومة اليوغوسلافية على قيامها بواجبها تجاه الاقلية الاسلامية فيها وحرصها على حريتها الدينية والثقافية ويقدر لها هذا الموقف العادل كل التقدير .

ونذكر بهذه المناسبة ما صرح به وكتبه في جريدة الرائد الليبية سنة ١٩٧١ فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي ، مفتي الجمهورية الليبية ، بعد العودة من زيارته ليوغوسلافيا ، دامت ١٢ يوما . وقد قال سماحته : ان يوغوسلافيا قلعة الاسلام في اوربا ومدينة ساراييفو مركز المسلمين . وفي يوغوسلافيا نوع من المسلمين يمتاز بحرصه على المظاهر الاسلامية وعلى اداء الشعائر في رغبة واعتزاز . ولهم شغف ببناء المساجد ، والمحافظة على اداء الصلاة فيها . وبكل مسجد مكان لتعليم القرآن واركاز الايمان والاسلام وغرائض الصلاة . وقد زرنا كثيرا من المساجد فوجدنا في بعضها ٢٤٠ طفلا من ابناء المسلمين يتعلمون القرآن وفي بعضها ٢٠٠ ولا فرق عندهم بين الذكور والاناث . وقال ان مسلمي يوغوسلافيا يقومون بتنظيم وتنمية وتطور حياتهم الدينية بحرية وبدون صعوبات ، وان وضعهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي احسن بكثير مما كانوا عليه في المهود السابقة.



حكاية السلام والأمم المتحدة

ثم ما الفائدة مما يسمى بالأمم المتحدة ؟ وما هي الأمم المتحدة ؟ « ان الأمم المتحدة ليست الا حصان طرواده لأصحاب المؤامرة العالمية وما هي الا رأس الحربة للحركة الثورية العالمية .. والذي تولى كتابة معظم نصوص ميثاق الأمم المتحدة جاسوس روسي شيوعي ، وأمين عام - مجلس الأمن - كان دائما من الشيوعيين الروس .. ويشغل منصب مدير الثقافة في اليونسكو روسي شيوعي .. وكذلك منصب رئيس قسم التعليم الثانوي في اليونسكو .. ورئيس ونائب رئيس وتسعة من القضاة في محكمة العدل الدولية - هم من الشيوعيين ، وهذه الحقائق بالإضافة الى كثير غيرها يجب كشفها أمام الناس » (٣)

ومن الأدلة على سيطرة اليهود على ما يسمى « بالأمم المتحدة » وتمكنهم من تنفيذ مخططاتهم عبرها .. ذلك أن الأمم المتحدة سلمت فلسطين الى اليهود بعد ما كانت تسعى الى الحصول عليها قرونا طويلة .. ناهيك بموقف - الأمم المتحدة - و - مجلس الأمن - عام ١٩٦٧ م .. وفي حرب رمضان الأخيرة خير دليل على ما نقول .. يقول « عمانوئيل سار » - وهو يهودي أمريكي خطير - عام ١٩٥٠ م ليكن معلوما هذه المرة أن كلمة « عملي معروف » التي تقولها - الأمم المتحدة - لآخر الاسرائيليين عن عزمهم وهم سيفتحون طريقهم الى بيروت وعمان والاسكندرية بالرصاص « ؟ !! » (٤) .

ولا يخفى على الناس تصريحات « غولدا مائير » وكذلك أقوال الأرهابي - اسحاق رابين - وكذلك - موشي ديان - وابا ايان ..
محمد عبد الله محمد الاحمد

ان من يستقرىء القرآن - يذهب الى أنه لا يمكن السلام مع اليهود البتة ، لان اليهود لم يفوا بعهودهم مع أنبيائهم فكيف يفون بعهودهم مع غيرهم من البشر ؟ كيف يسالمون غيرهم وهم يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار وغيرهم ما هو الا عبيد لهم ؟

لست أدري : لماذا يحلم الناس بالمسألة مع أخوان القردة والخنازير ! ولندع الكلام الخطابي والعبارات المجنحة ولنخرج على الحقائق حتى لا يكون هناك عذر لمعتذر .. فدونكم أيها الناس هذا الكلام ..

يقول الأرهابي « مناحيم بيغن » عام ١٩٥٠ : لن يكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل حتى ولا للعرب ما دمنا لم نحرر وطننا بأجمعه بعد ، حتى ولو وقفنا معاهدة الصلح » (١)

وهناك قرار اتخذته الكنيسة اليهودي عام ١٩٦٦ م رفض بموجبه بأغلبية - ٤٣ - صوتا ضد - ٥ - أصوات وامتناع - ٣٢ - عن التصويت ، مشروع قرار يقول : ان الكنيسة يؤمن بالسلام كحل وحيد للنزاع العربي اليهودي ويناشد الحكومة ان تعمل بهذه الروح » (٢) لم يأت هذا القرار بجديد على الصعيد العملي الا أنه كان تعبيرا صريحا واضحا عن السياسة الفعلية التي يتبناها اليهود ، وهو القاعدة الثابتة التي تنطلق منها كل مخططاتهم ، ان اليهود لا يريدون السلام ولا يقبلون به .

ان الناس يغالطون أنفسهم حين يريدون السلام مع اليهود ، ومتى كان اليهود حافظين للمهود .. الا تعتبروا بالتاريخ الماضي والحاضر .. ان في التاريخ لعبرا لمن كان له قلب سليم ..

حتى الان ثلاثة اجزاء . ويسرنا ان نخبر القارئ بتحرير المجتمع ان الجزء الاول في اكثر من ٨٠٠ صفحة من ترجمة صحيح البخاري سيصدر في هذه الايام ، وان الهيئة الإسلامية العليا تصدر مجلتها الشهرية « غلاسنيك » في ١٣ ألف نسخة ، ورابطة العلماء تصدر جريدتها النصف شهرية في ٢٥ ألف نسخة . وكتاب سنوي « تقويم » في ٥٠ ألف نسخة . وهناك كتب دينية اخرى كثيرة جدا ، تصدر وتطبع وتباع بحرية تامة .

ولكن لانخدع انفسنا ولا ندعي ان حالة المسلمين في يوغوسلافيا على احسن مايرام وعلى ماينبغي ان تكون عليه . وعندما نتحدث ونبحث عن مشكلة يواجهها المسلمون في اي قطر فلا يجوز ان يغيب عن اذهاننا ان الداء والدواء فينا وليس في غيرانا . ان مصيرنا في ايدينا نتوقف على جهودنا ونضحياتنا . نعيب زماننا والعيب فينا ، وليس لزماننا عيبا سوانا . وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

ولا يخفى ان الدعوة الى الله تقف في سبيلها عراقيل وصعوبات ، وليس ذلك خاصا بنظام دون نظام وحكم دون حكم . ان عصرنا له خصائصه ومميزاته . ولكن المهم ان ندرك مشاكل عصرنا وان نعد انفسنا لمواجهة وان نعتمد على انفسنا .

وقد ادرك المسلمون في يوغوسلافيا هذه الحقيقة واخذوا يعملون بمقتضاها معتمدين اولا على الله وعلى انفسهم ، متعاونين ومتضامين مع غيرهم من المواطنين .

واخيرا فالتنا نامل ان يتفضل رئيس تحرير المجتمع بنشر هذا الرد ليتمكن القراء من معرفة الحقيقة عن اوضاع المسلمين في يوغوسلافيا وعن حياتهم الدينية .

رئيس العلماء

الحاج سليمان كهو

يوغوسلافيا

رد الاستاذ

محمد المجذوب

ص ٣٧



منهج النقد عند سيد قطب

بقلم:

نور الدين احمد

تتطلب اضافة الى الذوق النقدي والالهام الفطري ثقافة وتعمقا ما دامت العملية ليست فقط جمل القارئ يعيش مع النص وإنما يجب أن يحسن الناقد نقل القارئ من عالم النص الى عالم الاديب نفسه والاندماج مع شخصيته .

العمل الادبي اذن ليس مجرد « الفاظ وتراكيب ومعان » بل يجب أن نفهمه على أساس أنه خاصة فكرية ، وسمعة نفسية ، وطريقة شعورية .

ومن هنا يمكن تلخيص « الفكرة النقدية » عند سيد قطب - في هذه المرحلة - على أنها « تصوير الشخصية » القائمة وراء العمل الادبي . فليس النقد أن نعرض للكتاب وحده ونتناول مادته فقط ، بل على الناقد أن يتصدى الى « شخصية » الاديب . وأن يندمج مع نفسيته ، وأن يحاول أن يضع « مفتاح » شخصية الاديب وفكره ومذهبه بيد القارئ .

وليس كافيا أن نزن العمل الادبي فقط بل التقويم هو شيء ضروري بالنسبة للناقد ، فلا بد أن تكون نتيجة النقد : وزن العمل الادبي ثم تقويمه ، فالنقد الصحيح بمسد « الوزن » و « التقويم » في رأي سيد قطب ينحصر في « صحة الحكم على المقال » من هنا

ونستطيع أن نميز مرحلتين استطاع النقد فيهما أن يشق طريقه ويتبلور على شكل منهج نقدي متكامل .

المرحلة الاولى :

تمثل المرحلة الاولى في كتاب سيد قطب « كتب وشخصيات » وفي هذا الكتاب يحاول سيد قطب وضع « ملامح » أو « مفتاح » للنظرية النقدية عنده . ثم هو يحاول - قدر الامكان - الابتعاد عن التأثير بالنقد الاخرين ، ويبدو عليه الاهتمام بوضع كتاب نقدي ، لا سيما وأن هناك أعمالا ناضجة في المكتبة العربية تستحق النقد أولا ، وثانيا خلو مكتبة النقد العربي من كتب ودراسات نقدية تتناول هذه الاعمال ، غير أن التأثير واضح كل الوضوح عند سيد قطب في تعريفه للنقد وفي مهمة النقد ووظيفته وغاياته . يحدد مفهوم النقد فيقول « النقد هو عملية الوزن والتقويم » وهو في هذا التعريف سيعطينا الالامح الرئيسية للنقد دون تبين للاصول والمناهج ، ولكنه لا يكتفي بالتعريف فقط بل يرسم طريقة تطبيق هذا التعريف على الاعمال الادبية لا سيما وأن عملية « الوزن » و « التقويم » عملية شاقة وشائكة

ابتدا سيد قطب حياته الادبية ناقدا ادبيا . وكان نقده تطبيقيا . وفي كتابه مهمة الشاعر في الحياة وجهات نظر واستنتاجات ادبية نقدية من خلال نصوص شعرية كثيرة . اما كتابه « كتب وشخصيات » فيعتبر كتابا نقديا تطبيقيا تناول فيه نماذج كثيرة من الادب العربي وغير العربي المترجم الى العربية في الشعر والنثر . وكان منهج هذا الكتاب خليطا من عدة مناهج نقدية كما سنرى ، الا أن مكانته في النقد تبقى في أنه حاول وضع كتاب نقدي يتناول « أعمالا ناضجة » في الادب العربي بحاجة الى كتاب نقدي يوازن ويقوم تلك الاعمال .

وكان هذا الكتاب بمقدمته في تحديد وظيفة النقد ، وفصوله الاولى عن أصول النقد والفن ثم في تناوله للكتب المختلفة في الشعر والقصة والرواية ، والنفس والعالم والبحوث والدراسات ثم في التراجم والتاريخ ، مفتاحا لتبلور نظرية نقدية أو منهج نقدي في الادب العربي تضمنه كتابه « النقد الادبي » أصوله ومناهجه .

ونحن في هذا المقال نحاول استعراض النظرية النقدية أو منهج النقد الادبي عند سيد قطب معتمدين على كتابيه « كتب وشخصيات » و « النقد الادبي » .

يحدد سيد قطب مهمة الناقد ويبرزها في أمرين : أولهما : « عمله في العام وهو التوجيه والتقويم، ووضع الأسس، وتشخيص المذاهب وتصوير أطوارها ومناهجها » .
وثانيهما : « عمله مع كل مؤلف : وهو وضع « مفتاحه » في أيدي قرائه الذين يقرأون أعماله متفرقة ولا يدركون الطبيعة الفنية التي تصدر عنها هذه الأعمال ، ولا يتعرفون إلى شخصيته المميزة الكافية وراء كل عمل » .
ومن هذا الذي وجدناه من تحديد مفهوم النقد ومهمته أو وظيفته لا يمكن استبعاد تأثر قائله بأسانئته الذين تتلمذ عليهم في هذه المرحلة وعلى رأسهم الأستاذ العقاد .
فهذا التحديد بقيمه « الشخصية » في نقد العمل الأدبي والتأكيد على أهميته في نجاح « صحة الحكم على المثال » عبارة عن منهج للعقاد سبق أن نادى به وقرره في كتبه ودراساته النقدية . ففي مقال له سنة ١٩٢٩ يقول العقاد « فالنقد الصحيح هو الذي يفتن إلى شخصية المنقود ويألف عيوبها كما يالف حسناتها ويطلبها بالأمانة لتلك العيوب ، كما يطلبها بالأمانة لتلك الحسنات » (١) وهذا نفس مراد سيد قطب في قوله « ونقد كتاب دون تصوير « الشخصية » القائمة من ورائه إنما هو عمل ناقص لا يؤدي إلى شيء » ثم يقول « من وظيفته - أي الناقد - أن يعرف هذه الطبيعة ويلورها ويقيس أعمال المؤلف بها ، ويهديه إليها إذا ضل وانحرف في فترة من الضعف والكلال » (٢) وهو من قول العقاد . « ان النقد الوحيد الذي قد يساعد المنقود أية مساعدة هو ما يجيء من ناقد أقام الدليل على أنه يالف شخصية المؤلف ونظريته في الحياة » (٣) .
وهذا التأثير بالعقاد في صياغة « المنهج » النقدي لم يكن بدعا في تفكير سيد قطب ولكنه جاء نتيجة التلمذة، والتأثر ، والذي نستطيع أن نستنتج من هذا التأثير هو أن سيد قطب كاستاذة يميل إلى رد « الاتجاه النفسي » في نقد العمل الأدبي أولا ، وثانيا أنه يميل أيضا نحو النقد الغربي ، إذا ما عرفنا أن التعريف النقدي الذي تبناه العقاد ومن بعده سيد

قطب هو لناقد غربي وسنرى فيما بعد موقف سيد قطب من النقد الغربي واتجاهاته .

المرحلة الثانية

نستطيع تحديد هذه المرحلة بظهور كتابه « النقد الأدبي » وفيه يوفق المؤلف إلى وضع « أصول » ويحدد « مناهج » النقد الأدبي . معتمدا على تعريف خاص للعمل الأدبي الذي هو مادة النقد .

ونحن نلاحظ أن سيد قطب في هذا الكتاب يضع أسس نظرية نقدية جديدة في النقد العربي . فهو يدعو إلى اتباع « المنهج المتكامل » في النقد الأدبي وهو يتبنى فكرة هذا المنهج ليس كقضية مطروحة للبحث ، أو كعملية فكرية ليس لها سوابق عملية ، كما يلاحظ على كثير من النظريات النقدية ، بل يضع فكرة المنهج المتكامل نتيجة ممارسة وخبرة استغرقت وقتا طويلا ، تلك الممارسة تشمل أعماله الأدبية وأعمال الأدباء الآخرين في العالم العربي أمثال طه حسين والعقاد .

وفكرة « المنهج المتكامل » تجيء بعد إيمان الناقد من أن الغلو في اتباع منهج نقدي معين هو عبارة عن انحراف وفساد في التقويم الأدبي النقدي . إذ أن العمل الأدبي بحكم كونه « تعبيرا عن تجربة شعورية في صورة موحية » يخضع لعدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية تجعله في منأى عن الحصر داخل مؤثر واحد وتطبعه بالتالي بطابع كل عامل من هذه العوامل .

وعليه فإن القول بأن العمل الأدبي هو نتيجة البيئة أو النفس والعوامل الأخرى الطبيعية والبيولوجية هو قول مردود لانه يجانبه الكثير من الصواب في عالم الواقع . ولأجل وضع « أصول النقد » يحاول سيد قطب وضع « الأطار » للعمل الأدبي فيعرفه بأنه « التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية » ، فالعمل الأدبي - وهو موضوع النقد الأدبي - بهذه الصورة يضع « أصولا » للنقد تعتبر مهيأة للخروج نتيجة اتباع « المنهج المتكامل » بعد نبوت أن خضوع

العمل الأدبي لمنهج واحد وهو غلو وفساد في شأن التقييم النقدي للعمل الأدبي .

ولا شك في أن هذا التعريف تحديد لمهمات النقد إذ أن كون العمل الأدبي تعبيرا ، يخضعه للمنهج الفني ، وكونه صادرا بعد تجربة شعورية يعطي لـ « الانفعال » دورا مهما ، يتدخل فيه علم النفس لتحديد مدى التأثير والتأثر في خلق العمل الأدبي ، ثم أن العمل الأدبي ليس فقط تعبيرا عن تجربة شعورية وإنما « في صورة موحية » وهذا هو عين التكامل في العمل الأدبي .

ومن هنا تجيء مهمة الأدب في أنه « بهيء للالفاظ نظاما ونسقا وجوا يسمح لها بأن تشع أكبر شحنتها من الصور والظلال والإيقاع » وفي هذا التحديد لمهمة الأدب يطفي المنهج الفني إلا أن ذلك لا يمنع بل هو يؤكد على « نفس الأدب » فيخضع الناقد إلى المنهج النفسي في عملية الموازنة والتقويم . وهو - أي سيد قطب - في الوقت الذي يضع أصولا للنقد الأدبي إلا أنه في الوقت نفسه يحاول تطبيق منهجه المتكامل - خصوصا في الفصول الأولى من كتابه لنقد المناهج الأخرى في النقد . ويظهر ذلك بوضوح في محاولاته للتوفيق بين القيم التعبيرية والقيم الشعورية في العمل الأدبي ، وبين الطريقة « النفسية » والطريقة « الاستعراضية » التاريخية في كتابة السيرة . فيلاحظ عليه محاولته استخلاص التأثيرات النفسية الذاتية تحت ستار من الالفاظ والتعبيرات الفنية فيبدو - ولأول وهلة - أن منهجه منهج فني وذلك لاختفاء أثر الجوانب النفسي خلف الالفاظ والتعبيرات الفنية .

أما بصدد مناهج النقد الأدبي فهو لكي يمهّد الطريق للخروج بنتيجة صلاحية المنهج المتكامل للنقد أكثر من غيره من المناهج ، فإنه يحاول تقويم المناهج النقدية مبيّنا محاسنها ومساوئها وضرر اتباع منهج معين دون غيره كحل نهائي أو كمنهج مستقل يخضع له العمل الأدبي دون سواه .

فالمنهج الفني يحاول تقويم العمل الأدبي من خلال الالفاظ والتعبيرات الخارجية وهو بذلك

بعد العمل الادبي عن المؤثرات الاخرى . ومن هنا يرفض سيد قطب الميل كليا نحو تفصيل القيم التعبيرية على القيم الشعورية كما فعل الجاحظ ومدرسته ، بل يوفق بينها كما اشرنا سابقا .

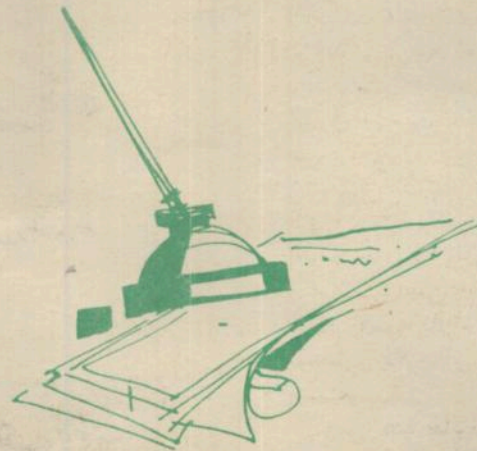
غير ان محاسن هذا المنهج انه يستوجب من صاحبه موهبة ذوقية تأنيرية وثقافة لفوية فنية .

والمنهج التاريخي « يميل الى اعتبار العمل الادبي ظاهرة من ظواهر البيئة » وعليه فان من أبرز مخاطر هذه الطريقة « الاستقراء الناقص والاحكام الجازمة والتعميم العلمي » كما يتمثل ذلك عند طه حسين في حديث الاربعاء ، والعقاد في دراسته عن عمر بن أبي ربيعة ، وعند سيد قطب في كتابه « كتب وشخصيات » .

اما المنهج النفسي فيميل « الى اعتبار العمل الادبي نتيجة دوافع وانفعالات تسمى بـ « المعقد النفسية » وفي الوقت الذي يبدو ان لعلم النفس انصاره ومؤيديه في العالم ، فان اثره يبدو ناقصا في تقييم العمل الفني ،

باعتبار ان النفس اكبر من علم النفس وان ما يصدر من النفس هو مزيج من الدوافع الشخصية والعوامل الخارجية . غير ان هذا المنهج يبدو شديد الصلة بالعمل الادبي . ومن هنا فان المنهج التاريخي والفني يسدوان ممتزجين فيه الا ان اهميته تبقى في انه يصبح عاملا مساعدا في تفهم العمل الادبي .

وبعد ان يخلص من نقد المناهج يخرج بنتيجة وهي ان المنهج المتكامل « لا يعدل النتائج الفني افرازا للبيئة العامة » كما يفعل المنهج التاريخي ، « ولا يأخذ النتائج الادبي بوصفه افرازا سيكولوجيا محدد البواعث » كما يميل المنهج النفسي ، بل « يتناول العمل الادبي من جميع زواياه » بقيان نعرف مدى قيمة هذا المنهج من الناحية التطبيقية : ان سيد قطب يشير في بحث كل منهج الى اتباعه والكتب التي الفت فيه . وكثيرا ما رأيناه يستشهد بكتاب مرة على ان فيه منهجا فنيا ومرة على ان فيه منهجا تاريخيا ونفسيا .. وقد جعل من الفصول الاولى في كتابه النقد الادبي على انها جاءت تطبيقا لمنهجه .



اذن هذا المنهج جاء يضع اصولا لنتاجات سبق وأن تبلور فيها هذا الاتجاه . وسيد قطب يعد كتابا مثل طه حسين في كتبه عن ابي العلاء والمتنبي والعقاد في كتبه عن ابن الرومي وعمر بن أبي ربيعة ذوي منهج تكاملي في الادب العربي .

ان أبرز سمات هذه المرحلة هي ابتعاد الناقد سيد قطب عن الميل الى النقد الغربي كما لاحظنا عليه ذلك في المرحلة الاولى الا فيما وجدده ملائما لطبيعة الادب العربي ، والشيء الاخر هو تبلور منهج نقدي في هذه المرحلة يعكس المرحلة الاولى التي كانت بشهادة الناقد نفسه - يسودها الكثير من عدم الوضوح لعدم اتباعه منهجا معينا .

اما ابتعاده عن التركيز على الشخصية والاهتمام بالمنهج المتكامل فقد تبمه استقلال سيد قطب في نقده عن استاذة العقاد . فالعقاد بقي الى اخريات آيامه يفضل النقد النفسي على بقية مناهج النقد ومن ذلك قوله سنة ١٩٦١ « اذا لم يكن بد من تفصيل احدى مدارس النقد على سائر مدارس الجامعة فمدرسة « النقد السيكولوجي » او النفساني احقها جميعا بالتفصيل في رأيي وفي ذوقي معا . لانها المدرسة التي نستغني بها عن غيرها ولا نفقد شيئا من جوهر الفن والفنان المقنود » (٤) . اما سيد قطب فيقول عن منهج التكامل « انه ينتفع بهذه المناهج الثلاثة جميعا ، ولا يحصر نفسه داخل قالب جامد او منهج واحد » (٥) ان نقطة التلاقي بين منهج العقاد ومنهج سيد قطب في النقد تكمن من نزوع كليهما الى « المنهج المتكامل » غير ان العقاد يعتبر ذلك منحصرا في المنهج النفسي باعتباره يجعلنا نستغني بمدرسة النفس عن غيرها ولا نفقد شيئا . بينما سيد قطب يجعل من كل المناهج مجتمعة منهجا متكامل .

ويبدو ذلك جليا في اخضاع العقاد كل العلوم في دراسة للشاعر ابن الرومي وقد عدده سيد قطب ذا منهج تكاملي في هذه الدراسة .

للقصة اليوم جمهور كبير ..
ويتفاوت هذا الجمهور مزاجيا
وثقافة ، وتباين اتجاهاته الفكرية
والاخلاقية والنفسية .. كما
يختلف كتاب القصة في منازعهم
واتجاهاتهم وأخلاقهم .

والمسلم بالذات والداعية بخاصة
محتاج الى نوع من القصص يروي
بها ظمأ النفس واشتياقها الى مثل
هذا العمل الفني .. ثم هو بحاجة
الى متعة عقلية يهجع اليها بعد عناء
من عمل او مطالعة ، كما ان للعاطفة
مجالها الذي يجب ان تنطلق فيه
حتى تؤتي عملها من الحركة والنشاط
بعد كلال صاحبها من جراء ارهاق
او تعب أصيب به .

هل نحن على حق حين
نقول انه لا بد للعاطفة من ان يكون
لها دور كما يكون للعقل .. أم ان
العقل هو الوحيد الذي يجب ان
يتمتع بالامتياز في احتكار الوقت
كله ؟!

ما من شك ان الانسان يصاب
بالرهق وتعبه حالات النصب ان
قام بمكدود من العيش حتى اذا
لزم منزله واسترخى .. نازعته
نفسه الى شيء يتسلى فيه .. وقد
ثقله قراءات فكرية محضة فيلجأ
الى القصة كسفر في الاعماق ..
فاذا به مبحر في آفاق القصة يتبع
تحولاتها ، ويسير معها في أحداثها ..
ويتشوق الى قابل الاخبار وما
تشف عنه ، كل هذا يعني غداء
للعقل ومرانا لتنشيطه .. ثم ان
العاطفة هنا سبيل لذلك الاسترخاء
العقلي !!

ونسأل .. واين نجد القصة التي
تناسب امزجتنا ، والتي تسير على
قواعد نلتزمها بوحى من ديننا ..
وما تتطلبه عقيدتنا .. والساحة تعج
بسيل من روايات وقصص كلها ينزع
الى القاع او يهوم في دنيا حالمة ..
لا يغني عطؤها للروح شيئا ..
فهي سيل جارف للقيم ومفسد
للاخلاق .. تتداخل حوادثها
واخلاقها حتى اذا شرع فيها القارئ
وجد نفسه بازاء عمل لا يؤدي فائدة
او يغني فكرا او يهدي الى سبيل
مستقيم .

ومن هنا فاننا نتساءل عن القصة
الاسلامية او القصة الصالحة التي
يزرعها قلم اسلامي .. يتمسك
كاتبه بأخلاق الاسلام وينهج نهجه ،

مكتبة

المجتمع

بطاقة ظهور للقصة الصالحة في

دماء وأشلاء

بقلم : احمد محمد عبدالله

ويرى أن نصره العقيدة والدين يأتي من جانب اتقانه لعمل ما .. فما دامت صناعته الكتابة فانه يستطيع أن يحول الكلمة الى حي متحرك يقوم بدوره في الحياة .. يقوم بدوره في التوجيه والنصح ويقوم بدوره في لفت النظر الى دقائق قد تغيب عن بال القارئ العادي .

والقصة نهج جديد في تقديم كثير من المعلومات استخدمت على أوسع نطاق عند جماهير الكتاب حتى غدت شيئاً أشبه بالوثائق في بعض الأحيان .. واستغلت في حالات كثيرة على اثر تعدد المذاهب والنزعات للترويج لهذه المذاهب والنزعات .

فما أخرى الكاتب المسلم أن يكون داعية من هذا الطريق .. مادام يلاقي رواجاً في اوساط القراء .. وما أحرأه أن يقدم ما يؤمن به من يقين نير وحق منير أن يقدمه للناس في صورة مجلوة بكل محاسنها وبهاثها وبرونق العقيدة الصافي .

والمجموعة التي بين يدي .. مجموعة لها من هذا الكلام نصيب .. أثر فيها الكاتب الحدث والمفاجأة .. وعرض لجوانب من حياة أفراد غادر بعضهم دنيا البشر والبعض الآخر لا يزال يرتع في مناكبها . المجموعة بعنوان « دماء وأشلاء وقصص أخرى » وأما الكاتب فهو الاستاذ محمد الجذوب .. وللاستاذ مجموعات قصصية أخرى نوع فيها التناول .. فمنها ما اختص بالقصة القرآنية ومنها ما كان تتبعاً لأحداث تاريخية استل من ثناياها العبر .

وهذه المجموعة الجديدة التي تصدر له اليوم هي واحدة من مجموعات ستصدر تباعاً ان شاء الله كما أخبر المؤلف بذلك .

وهذه الاقاصيص التي يحتويها هذا الكتاب .. أقاصيص «واقعية» .. بمعنى دورانها في فلك الحياة .. مرت أحداثها في حياة المؤلف فاخترتها الذاكرة حتى اذا مضى عليها زمن تبلورت فيه واتضحتم أبعادها .. فسجلها ابتغاء تقديمها للقارئ للمتعة العقلية ومن ثم المرور به على قطع من التاريخ أهملها كثير ممن يسجلون حكايات الدهماء والتي لا يحفل التاريخ بتسجيلها .. فقيض الله لها من ينشئ ذكرياتها .. لانه بها أعرف .. ولم يكن هدفه من

تقديمها ونشرها متعة عقلية فقط وانما كان الأساس فيها أن تكون العبرة منها هي الحزبية .. بيد أن قارئها سيطلع أخباراً عادية في بعضها لا يعدو مشهداً مر على ذاكرة المؤلف فأراد الاحتفاظ بما مر فسجله .

ولسنا هنا في مجال تقديم دراسة نقدية للمجموعة .. اذ المجال لتقديمها فقط .. وهذا لا يدع مكاناً للنقد والتحليل .. وذلك لوقوفنا على أشياء في القصص وأشياء .. منها ما يخص بناء القصة القصيرة .. ومنها ما يسلك في طريقة العرض والتقديم .. وبعض الملاحظات حول أحداث بعضها .. الا اننا نترك هذا العمل لوقت نتفرغ فيه ان شاء المولى عز وجل لمثل هذا العمل في تتبع ما يداخل المكتبة الاسلامية من مثل هذا النتاج الادبي .

على أن النظرة الفاحصة للمجموعة تعطينا انطباعات طيبة عن اثر هذه القصص في اذهان القراء .. وتلقى ظلالة من التفكير على المضمون الذي يقود في بعضها الى أمور مطلوبة في الكتابة عنها .. ولا نغفط حق الاسلوب .. فهو بديع متسلسل يعذب فيسترسل ويحمل القارئ معه من فنن الى فنن . وللأسلوب مكانة مرموقة فهو الطريق السهلة التي يسلكها القارئ .. فاذا ما استلناها فانه يمضي على رسله غير متخوف من شعابه ان عرضت له فيها شعاب !!

والاسلوب كما قلنا في القصص .. هين .. يعطي للعقل مزية الطراوة .. ويعطي التفكير مجال الابتعاد الى افاق بعيدة .. والعرض فيها سلس لا يكاد القارئ يلمس فيه وعورة الابتعاد عن جو الحدث ولا يفقد بذلك الترابط القائم بين الرواية وبين ما يدور فيها ولا بين الانتقال من فترة الى فترة عبر زمان قد يطول . ثم اختيار الموضوع وهو مهم جداً .. فليست الكتابة عبثاً بالنسبة للداعية .. لانه لا يريد أن يصرف وقته في عمل لا ينفع . وديدن المسلم دائماً أن يستفيد من وقته ومن كل عمل يقدمه فهو يتفتي في كل كلمة يسطرها وجه الله ومن كان هذا دأبه فلا وقت لديه لتبذيره في عمل فارغ لا يجدي .

بقي أن نقول أن الاستاذ الندوي قد عرض لما كتب المؤلف ووصفه بأنه طبع القريحة سيال القلم .. . يمتاز بصفاء الحس وحسن الملاحظة وشفوف الذهن .

ومن خلال قراءتنا للمجموعة تبين لنا أن ما تحدث عنه الاستاذ الندوي من التزام الكاتب في التوسط والاقتصاد وتحاشي الطول الممل أو القصر المخل .. كلها أمور تتجسد في عمل الكاتب وتطبع عمله بنوع من المكانة التي تعلق على مكانة كثيرين ممن يتصدون لهذا النوع من العمل الادبي .

ونحن نحبي الاستاذ المجدوب على هذا العمل آمليين أن يكون القادم أكثر ابرازاً لموضوعات تخص الدعاة وتعرض لما يعاينها الصادقون من حملة الدعوة .. ثم العروج على أحداث أكثر أهمية من سرد قصص قد لا تعطي للروح شيئاً من روحها! ويبقى العمل الادبي في نطاق الاسلام .. متفرداً في طريقة تناوله للقضايا التي تهم الناس جميعاً .. لانه عمل يرقى مراتب علياً .. ويتطلع الى مدى بعيد .

ونهمس في أذن الدعاة أن العمل الذي يصدر عن كاتب صادق مخلص يصل الى قلوب الصادقين المخلصين .. ونقول لهم ونحن نوجه اليهم هذه التذكرة في اختيار ما يطالعون أن الكاتب الملتزم بعقيدته وبكل وحي نزل به الروح الامين وبكل ما أمر به سيد الخلق أو نهى عنه .. وما تكون لنا من خلال ما أعطت لنا عقيدتنا من مزايا وخصائص .. كل هذه تؤدي بنا الى الوقوع على الكلمة الطيبة .. نقرأها بنهم ونطالعها بشغف وننصح بها غيرنا ليطالعها .. لانها زاد يقدم للروح في مواجهة ما يفتن الانسان في كل يوم من أعمال الجاهلية الرعناء .

ان كتابة القصة الاسلامية اليوم في حاجة الى ابراز .. وفي حاجة الى بطاقة ظهور للنور فانها ان ظهرت فان سناها سوف يقشع ظلام الجهل ودياجيره المنتشرة في أرجاء كتابات المنحرفين وفي فساد أخلاق الضالين .. وانها لدعوة مخلصه لكل المخلصين من أبناء الاسلام ممن يحملون مشعل النور والهدى .

اضواء : على مشكلة مساهي تايلاند

الشعب
كفاح موصو

١ - مقدمة

حاولت الحكومة التايلندية الظالمة بكل الوسائل الممكنة ان تمنع تسرب الانباء عن حركة المقاومة الفطانية المسلمة خارج البلاد عن طريق الاخبار المحلية وبالرغم من ذلك كله فان الاخبار تتسرى دائما على مسامع العالم خارج البلاد بشأن المارك التي نشبت بين الفدائيين الفطانيين وبين قوات الحكومة المركزية من جهة اخرى. وبتت ان الحكومة التايلاندية لاحول لها ولا قوة ازاء مظالمها لشعب الفطاني المسلم كما ثبت للعالم ان الفطاني كانت دولة مستقلة ذات سيادة قبل ان تقتصبها الحكومة التايلاندية .

الشعب الفطاني ينتمي الى جنس واحد مع شعب اندونيسيا وماليزيا ولكنهما قد استقلعن الاستعمار الهولندي والبريطاني الا ان الفطاني مازالت تزرع تحت نير الاستعمار التايلاندي المستبد حتى الان . والقوات المسلحة الفطانية مازالت تقاوم وتقاتل بشراسة لتنال الاستقلال وتنتقل من قبضة الاستعمار البوذي . كذلك الاندونيسيون والماليزيون يؤيدون حقوق وكفاح شعب الفطاني كل التأييد على الرغم من ان هذا يعارض بسياسة حكومتها حفاظا على مبدأ حسن الجوار بين الدول في المنطقة . وفي عام ١٩٧٠م قام طلبة ماليزيا بالمظاهرات الصاخبة



والذرة والذهب وكلها من أهم الصادرات في
فطاني وبالاخص المطاط الذي يعتبر ثالث محصول
من بين دول العالم المنتجة للمطاط فهي تصدر
سنويا ٣.٠٠٠ طن .

د - المواصلات :

١ - السكك الحديدية : والتي انشأتها
بريطانيا في القرن التاسع عشر كهمزة وصل
بين ماليزيا وفطاني وحتى الان نجد السكك
الحديدية تربط بين سونجاي كولي في فطاني
وفاندنج بسر في ماليزيا مارة « هاديى » يوميا
كذلك نجد السكك السريعة يوميا بين بانكوك
العاصمة التايلاندية وسونجاي كولي . ومن
سونجاي كولي الى فينانج بماليزيا .

٢ - طرق عمومية تتصل اتصالا مباشرا بين
ماليزيا وفطاني فضلا من ان هناك توجد الطرق
تربط كل مدن فطاني بعضها البعض .

٣ - المطار : توجد في فطاني مطارات
في سونكلا وايضا في هاديى التي انتهى بناؤها
حديثا في عام ١٩٧٢م

٤ - الميناء : ميناء فطاني صالح للاستعمال
حتى يومنا هذا . ومعظم البضائع المصدرة الى
بانكوك والدول المجاورة كماليزيا كلها تأتي عن
طريق ميناء فطاني ، يستعمل الميناء كذلك لنقل
الركاب وبالاخص الحجاج الى بيت الله الحرام
ونجد ايضا القوارب المائية التي تربط بين المدن
الداخلية لتسهيل نقل الركاب يوميا من مدن
الى مدن اخرى .

هـ - الثقافة :

تعتبر الثقافة في فطاني كثافة ماليزيا
واندنوسيا والتي تنتمي للثقافة الاسلامية .

و - التعليم :

تعتبر الثقافة في فطاني كثافة ماليزيا
عام ١٩٤٠م كما كان متبع في جامعة الازهر
قديما والمسجد الحرام بمكة ، وفي عام ١٩٤٠م
اخذت طريقة الدراسة تتحسن قليلا قليلا عما
كانت عليه من قبل متأثرة بافكار ونظريات الشيخ
محمد عبده الذي انتشرت دعوته في جميع
ارحاء ماليزيا حتى فطاني .

والمدارس الاسلامية في فطاني الان بجملتها
تقريبا اربعمائة مدرسة حيث بلغ مجموع
طلابها حوالي ٢٥٠٠٠ الف طالب . وفي
السنوات الاخيرة بلغ عدد الخريجين من
الجامعات في داخل البلاد وخارجها عدة
مئات .



لاني المسلم يطالب بالاستقلال لأجل الحفاظ على الشخصية الاسلامية

٢ - نظرة عامة عن فطاني :

١ - الموقع :

كانت فطاني منذ القدم دولة مستقلة ذات
سيادة تقع ما بين خطي العرض ٦-١٠ شمالا
وتبلغ مساحتها ١٢.٠٠٠ الف ميلا مربع ،
يحدّها جنوبا ماليزيا ، وشمالا تايلاند وشرقا
بحر الصين وغربا بحر ادرمان الذي يتصل
بالمحيط الهندي .

ب - السكان :

في القرن الرابع عشر للميلاد اعتنق شعب
فطاني الدين الاسلامي وهو سليل شعب الملايو
الاصيل مثل اندونيسيا وماليزيا ، ويبلغ عدد
سكان شعب الفطاني الان ثلاثة ملايين نسمة
اي بنسبة ٩٠٪ لسكان الفطاني في الاصل
و ١٠٪ منه يمثلون الشعب التايلاندي
والجنسيات الاخرى .

ج - الاقتصاد :

المحصولات الاقتصادية الاولى في فطاني
هي المطاط والخشب والارز والمخ ، والمعادن
وجوز الهند . السمك والفاصولية الخضراء

وراء قيادة « الجمعية الوطنية للطلبة المسلمين
الماليزيين .

ضد رئيس وزراء تايلاند نانوم كيتيكا شورن
الذي زار ماليزيا في ذلك الوقت كذلك حذرت
منظمة « كامى » في اندونيسيا الحكومة التايلاندية
من المعاملة الوحشية تجاه شعب انطاني
المسلم .

ولقد اتبعت الحكومة انتايلاندية سياسة
التسييم « أي جعلهم يوزين نسبة الى سيام
التي عرفت بهانيلاند قديما » ونجد تنفيذ هذه
السياسة في منطقتي فتالونج وترانج في شمال
فطاني حيث مسخت المعالم الاسلامية فيهما .
ولا شك ان هذه السياسة ستشقى طريقها
رويدا رويدا اذا لم يبادر الفطانيون بالمقاومة
لهذه السياسة الظالمة .

وقد قدمت هذه القضية الى مؤتمر لوزراء
اخراجية الاسلامية الذي عقد في شهر مارس
في بنى غازي سنة ١٩٧٣ ونوقشت ايضا في
مؤتمر الشباب الاسلامي العالمي في طرابلس
والذي عقد في يوليو عام ١٩٧٣م وهذه القضية
قد استرعت الاهتمام الدولي وبالاخص الدول
العربية الشقيقة .



» اضواء : على مشكلة مساوي تايلاند

الثورة الفطانية الاولى عام ١٧٨٩ م -
١٧٩١ م :

قام ننكو ليمدين بالثورة كرد فعل على المعاملة الوحشية من قبل الحكومة التايلاندية البوذية ازاء شعب الفطاني المسلم وذلك ما بين ١٧٨٩ - ١٧٩١ م ونجحت هذه الثورة ورجعت فطاني الى اهلها ثم زحفت الجيوش الفطانية حتى سونكلا وسيطرت عليها تماما حتى فانالونج واستجندت القوات التايلاندية بكل من بانكوك وناكون سري نمارج الى فانالونج لمقاومة القوات الفطانية وهي المعركة التي دامت ثلاث سنوات وانتهت اخيرا بانصار القوات التايلاندية فقبضت الحكومة على ننكو ليمدين زعيم اثورة الفطانية ثم قتله فعبئت الحكومة التايلاندية مكانه شخصا اخر وهو دائو فنكالن .

الثورة الفطانية الثانية ١٨٠٨ م :

ولم يفر غليان الغضب في نفوس الفطانيين ازاء الحكومة التايلاندية حيث قامت الثورة المضادة ضد الحكومة المركزية في عام ١٨٠٨م ولكن ما لبثت ان وجهت الحكومة المركزية القوات تصد المهجمات الفطانية الى ان قضت على ثورتها ثم قتلت قائدها وهو دائو فنكالن .

بعد ثورة دائو فنكالن كانت فطاني تعيش في هدوء نسبي تحت سيطرة كاملة من الاستعمار التايلاندي الا ان العلاقات بين الطرفين لم تكن صادقة وانما يشوبها كراهية من قبل شعب فطاني للحكومة التايلاندية .

وفي سنة ١٨٢٢ قامت الثورة الشعبية الفطانية مطالبة بالاستقلال وهذه الثورة كانت بمساندة اخوة ننا من قرح « ولاية ماليزيا الان » فاستطاعوا ان يؤدوا واجبه لطراد المستعمرين من فطاني حتى وصلوا الى سونكلا ولكن ردت القوات التايلاندية عليهم باعنف ضرباتها . بمساعدة القوات التايلاندية التي اتت من بانكوك العاصمة . وبالرغم من ذلك فان القوات الفطانية قامت بواجبها والدفاع عن وطنها بشجاعة نادرة حتى اخر لحظة . واسفرت اخرا عن الهزيمة المتكررة للفطانيين نظرا لتفوق القوات التايلاندية عليها بالافراد والمعدات ومن هنا تقلبت القوات التايلاندية عليها في ممارسة الحكم الاستبدادي لفطاني وفرضت عليها سيطرتها الكاملة .

و (راج كونيچ) وهي السلالة الاخيرة لسلاطين فطاني وهي بداية عصر انحطاطها .

الحملة التايلاندية الاولى على فطاني
سنة ١٦٠٣ م ؟

في عام ١٦٠٣ اتجهت الحملة التايلاندية العسكرية الاولى بقيادة (اوكايايدشا) لنشن هجوما كاسحا على فطاني بهدف السيطرة عليها وفي الوقت الذي كانت تحكم فطاني الملكة راج هيجو فتصدت لهذه الحملة الهمجية وردتها بعنف من قبل جيش فطاني . وكبدتها خسائر فادحة وعلى الرغم من فداحة خسائر التايلانديين في المعدات والافراد فان نار الغضب والحقد كانت تتأجج في صدورهم لذلك قاموا بحملة اخرى على دولة فطاني وراء نفس القيادة الاولى لطبع بها ولكن باءت هذه الحملات الهمجية بالفشل بعد ان ردت عليها قوات فطاني باعنف ضرباتها وبعد ان حكم السلطان محمد شاه دولة فطاني خلفه في الحكم السلطان (امس شاين) عام ١٧٦٥ م وفي الايام القلائل من عهده سنة ١٧٨٦ قامت الحملة التايلاندية بالهجوم على فطاني بقيادة فرايا كلاهوم ونجحت هذه الحملة واغتيل سلطان محمد شاه في هذه الحركة . وقام الجيش التايلاندي باحراق المدن ونشر فيها الارهاب ووقع الاف من الاسرى الفطانيين رجالا ونساء واطفالا في يدا التايلانديين وسلب معهم المدفعية الشهيرة في فطاني التي تسمى (سري فطاني) والتي توجد حتى يومنا هذا امام وزارة الدفاع في بانكوك والمدفعية الثانية التي تسمى « سري نجارا » والثالثة (سري مهالا) وقد سقطا في خليج فطاني اناء نقلهما الى بانكوك .

والجدير بالذكر ان مجموع الطلاب الفطانيين قد زاد اخيرا بنسبة كبيرة في المرحلة العليا في ماليزيا واندونيسيا والهند وباكستان ومصر وليبيا والسعودية وتونس والسودان والعراق والجزائر وسوريا والكويت والمغرب وبعض الدول الاوربية وقليل في امريكا .

وجملة القول فان شعب فطاني قد التزم بطريق التقدم المستمر فهم يستطيعون الان اتقان القراءة والكتابة بنسبة ٥٠٪ من السكان هذا بالاضافة الى ان معظمهم يعرفون قراءة القرآن الكريم بنسبة ٩٥٪ ويتفقهون في دين الله الواحد الاحد .

٣ - ملحة مختصرة عن تاريخ فطاني

ظهرت حقيقة دولة فطاني الى حيز الوجود قبل وجود دولة ملقا « في ماليزيا حاليا » ودولة ملقا بدأت عهدها منذ القرن الخامس عشر وشعب الفطاني يعتقد دين الاسلام منذ القرن الرابع عشر حيث انتشر الاسلام في فطاني عن طريق فاساي باندونسيا ويعرف الجميع ان الفطاني هي دولة مستقلة ذات سيادة وارض خصبة تمتد من شبه جزيرة الملايو الى الفطاني وهي مركز للتجارة لجميع شعوب العالم مثل العرب واليابان والصين والهند فياتي التجار اليها لغرض التجارة وكانت في ذلك الوقت تابعة لحكم السلطان محمد شاه في عصره الذهبي .

وقد جاء البرتغاليون كانشعب الاوروبي الاول الى فطاني في عام ١٥١٦ ثم اعقبهم الهولنديون فالانجليز فالاسبان ومن ذلك الوقت أصبحت فطاني ملتقى للعالم المتمدن ومركزا هامما للتجارة الدولية بين اوروپا واسيا حتى سلطنة « راج هيجو » و (راج بيروا) و (راج انجو)

القضاء على نظام الحكم في فطانى نهائيا ١٩٠٢ م :

في عام ١٨٩٩م توفى سلطان فطانى وخلفه ابنه تنكو عبد القادر قبر الدين وهو اخر ملك في فطانى . وفي عام ١٩٠٢م قامت الحكومة النايلاندية بالقضاء على كافة نظام الحكم في فطانى فعين حاكما تايلانديا لكل ولاية ثم قبض على ملك فطانى وارسله الى بانكوك وسجنه في « فيسانوكوك » في شمال بانكوك وفي عام ١٩٠٥ افرج عنه ورجع الى فطانى ثم هاجر مع اهله الى كلتنن «ولاية ماليزيا الان» وانتقل الى رحمة الله في عام ١٩٣٣م .

وغداة هذه السنة وقعت الدولة الفطانية تحت قبضة الاستعمار النايلاندي . وبدأت الحكومة النايلاندية تمارس عملا اهابيا في المنطقة باسرها وانتشرت الرشوة بين اوساطها وفي عام ١٩٣٨م عاش شعب فطانى في محنة كبرى تحت ضغط الحكومة حيث ارغمته على اتباع الثقافة البوذية واللغة النايلاندية فزودتهم بالتعاليم البوذية ورغبتهم في عبادة الاصنام وجنبتهم النائر بالتعاليم الاسلامية .

٤ - الكفاح المسلح لتحرير فطانى :

منذ ان وقعت فطانى تحت السيطرة الاستعمارية النايلاندية في عام ١٨٣٢ م كان شعب فطانى يتلقى اقسى العذاب والالم من شتى النواحي مما كان سببا لقيامه بانثورة المسلحة ضد الحكومة النايلاندية عام ١٩٢٢م وذلك ردا على المعاملة الوحشية وغير العادلة حيث ان مسلمي فطانى يرفضون دفع الضرائب الباهظة الملقاة على عاتقهم .

وفي هذه السنة بالذات نظم شعب فطانى حركة المقاومة المسلحة ولكن سرعان ما قضت الحكومة النايلاندية على المسلمين الفطانيين المشتركين والمشبوهين فيها وعذبتهن اقسى العذاب وقتلت البعض منهم . ثم وقعت المعركة الضاربة في قرية (بلوكسامق) بين القوات الفطانية والقوات النايلاندية عام ١٩٢٧م حينما هجمت القوات النايلاندية عليهم واتهمتهم بان المسلمين ينظمون حركة المقاومة ضدها . ولقد سقط في هذه المعركة كثير من الابرياء جرحى وشهداء منهم النساء والاطفال .

وفي هذه السنة ايضا بعثت الحكومة النايلاندية لجنة للتحقيق لتجتمع بزعماء فطانى

وتفاهم معهم وفي هذا الاجتماع قام الزعيم المسلم الشهيد الحاج سولونج بتقديم طلبات وهى كما يلي :

١ - على الحكومة النايلاندية تعيين حاكم مسلم على الولايات الاربعة المسلمة .

٢ - كل الثروات الاقتصادية الناتجة من الولايات الاربعة لابد ان تنفق خصيصا على هذه الولايات فقط .

٣ - على الحكومة ان تجعل التعليم باللغة الملايوية لكل مدرسة ابتدائية من هذه الولايات .

٤ - على الحكومة النايلاندية ان تلتزم بتعيين الموظفين المختصين تعيينا مطلقا بنسبة ٨٠٪ في الولايات التي ولدوا فيها .

٥ - على الحكومة ان تستعمل اللغة الملايوية في دوائر الحكومة بجانب اللغة النايلاندية .

٦ - على الحكومة تفويض المجلس الاسلامي لكل ولاية في اصدار القوانين المتعلقة بالدين الاسلامي وان تكون احكامها مطابقة للشريعة الاسلامية وذلك بعد موافقة الحاكم المسلم .

٧ - على الحكومة ان تفصل المحاكم الشرعية الاسلامية عن المحاكم النايلاندية البوذية حتى تحظى المحاكم الشرعية الاسلامية العليا بالاستقلال التام والحرية المطلقة .

الثورة سنة ١٩٤٨ م :

قبضت الحكومة النايلاندية على الزعيم الاسلامي الحاج سولونج ورفقائه عثان احمد حاج وان حسين وان محمد امين في شهر يناير ١٩٤٨م اذ اتهمتهم بتنظيم حركة تمرد وعلى اثر هذه العملية قامت حركة هذه المقاومة في ٢٦ ابريل واحتدمت معارك دامية بينها وبين القوات النايلاندية وقد لقي كثير من المسلمين مصرعهم واحرقت بيوتهم باشنع السبل واغتصبت ممتلكاتهم وانتهكت الحرمات الانسانية ثم قامت الحركة مرة ثانية في مايو ١٩٤٨م بمنطقة دوسون بور في ولاية نارا تيواس وقبض على الالاف من ابناء المسلمين . ولجا بعضهم الى ماليزيا الشقيقة وبالاخص ولاية كلتنن وقدح .

اغتيال حاج سولونج عام ١٩٥٤ :

في عام ١٩٥٤م تلقت الحكومة المركزية بلاغا بان المسلمين في فطانى ينظمون حركة وطنية ضد

الحكومة وتتهم الحكومة الزعيم الاسلامي الحاج سولونج بالقيام بهذه الحركة فالتقت القبض عليه هو ومعه احد ابنائه فقتلتهما معا واقتنهما في بحر سونكلا وفي نفس الوقت المقت القبض على كثيرين من ابناء المسلمين الفطانيين واعدموا بالجملة وادعت الحكومة انهم شيوعيون ومجرمون وذلك تسترا امام العالم الخارجي بان حقيقة هذا النظير صحيحة ولها مبرر تجاه المجرمين في نظرها وفي اول عام ١٩٦٠م اجتمع المسلمون السياسيون الذين لجأوا الى ماليزيا ورجعوا الى فطانى لينظموا صفوفهم من جديد وقد نظموا فعلا التنظيم الذي يعرف باسم (الجبهة الوطنية لتحرير فطانى) وبعد ان نظموا صفوفهم قام الفدائيون المسلمون ضد الحكومة النايلاندية وراء قيادة فامبييه « بابا ادريس » عام ١٩٦٦م بتكتيك سليم ودقيق حيث قامت باعمالها البطولة السرية مستخدمة شعار (اضرب واخف) ...

وهذه العمليات الجريئة ادت الى زعزعة الموظفين الحكوميين ، والمعارك تدور يوميا في كل اجزاء المدن والاقاليم . وهذه العمليات الفدائية في ازدياد مستمر مما جعل الحكومة المركزية عاجزة عن القضاء على هؤلاء الفدائيين فلجأت الى العمل الارهابي حيث قبضت على المواطنين الابرياء المشرفاء .

وفي عام ١٩٧٠م قامت الحكومة باعمال ابادية في كل اجزاء فطانى هذا ولقد وجدنا اكثر من ٥٠٠ جثة لاشخاص قتلوا بالجملة على يد بوليس تايلاند منهم نساء واطفال ابرياء وهناك الاف من المسلمين قبض عليهم وعذبوا وما زالوا حتى الان في غياهب السجون يلاقون نفس العذاب وقد نقل بعضهم الى سجون بانكوك وهذا الظلم المستبد هو نفس الظلم الذي وقع على شعب فلسطين الشريد والطريد ونفس الحركة الاجرامية التي قامت بها حكومة الفلبين ضد رعاياها المسلمين ، والشعب المسلم الفطانى لن تكتب له السعادة مادام تحت الاحتلال النايلاندي ، فهو مصر على الاستمرار في ثورته حتى اخر لحظة الى ان يكتسبه التصروالاستقلال التام .

٥ - قضية العصر

قضية فطانى حاليا تواجه مشاكل عديدة وبكل صورها واشكالها نجد كما يلي :



أصنوا : على مشكلة مسلمي تايلاند

في يوم السبت والاحد . وللأسف الشديد قامت
أخيرا السلطات التايلاندية بتحريف بعض عبارات
القرآن الكريم بمساعدة بعض المنظمات
الصهيونية اليهودية في تايلاند .

٤ - مشكلة الفدائيين المسلمين :

الفدائيون المسلمون وهم الجناح العسكري
للجبهة الوطنية لتحرير فطاني التي تعمل جاهدة
في سبيل نيل استقلال فطاني من الاستعمار
التايلاندي . وقد نشبت معركة دامية بين
الفدائيين وقوات الاحتلال . كانت قوة الفدائيين
فيها بمثابة القوة المضاربة في المنطقة من حيث
استراتيجيتها لانها اتخذت من الإحراش والغابات
والجبال مركزا لها تباشر فيها عملياتها الفدائية
البطولية مما جعلت السلطات التايلاندية تكاد
تعترف بعجزها عن احباط هذه الحركة الوطنية
المسلحة بالرغم من ان هؤلاء الفدائيين الثوار
يعانون من نقص ملموس في المعدات والذخائر
والدعم المادي الا انهم مازالوا صامدين .

٥ - الحل :

هذه القضية التي يواجهها المسلمون في
فطاني في الوقت الحاضر قضية معقدة وبالفرة
الصعوبة لا يمكن حلها بواسطة شعب فطاني
نفسه دون المساعدات الخارجية .

ان تأخر الاسلام في بعض المناطق كان واضحا
كما نجد في المنطقة فنالونج وترانج وهذا ان
دل على شيء انما يدل على نجاح سياسة
الحكومة التايلاندية في عملياتها الابادية وتفغل
التفوذ الشيوعي الخطير .

اما السبيل الوحيد لانقاذ المسلمين في
فطاني من هذا الخطر الذي يحيط بها هو
تقديم المساعدات للمسلمين في تلك المنطقة
وقد بلغ تعدادهم ثلاثة ملايين نسمة حتى يتحقق
لهم النصر والاستقلال التام من الاستعمار
التايلاندي .

اصدار :

قسم الاستعلامات والاعلام
للجبهة الوطنية لتحرير الفطاني

ب - الصعوبات التعليمية :

معظم الطلبة الفطانيين المسلمين يواجهون
صعوبات جمة لكي يكملوا دراساتهم العليا .
سواء في المعاهد العليا او الجامعات في
تايلاند ، ولا يوجد هناك أي معاهد عليا
للداسة الاسلامية او الجامعات ، ولذلك لجأوا
الآن للدول المجاورة والدول الاسلامية لمواصلة
دراستهم على الرغم من قلة الموارد الاقتصادية
لتغطية نفقاتهم اثناء الدراسة الا ان عددا
قليل منهم يستطيعون ان يرسلوا ابناءهم الى
الخارج على حسابهم الخاص .

٣ - مشكلة الدين :

تعمل الحكومة التايلاندية جاهدة لكي تقضي
على الدين الاسلامي ، لذا نجد انها جادة على
ذلك فهي تعمل كما يلي :

١ - على المدى الطويل : تلعب الحكومة
التايلاندية لمبه خبيثة تمهيدا للقضاء على هذا
لأدين الحنيف بواسطة التعليم المتلوي فنجد
الطالب الذي يدرس بالمدرسة القومية البوذية
ملزما ان يتعلم التعليم البوذي . وبالعكس نجد
ايضا مناهج الدراسة الاسلامية في المدارس
الدينية الاسلامية لابد ان تضاف اليها المواد
التايلاندية والتي يقرها المسؤولون ... التعليم
في المساجد وفي الارياض ممنوع مطلقا .

٢ - تعمل الحكومة جاهدة على ان تكون
ميانيها العمرانية على طراز الحضارة البوذية
لتبقى الانوار البوذية في نفوس شعب فطاني .
وتقيم الشعائر البوذية امام المساجد
وتبنى الاصنام في كل المدن والمحافظات وبالاخص
في ولاية نار اثيواس ففيها اكبر الاصنام وبلغ
تكاليفها ٢ مليون دولار امريكي .

٣ - خطب الجمعة : لا يستطيع امام
المسجد ان يلقى خطبة على المنبر بحرية مطلقة
هو مقيد برقابة السلطات التايلاندية تقييدا
شديدا . وقد كانت العطلة الاسبوعية في السابق
يومي الخميس والجمعة ولكن السلطات
التايلاندية غيرت ايام العطلة المعروفة وجعلتها

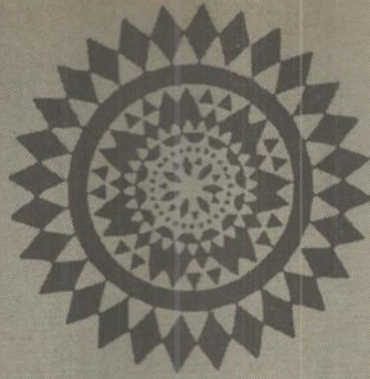
١ - خطر التفغل الشيوعي في المنطقة :

الاستراتيجية الفطانية محاصرة تماما من
الخطر الشيوعي شمالا وجنوبا فالشيوعيون
في شمال فطاني مركزون في كل المدن . حيث
انتشر خطر الشيوعية في ربوعها وخاصة ولاية
فاتالونج وترانج وناكون سري تماراج ، وفراجوب
فالشيوعي في هذه المنطقة تحركه ايدي
السياسيين وكبار الموظفين اليساريين ،
والشيوعيون الموجودون في الشمال والجنوب
يلعبون دورا هاما في الدعاية للتقفي هؤلاء
المسلمين الفطانيين وقد اصبح المسلمون في
المنطقتين فاتالونج وترانج بعيدين عن الروح
الاسلامية الى حد ما .

٢ - المشكلة التعليمية :

هناك صراع واضح على الاطفال من الناحية
التعليمية ، هل يدرسون بالمدارس الحكومية
التابعة للحكومة المركزية ام المدارس الدينية
العربية ؟ نجد هذه المشكلة تنحصر في :

١ - نقص المؤسسات التعليمية :
نظرا لان تعليم الدين الاسلامي يعتبر بمثابة
ثقافة اساسية للاطفال المسلمين فمعظم الآباء
يرسلون ابناءهم الى المدارس الدينية الاسلامية
قبل ان يرسلوهم الى المدارس القومية البوذية
وعلى سبيل المثال في السنوات الاخيرة ازداد
اقبال التلاميذ على المدارس الدينية الاسلامية
وقد بلغ عددهم ٢٥٠٠٠٠ ألف تلميذا وقد بلغ
عدد المدارس الاسلامية اربعمئة مدرسة ، كلها
اهلية حيث تبنى على نفقة اهل الفطاني المسلمين
وتبرعاتهم . والتعليم كله مجانا والدرسون
يعملون ويدرسون لوجه الله الكريم . لذا فان
عدد المدارس في فطاني اصبح لا يتسع للتلاميذ
فطاني اندي بدأ يتزايد عددهم يوما عن يوم .
مما يحوجهم الى بناء مدارس جديدة ، وهذا
يقضي اموالا باهظة قد لا تتوفر لديهم الان .



●● دراسات في السيرة :

يكتبها: محمد الناييف

وضع العالم الاسلامي اليوم

والحكم والمناهج والعادات وكل شيء .

— والمعسكر الشيوعي أو ان شئت فقل اهل اليسار ، والاشتراكيين ، وهم يستوردون كل شيء من موسكو ويكين ، وان كانت واشنطن صار لها ضلع في الاشتراكية .

وكم من الدماء سالت ، والضحايا سقطت بين الاخوة لاوامر جاءت من الشرق أو الغرب !!

لقد عشنا ثورة لبنان والعراق واليمن وباكستان وعدن ، وما زالت دماء القتلى في ظفار والعراق تشهد بأن الطرفين منفذون لما يخطط لهم ، ولا يملكون ولو حق الاعتراض والاستفسار .

واذا كانت المذاهب السياسية كثيرة في عالمنا الاسلامي ، فلسوف نتحدث عن أهمها وأشدها خطرا ومنها :

١- الشيوعية

اكتوت تركستان المسلمة بنار الشيوعية منذ قيامها ، واهلكت العصاة المجرمة الحرث والنسل في

إله ، فظنوا ان ما هم عليه هو الوضع الطبيعي الذي يجب ان يبقى ، وما هذا الوضع بالذي يحسدون عليه . انه تخلف سياسي ، وانحلال اجتماعي ، وحياة بدون هدف ولا عقيدة .

الوضع

السياسي :

قلنا — في الحلقة الاولى — ان العرب قبل الاسلام كانوا يدينون بالولاء للفرس والرومان . فالفساستة يخضعون لسيطرة الرومان والمناذرة يخضعون لسيطرة الفرس ، وكثيرا ما كان العربي يحارب اخاه ارضاء لشهوة اسيادهم الاعاجم .

وحالنا — اليوم — اسوأ مما مضى ففي العالم الاسلامي معسكران . — المعسكر الراسمالي أو ان شئت

فقل الديمقراطية أو الرجعي ، ويدين بالولاء لاهل روما وباريس ولندن وواشنطن ، يتلقى عن هؤلاء العقائد

العالم الاسلامي اليوم لا يختلف كثيرا عن وضع الامم الغربية والشرقية ، سوى انه اكثرها تخلفا في سلم الاكتشافات الحديثة . ومن عادة الشعوب الضعيفة انها تقلد القوية ، تقليدا لا يختلف عن تقليد القردة . فليس من عقيدة في الأرض الا ولها انصار في العالم الاسلامي ، ولهذا فبلادنا حقل تجارب لاصحاب الآراء والافكار ، وما من انسان ينطق برأي جديد ، الا ويفتتن به المنسوبون للاسلام ، وقد يكون صاحب الراي ما زال مترددا في اظهاره .

وعن ظاهرة التقليد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم :

عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتهم » قلنا : يا رسول الله آلهود والنصارى ؟ قال : « فمن » ؟

رواه مسلم

ومن المؤسف حقا ان المسلمين استمروا هذا الانحراف في تقليدهم للامم الكافرة ، وبعدهم عن منهج

« وضع العالم الاسلامي »

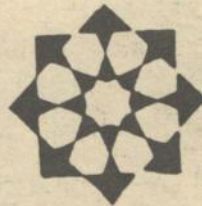
٢- الحركات القومية

□ وفي عدن - اليوم - في هذا البلد المجاهد ، الذي نشر الاسلام في الساحل الشرقي من افريقيا ، وفي الهند وماليزيا واندونيسيا والصين واليابان . ما زالت عصاة الشيوعيين تحارب الاسلام والمسلمين منذ ان كان لها الامر عام ١٩٦٧ .

لقد مزقوا القرآن والحديث ، واوقعوا باغلب علماء المسلمين ، واشاعوا الفاحشة والزبلة .. وبلغوا حدا من الاستهتار لا مثيل له ، فصاروا يكتبون مبادئ ماركس على شكل خطب جمعة ، ويفرضون على خطباء المساجد القاء هذه الخطب ، وويل لمن ابي ، ينزل من على المنبر ويقاد الى سراديبهم واقيبتهم ليلقى مصرعه . (٢)

هذا بعض ما يحدث في العالم الاسلامي على ايدي عصابة مجرمة من الشيوعيين ، عصابة متضامنة مع اليهود ، معتزة بعمالها لموسكو وبكفرها بالاسلام . والراي عندهم والحكمة ما يقوله الكرملين . والشيوعيون في البلاد الاسلامية ، مكفولة حريتهم في الحركة والهدم حتى في البلاد الرأسمالية ، التي تخشى الشيوعيين اكثر من خشيتها لله .

وتسير الاحزاب العربية الاشتراكية في ركاب الشيوعيين ، بل ان الشيوعيين يظهرون بأسماء مختلفة (الجبهة الوطنية ، التقدمية ، الشعبية الديمقراطية ..) .



بلاد انجبت البخاري وغيره من اعلام المسلمين .

ثم امتد جحيم الشيوعية ليلف البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا حتى وصل البلاد العربية ، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا والمنطقة لا تشهد الاستقرار ولا الهدوء .

واذا كانت جرائم الشيوعيين والحادهم لا يخفى على صاحب عقل ، فلا بد ان نسرّد شيئا من مآسهم في تاريخها القريب الذي عشناه .

□ ففي عام ١٩٥٩ اقاموا في العراق مذابح بدات في الموصل ثم عمت القطر العراقي . سحلوا الاحياء بالجبّال ، وعلقت الجثث على اعمدة الكهرباء ، وهتكوا الاعراض ، وانتقموا حتى من الاموات فاخرجوهم من قبورهم ثم سحلوا جثثهم واضرموا فيها النار (جاء ذلك باعتراف الشيوعي رفيق رائد) . واعتدوا على حرّمات المساجد ، وابدوا الكثير من علماء المسلمين ، وداسوا القرآن الكريم بأرجلهم ، بعد ان مزقوه بأيديهم الملوثة وهم يسخرّون من الله ودينه ورسوله ، ويرددون اغنيات شاعرهم :

« بحارة الفولفا

على شطآن قلبي

ينزلون ... »

« يا اخوتي الخضر العيون

اناسنجمل من جماجم

المتأمرين

لعبا لاطفال الغد المتضاحكين » (١)

□ وفي السودان عام ١٩٦٩ ، كانت مجزرتهم الرهيبة للاف الامنين في جزيرة (ابا) حيث انقضوا على من فيها بالطائرات الحربية ، وبالاسلحة البرية والجوية والبحرية .. ومن ورائهم اذاعة موسكو تبارك الثورة الحمراء وتقول هل من مزيد ؟!

نجح اليهود والصليبيون في تفتيت وحدة العالم الاسلامي ، وحجبوا الى المسلمين صنما ، عيّدته أوروبا قبلهم وسمّته « الوطنية » وبشكل اعم « القومية » .

وفتن معظم المسلمين بهذا الوثن الجديد ، فسجدوا امامه ، وطافوا حوله مهللين ومكبرين ، وتناحروا فيما بينهم ، كل يريد ان يكون صنمه فوق الجميع .

- فالقومية الطورانية فوق

الجميع .

- والقومية العربية لا تقهر .

- والاكراد قادة الفتوح الذين

لا يسمو لمكانتهم احد .

- والبربر هم الرجال الاشداء

الذين لا يدانيهم احد .

وهتف شاعر القومية العربية

يا مسلمون ويا نصارى دينكم

دين العروبة واحد لا اثنان

وقال عمر الفاخوري :

« لا ينهض العرب الا اذا أصبحت

العربية أو المبدأ العربي ديانة لهم

يفارون عليها كما يفار المسلمون على

قرآن النبي الكريم ، والمسيحيون

والكاثوليك على انجيل المسيح ،

والبروتستانت على تعاليم لوثر

الاصلاحية .. ويتعصبون لها تعصب

الصليبيين لدعوة بطرس الناسك » .

ومشيل علق في كتابه « في سبيل

البعث » يقول : ان الرسالة الخالدة

حضارة وقيم معينة يستطيع العرب

في المستقبل عندما يبلغون المستوى

اليوم!

الراقي السليم المبدع أن يحققها وينشروها بين البشر . (٣)

والامة العربية عند غفلت تفصح عن نفسها بأشكال متنوعة تارة في تشريع حمورابي وشعر الجاهلية ودين محمد وثقافة عصر المأمون .. وهكذا فالكل سواء - عند غفلت - فشعر الجاهلية وعصر المأمون كدين محمد !!! (٤)

وجاء شعر شوقي صورة واقعية لمن يؤلهون الوطن . فلقد قال في قصيدته بعد عودته من منفاه في بلاد الاندلس اذ يقول :

ويا وطني لقيتك بعد ياس
كأنني قد لقيت بك الشباب
وكل مسافر سيؤوب يوما
إذا رزق السلامة والايابا
ولو أنني دعيت لكنت ديني
عليه أقابل الحتم الجابا
أدير اليك قبل البيت وجهي
إذا فُتت الشهادة والتابا
وقال شاعر العث : (٥)
أمنت بالبعث ربا لا شريك له
وبالعروبة دينا ماله ثنان

وليس من المستغرب أن نسمع في مختلف وسائل الاعلام :

أن فلانا ناضل ومات في سبيل وطنه !!

من أجل تراب الوطن علينا أن نقاتل !!

قسما بوطني وقومي !!
وإذا لم يكن هذا هو الشرك الاكبر فما هو الشرك ؟!

ومن حصاد الدعوة القومية :

انهاء الخلافة الاسلامية ، فتعدد الدول الاسلامية ، وما زال معول

التفتيت يعمل في قلب العالم الاسلامي ، حتى صرنا نرى في كل بقعة أمير المؤمنين ومنير . فدولة أو امارة لا يتجاوز عدد سكانها عشرين الفا .

وبالامس انتهت معركة بين اهل باكستان ، ذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين .. وتركت عداوة بين الاخوة لا تندمل جراحها .

واليوم يتقابل العرب والاكراد على أرض الرافدين في حرب ضروس ، تستخدم فيها جميع انواع الاسلحة ، هؤلاء يقاتلون تحت لواء أبي جهل ، وأولئك تحت لواء شيطان كآبي جهل من شياطين الاكراد .

٣- الصليبيون في العالم الاسلامي

عزز الصليبيون مراكزهم في العالم الاسلامي منذ الحروب الصليبية ، وأبوا إلا أن ينافسوا الشيطان مهمته في تضليل الناس ، وأفصحوا عن أهدافهم مرات ومرات وقالوا : نريد أن نقطع الصلة بين المسلم وبين الله حتى يعيش في دوامة وقلق .

ونشطوا في المجالات التالية :

١ - اشادة المدارس والجامعات العصرية للمترفين من أبناء المسلمين ، ومن هنا تخرج أغلب الزعماء والقادة من ساسة العرب والمسلمين .

ب - بناء المستوصفات والمستشفيات ، واستغلال العلاج وتقديم المساعدة في اخطر حالة يكون فيها المريض .

ج - بناء الكنائس على رؤوس الجبال ومفترق الطرق ، في امكنة لا يوجد فيها نصارى لايهام الناس بأنهم كثرة في هذه المنطقة ، ثم يقومون بتنظيم غزولها .

د - ارتباطهم التنظيمي بابا روما ، وهذا يرتبط مع المخابرات الامريكية ، ويخطط الصليبيون العرب من أجل اقامة دول لهم ، ولاعادة مجازر الاندلس ، وقد ألقت السلطات القبض على عدد من مؤامراتهم منها :

١ - الجيش الريمي المسلح في الاردن والذي زاد عدد أعضائه على ٢٠٠٠٠ . ولهم صحف ونشرات سرية ، مع تخطيط لشراء الاراضي من المسلمين في القدس .

٢ - مؤامرة البابا شنوده في مصر عام ١٩٧٢ . وأنه قد قدر مدة خمس عشرة سنة لتكون مصر كالاندلس أو ك فلسطين .

٣ - الكنيسة التي سيطرت عليها القوات الليبية في بنغازي ، حيث وجدوا فيها مستودعات ضخمة من الاسلحة .

وحتى ندرك خطورة هؤلاء الملاحدة في العالم الاسلامي ، يكفي أن نعرف أنه في باكستان وحدها لهم :

- ١٣ معهدا لاعداد المفسدين في باكستان .

- ٧٨٢ معهدا للاهوت .

- ٦٣٤٦٠ مدرسة .

- ٧٢ مستشفى (٦) .

فكم لهم في اندونيسيا ونيجيريا وغيرها وغيرها !؟ وفي تشاد ونيجيريا





الأسرة

إعداد: الأخت فاطمة زكريا



اقترب

للناس

حسابهم

شدة حر هذه هذه الايام ذكرتنني
 بجهنم وحرارتها عافانا الله منها ،
 فقادني حب الاستطلاع الى تذكر
 الساعة وما هي دلائلها ، قال تعالى
 في كتابه العزيز [يسألونك عن الساعة
 أيان مرساها ؟ فيم انت من ذكرها ؟
 الى ربك منتهاها ، انها انت منذر من
 يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
 الا عشية او ضحاها] النازعات
 ٤٢ - ٤٦ ، وقال تعالى [اقترب
 للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
 ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
 استعموه ، لاهية قلوبهم ...]
 قلت في نفسي علني اطالع بعض
 كتب الحديث لاقف على وصف شاف
 من فم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم !!! ويا لهول ما رايت وما
 وجدت !!! اخواتي يا معشر النساء ،
 ارجو فتح عيونكن وقلوبكن الى هذه
 الاسطر !... انها تخصصنا نحن !!
 نعم نحن بالذات معشر النساء . لقد
 وجدت اكثر الاحاديث الدالة على

المحتلة ، ان اليهود هناك زرعوا
 الرذيلة والانحلال في اوساط
 المراهقين من أبناء المسلمين ..
 وجندوا فتياتهم لذلك ، واليهود
 منذ القديم يسرون على مبدأ :
 ان الغاية تبرر الوسيلة .

لقد وصل العالم الاسلامي الى
 الحضيض ، بما روجه المصلون من
 افكار شيوعية ورأسمالية وقومية ..
 ونشاط صليبي ويهودي .. وكل
 هذه الدعوات الهدامة لها ارض تقف
 عليها في ديار الاسلام .. والمسلمون
 اليوم هم الغرباء في اوطانهم فطوبى
 للغرباء .

(١) تجربة عربي في الحزب الشيوعي ص :

٢٥٩ .

(٢) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي

ونداء الجنوب العربي .

(٣) العرب والاسلام نقلا عن كتاب « الامة

العربية في معركة تحقيق الذات » .

(٤) في سبيل البعث .

(٥) الشوقيات .

(٦) مشروع اسلامي كبير . نشرة صغيرة .



والسنغال ٩٠٪ نسبة المسلمين
 والحكام فيها من الصليبيين .
 وللصليبيين مذابح وغارات على
 المسلمين تمتد من الفلبين مروراً
 بقبرص واثيوبيا ، وانتهاء بتشاد
 ونيجيريا .

والصليبيون - كالمسيحيين -
 آمنون محروسون من فرنسا
 وأمريكا ، ولو كان المتآمرون في
 الاردن ومصر مسلمين ، لنصبت
 لها المشانق ، وغصت بهم السجون .

اليهود

أقام اليهود - في ظل القومية
 والاشتراكية ، وعلى حين غفلة من
 المسلمين - دولة لهم في فلسطين
 أولى القبلتين وثالث الحرمين ،
 ورسموا حدودا لهذه الدولة تمتد
 حتى المدينة المنورة جنوبا والمتوسط
 غربا ، وفارس شرقا .. وهم
 ماضون في مخططاتهم : التوسع
 المرحلي مع استقبال المهاجرين اليهم
 من روسيا وأمريكا وأوروبا . ثم
 التدريب والاستعداد والاستفادة من
 عنصر الزمن ، وقد اتفق الشرق
 والغرب من غير المسلمين ، على دعم
 ومساعدة اليهود .

واقام اليهود ركائز لهم في عالمنا
 الاسلامي ، وشبكات التجسس بين
 كل فترة وأخرى ، تكشف لنا أن
 اكثر الانظمة جمعة اكثرها خدمة
 لمخططات اليهود .

ولن يردع اليهود قوميون او
 اشتراكيون او صليبيون عرب ،
 فالمرشحون لايقاف توسع اليهود
 هم المسلمون .
 ويحدثنا القادمون من المناطق

الساعة وأشرطها هي عند النساء . والذي يخيف أن أكثر ما ذكره صلى الله عليه وسلم قد ظهر . مثل ذلك ما ورد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في آخر امتي رجال يركبون على سرج كاشباه الرجال وينزلون على ابواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العنوهن فاتهم ملعونات ، لو كان وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساءكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم » رواه أحمد . وفي رواية مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من امتي لم أرهم قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربن بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مانلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان

وهم في غفلة معرضون !

ريحها ليوجد من مسافة كذا ... » وخروج بسيط الى أقرب شارع ، أو اقرب من ذلك نزول من سلم البناء أو مرور سريع على الساحل يكفي لرؤية ما وصفه صلى الله عليه وسلم عن النساء . والذي يؤلم أكثر بل يجعل الانسان مشدوها هذه الجراة على الله ورسوله مع عدم المبالاة . ان ما تفعله النساء الان من العري والتمايل يجعله طبيعيا وشعاعا للتقدم والرقى خاصة هذه الصور الكاسية العارية التي تزين تسعين بالمائة من المجلات الاسبوعية بعناوين مختلفة !!! والصور ملونة بالالوان الصارخة لاي شيء ... فتاة الكويت دخلت مضمار الحضارة !! فتاة عدن دوما الى الامام ! المرأة العربية دخلت حقل السياسة !! طبعا كل من ذكرت مسلمات عربيات ، كاسيات عاريات ، شعورهن مسدلة على اكتافهن بتسريحات مختلفة ، هذا ان لم يكن وصلا (باروكة) وهو الاغلب . ينمايلن

مع النسيم ، وما فوق الركبة امر طبيعي لان النهضة كذلك ، نحور وأيد ، ابتسامات ونعومة ... حقا صلحت الفتاة المسلمة لان تنادي بالحرية ... !! اية حرية ؟؟ انها الحرية بالتخلص من اوامر الله تعالى ورسوله من حيث الحشمة والستر ! ودواعي هذا التصرف براءة التعبير (حسب وصفهن) اولا انه الحر ، ولا يكفي هذا انه التقدم ، انها الحرية ، انها متطلبات العلم ووسائل الحضارة ، مذيعات للتلفزيون ، مضيفات للطائرات ، ممرضات في المشافي ، سائقات للسيارات ، مساواة بالفتاة الأوروبية ، وفرة بعدها بقليل ماسحات للأحذية ، ومنظفات للشوارع ، وقاطعات للتذاكر كالفتاة الأوروبية ايضا !! عودة الى الله ايتها النساء ، صدق الرسول الكريم لما وصف النساء انهن ناقصات عقل ودين ، اليس هذا الا

نقص العقل ، ما أشبه نساءنا اليوم بعودتهن الى الحيوانية من حيث عدم الستر وهو الفارق الوحيد بين الانسان والحيوان ، وحدث ان شد انتباهي في زيارة لاحدى الخياطات طلب احدى الزبائن وهي مسلمة (اسما) تلح عليها ان تخطط لها تنورة قصيرة حيث

عبرت عنها (ميكرو والذي هو تدرج للميني والميدي حسب مسميات المرأة الغربية) وتخطط ما تحت التنورة من نفس قماش التنورة (وهو ما يستر ؟؟) حيث ذكرت انها تريد أن تحضر به سهرة مختلطة في عيد زواج احدى زميلاتي فتبدو انيقة (ومودرن) !! اهذا هو الاسلام يا اخواتي النساء ؟ اهذا هو التقدم والانطلاق ؟ صدق صلى الله عليه وسلم لما قال : « ويل للرجال من النساء ، ويل للرجال من النساء » رواه ابن ماجه ، ولا الوم في هذه الظاهرة النساء فقط بل أسط جل

لومي على الرجال ، اليس نساؤنا الان هي زوجة لاحدهم او بنت او أخت ؟؟ اين النخوة ؟ بل اين الشرف ؟ زوجة فلان تكلل غلاف مجلة خليعة ترفل بكافة زينتها ، وهو متباه بما عنده . في الشارع بهذه الظاهرة المرأة تتقدم الرجل الذي يتبعها بحجة الاولاد ، انه يقدم ما عنده من بضاعة لانظار المارة ورياح الشارع لا تعرف حدا في الهبوب . محادثة الزائرين والضيوف لربة المنزل لازواج زميلاتها والزوج في البيت يقوم على اكرام الضيوف (هكذا الاتيكيت) والكلام للسيدة لانها اكثر انسا ولطافة وايضا عبر عن ذلك رسولنا الكريم الذي لا ينطق عن الهوى . فعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من أشرط الساعة « أن تكون المخاطبة للنساء » رواه ابن مردويه .

يا معشر الرجال عودة انى الله مالي ارى وقد اصبح همكم بطونكم وما ستاكلون والمتاع الذي تبذلون كل ما لديكم للحصول عليه وخاصة في (موجة الغلاء التي صنعتوها انتم بأيديكم) لا تشبعون مما تشترون لان سيدة المنزل امرتكم بهذا الشراء ، انها قبلتكم لا تستطيعون رفض طلبها والا ! لقد افترطتم في مسايرتها فلماذا المبالاة ؟؟ همكم فقط جمع المال لارضاء الزوجة بشراء المغريات حسب ما تطلب من ازياء خليعة وأوصال للشعر على عدد كذا من التسريحات ، للذهاب الى البحر فتتزل في الماء لتروح عن نفسها عناء ما أشتغلت في الوظيفة بما تصيب منها العرق وهي خجولة من زميلها فلان وفلان وقد وجها اليها نظرات معينة !! او بها انهمكت به في مناقشة مع زميلتها وهي تلعن المجلة التي لم تستطع ان تظهر نعومتها !! او احتدام معركة في الكلام عن الاختلاط وقذف اللعنات لان لمن ينادي بمنعه !! أجل على مسمع ومرأى من الزوج او الاخ او الاب تنزل الى ماء البحر لاستعادة النشاط !! اين الشرف يا ايها الرجال



او بالاحرى ابتعدوا عن طريق الاسلام الذي انتسبتم اليه اسما . عن علي رضي الله عنه : « يأتي على الناس زمان همهم بطونهم وشهرهم متاعهم وقبيلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ... اولئك شر الخلق لا خلاق لهم عند الله » رواه السلمي .

ماذا تنتظر اذن؟؟ اهذه هي اللابالاة ايها الرجل ، اهذه هي الرجولة ؟ هب ان غارة جوية بطائرة بسيطة للعدو حلقت على سماء بلدتك ، ما هو موقفك يا ترى ؟ وانت ما انت عليه في هذا الحال !! انضربها (بباروكة) زوجتك او بحذائها ؟ او (بالمايوه) ذي القطعتين الذي ظهرت به على صفحة الغلاف ؟ نعم هذه هي عدتنا لاستعادة فلسطين ! هذه هي عدتنا لنصرة اخواننا المسلمين المضطهدين المحاربين في الفلبين والهند وغيرها ، انت ايها المتسكع على الاسلام حجر عثرة في طريق الاسلام ، انت سلاح للعدو لطمع الدين ، انت الذي تصفق لنكسون ووزير خارجيته

وهما يطربان فرحا لما شاهدا من وضعك ، صارت النساء في استقبال الرجال من الصهاينة ، وهذا هو دخول المرأة في حقل السياسة ، نعم هذا هو التقدم والانطلاق والحرية لتفرح المجلات الخليعة بما عندها من بضاعة تحار من كثرتها اين تضعها حتى ترضي الجميع ، كفك ايها الرجل استهتارا بالدين ، انت راع ومسؤول عن رعيتك ، عد الى كتاب الله تعالى ولو لحظات لترى قوله تعالى [وامنازوا اليوم ايها المجرمون ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ، وان اعبدونني هذا صراط مستقيم ، ولقد اضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ؟ هذه جهنم التي كنتم توعدون !!] . أتدري ما هي جهنم ؟ لقد وصفها الله تعالى بقوله [وقودها الناس والحجارة ...] وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف جهنم : اوقد على النار

الف سنة حتى احمرت ، ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ، ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم » رواه الترمذي وابن ماجه .

على كل حال باب التوبة والرجوع الى الله ما زال مفتوحا ، والاسلام يجب ما قبله فأشراط الساعة قد ظهرت فلنبادر جميعا الى تعاليم ديننا منقذ البشرية جمعاء قبل أن تشرق الشمس من مغربها ، عندها الحسرة الكبرى حيث يغلق باب التوبة . جعلني في وياكم يا من اتوسم فيكم الخير

والانصياح من اهل الجنة الذين وصفهم الله تعالى بقوله [واقبل بعضهم على بعض يتسألون . قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين ، فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البَر الرحيم] صدق الله العظيم .

— أم عصام —

من المسئول عن تربية الطفل؟

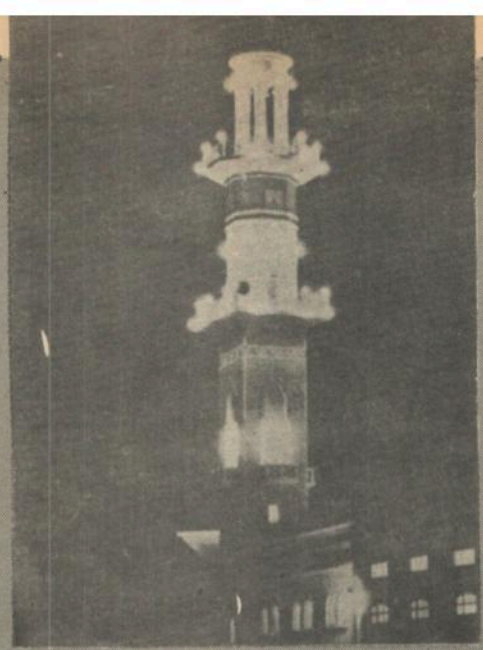
يردد الاباء ان مسؤولية تربية الاطفال تقع على عاتق المدرسة ... والمعلمون يرددون ان البيت مسؤول عن تربية الطفل . والحقيقة ان المسؤولية مشتركة لينتقاسها الاباء والمعلمون . وديننا الحنيف رسم لنا الطريق ووضع لنا النهج فالتعاون من صفات المسلم ، والرحمة من صفات المسلم . اذن مسؤولية الاولاد تقع على عاتق والديهم ومعلميهم فالكبير مسؤول عن الصغير . والمعافى مسؤول عن المريض . وتبدأ المسؤولية اول ما تبدأ بالاهتمام بسوانا اكثر من اهتمامنا بانفسنا . وآفة المسؤولية هي السخرية بمستقبل الجيل ، وتحدي رغباته والاشاحة بوجوهنا عن تصرفاته وآفة الافات جهلنا بقدرات الطفل واعتقادنا انه لا يصلح لتحمل المسؤولية ، والمسؤولية تنمو عن طريق التخطيط ، تخطيط تربوي اسلامي اجتماعي يوحى ، ويشجع ويدفع ، ففي البيت نعوذه منذ الصغر على الذهاب مع والده الى المسجد وعلى قراءة الكتب الدينية والقصص المبسطة . ونسمح له بارتداء ملابسه بنفسه وتنظيم حجرته والعباءة وكتبه

ونسلمه باستقبال الضيوف ، وتقديم العون لاصدقائه وأقاربه ولا نخفي عليه اذا وقعنا في أزمة او ضائقة مالية ليتعود تقبل الامور ويقتصد حينما يجد لديه متسعا من المال ، والجراة هي عماد المسؤولية ، فالطفل الذي يخرج ليلا . والذي ينام وحده ، والطفل الذي يذهب للبريد او المحال التجارية ويهيى الاعمال التي نامره بها هو طفل جريء متحمل للمسؤولية . ومما يعوق نمو المسؤولية عند الطفل هي كثرة النواهي مثلا لا تصعد الدرج . اترك كوب الماء . ابتعد عن النافذة وباستطاعتنا استبدال هذه النواهي بالمنطق ، والاقناع والمشاركة والثقة لاصبحت المسؤولية شيء مكتسب عند الطفل . وحين يشب الطفل نوحى له بالاعتماد على النفس على تحصيل رزقه وحين يذهب في بعثة للخارج نقنعهم أن يعيش عيشة طلابية لا اسراف فيها . وحين يدعو داعي الوطن للتضحية بالمال والنفس لنشجعه على البذل والجهاد ،

اختكم في الاسلام —
ام خالد العبد الجليل

الاخت الفاضلة محررة دنيا الاسرة حفظها الله السلام عليكم موروحة الله وبركاته . مشاركة مني في تحرير هذا الركن ارسل هذه المقالة ارجو من الله أن تكون ذات فائدة للجميع .

حول .. قصة من يوغوسلافيا



تقيق .. على تقيق

بقلم الاستاذ: محمد المجذوب

ونبدأ الآن بعرض ملاحظتنا على هذه النقاط ، التي هي اهم مستندات الشيخ في محاولة التشكيك بمعارضناه من حقائق لا تقبل نقضا ولا نقدا وبالله التوفيق :

١ - ان تقديرا للرابطة الموقرة جاء نتيجة لزيارة بعض الفضلاء الذين اوفدتهم الى يوغوسلافية ، فعادوا يعلنون ما شاهدوا في المجال الذي اتيح لهم زيارته ، ثم من تصريحات الاخوة اليوغوسلافيين الذين اتصلوا بالرابطة مباشرة ، وعلى راسهم فضيلة الحاج كيمورا . وهكذا القول في اطراء ساحة مفتي لوبيية لوضع المسلمين هناك .

ومع احترامنا التام لمثل هذه الشهادات نذكر فضيلته بحقيقة لاتقوته ، وهي ان المألوف في الدول المضطهدة للاسلام ان تقيم واحات خاصة في جحيما ، تدعو لزيارتها

٢ - ومن مستنداته في الرد على القصة حرية العبادة والوعظ واقامة المساجد التي بلغت خمسمئة منذ الحرب العالمية الثانية . ونشوء معهدين لتخريج الائمة والوعاظ والمرشدين والعديد من الكتاتيب - لا المدارس - التي تتولى تعليم اطفال المسلمين اصول دينهم .. ثم توقع انشاء كلية اسلامية في ساراييفو ص ٢

٣ - وفي الرد على ما تضمنت القصة من اشارة الى ماكان عليه الامر من حظر السلطات الشيوعية اقتناء المصاحف ، يشير الى ما يطبع اليوم من نسخ القرآن في يوغوسلافية وبيعها علنا ، وترجمته الى لغة المسلمين ، وظهر ثلاثة اجزاء من تفسيره ، وان ترجمة للجزء الاول من صحيح البخاري توشك ان تصدر .. وانتشار بعض الصحف والكتيب الاسلامية هناك .

اطلعت على ما كتبه فضيلة الحاج سليمان كيمورا تعقيا على (قصة من يوغوسلافية) التي سبق ان نشرتها لي (المجتمع) في العدد ١٨٧ ولا بد في التقيق على هذا التعقيب من تلخيص ما تضمنه كلام فضيلته حول هذه القصة ، وهانذا اوجزه في النقاط التالية :

١ - يعتبر فضيلته ان تقدير رابطة العالم الاسلامي للتطورات الاصلاحية الطارئة مؤخرا على حياة المسلمين في يوغوسلافية دليل على بطولان ما تضمنته القصة عن الوان الاضطهاد الذي عانوه في ظل الشيوعية ، ويدعم حجته هذه باطراء ما كتبه سماحة مفتي لوبية - ليبيا - في صحيفة الرائد ، وفيه يقول : ان يوغوسلافية قلعة الاسلام في اوروية .. ومؤهلة لان تكون منطلقا لنشر الدعوة الاسلامية هناك ص ٢ و ٣ .

حول "قصص من يوغوسلافيا" تقيب على تقيب



في المجتمع اليوغوسلافي الجديد ..
ويعتبر من الالهية التاريخية (انه
اعترف رسميا مؤخرا بكون المسلمين
في جمهورية البوسنة والهرسك شعبا
اسلاميا مستقلا له تاريخه وشخصيته
الاسلامية وحضارته ..) ويقول في
التعليق على ذلك : (وهذا الاعتراف
معناه ان المسلمين قد تغير وضعهم
واعتبارهم ..) اذ اصبحوا بعد ذلك
شعبا (يتمتع بجميع ما يتمتع به
سائر الشعوب اليوغوسلافية .)
(ولهم اليوم كيان ديني .. يجد في
ظروف يوغوسلافية الجديدة ما يمكنه
من التطور والتنمية ..)

اليس هذا اعترافا صريحا بصدق
الصورة التي عرضناها لمسلمي
يوغوسلافية في اعقاب الحرب العالمية
الثانية ، وقبل الاصلاحات الجديدة ،
التي ردت لهم بعض اعتبارهم في
بعض المناطق .. ونقول (بعض) لان
للمسلمين وجودا غير قليل خارج نطاق
البوسنة والهرسك .. وعبارة
الشيخ توشي بقصر هذه الاصلاحات
على مسلمي هاتين (الجمهوريتين)
دون سواهم .

ونرى من حقنا بعد هذا التقيب
الموضوعي ان نذكر فضيلة الحاج
كيمورا بالحقائق التالية :

١ - في قصتنا صور عن مجازر
رهية ذهبت بمئات الالوف من مسلمي
يوغوسلافية في اعقاب انتصار الحلفاء
وتغلب القوات الشيوعية على مقاومة
المسلمين فما رايه فيها ؟ .. وهل لديه
اعتراض على صحتها !

٢ - وفي القصة كذلك خبر عن
خمس رابعين من لاجئي المجاهدين
اليوغوسلافيين الذين تخلفوا عن
شهداء الكتيبة التي حاربت في
فلسطين ، فاستقروا في مصر حتى
سلمهم جمال الى تيتو ، الذي نفذ فيهم
حكم الاعدام .. فهل عند الشيخ
ما يخرج هذا الخبر ، وقد نشر من
قبل في مجلة (حضارة الاسلام)
الدمشقية بقلم واحد من كبار مسلمي
يوغوسلافية ! ..

٣ - وفي القصة خبر عن تلك المدينة
التي استأصلت المذابح الشيوعية
عشرين الفا من مسلميها ، فلم تبق
منهم سوى عجوزين يعيشان في

وحلوله لمشكلات المجتمع محليا
وعالميا .. وفي روسية والبانينة
وبلغارية يراقب كل ذي صلة بدور
العبادة ، فتضاعف له العقوبة ، التي
قد تبلغ حدود منعه العمل او حرمانه
الوظيفة . وفي بلغارية خاصة لايسمح
لطفل بدخول المدرسة الا بعد تخليه
عن كل صفة اسلامية مميزة .

اما السماح للمسلمين بانشاء
المساجد والمعهدين والكتاتيب ، والتطلع
الى انشاء كلية ، فليست الا دليلا
على التعديلات الحديثة التي المست
بالنظام الحاكم نفسه في يوغوسلافية ،
بعد ان اثبتت التجارب افلاس الماركسية
نهائيا .. فكان من جراء ذلك حدوث
تغيرات عامة في كل مرفق حتى في
الملكيات الشخصية .

٣ - وفي كلام الشيخ عن حرية
النشر للمصاحف والتفاسير ونحوها
ينسى سامحه الله ان حديثنا عن
حظر المصاحف في يوغوسلافية انها
يصور واقع ماقبل التطورات الجديدة
وهو امر لا يستطيع احد مواجهته
بالانكار ، لان ملايين المسلمين
يعرفونه . ويحسن ان يعلم فضيلته
ان الحادثة التي تضمنتها القصة عن
حظر اقتناء المصاحف ، وعن امتناع
الشيخ - احد رجال القصة - عن
تسلم النسخة من جمال عبد الناصر
والاكتفاء بالسجادة ، حادثة حقيقية
لا محل فيها لزخرف الخيال ، وقد
تلقيناها من ثقة عن ثقة .. والحاج
كيمورا نفسه يؤكد ذلك اذ يعلن
اكثر من مرة في تعقيبه (ان وضع
المسلمين احسن بكثير مما كانوا عليه
بفضل المساواة التي حصلوا عليها

كبار المسلمين ، حتى اذا ما شاهدوا
مظاهر النعيم في تلك الواحات ابدوا
بحق رضاهم عما شاهدوه .. وهي
في الواقع زيارات محدودة وعابرة
لا تكفي لاستيفاء الصورة الكاملة
للوضع الذي يراد دراسته ، وانما
تصور الواقع الذي واجهوه واعد
لاستهوائهم . وقد حدث هذا لوفود
اسلامية زارت بعض المناطق في
الفيلبين وروسية . ولقد بلغ من اثر
هذا التكتيك الدقيق ان وفدا من كبار
المشايع زار موسكو بدعوة رسمية ،
ثم عاد ليعلن بلسان رئيسه - رحمه
الله - ان الذي رآه من روعة الاسلام
في روسية لا يكاد يجد مثله في بلد
اسلامي .. ووقف احد اعضاء هذا
الوفد في مسجد شهير يخاطب ستالين
من على منبره محيا اياه باسم مسلمي
بلده كلهم .. وذات يوم اوفدت
مؤسسة اسلامية شهيرة وفدا لتقصي
الحقائق عن مسلمي الحبشة ، فعاد
مشحونا اعجابا بما شاهده من حرية
المسلمين وتقديمهم في ظل الطاغوت
الهيلاسلاسي .. ثم جاءت الاحداث
الاخيرة تحطم بعض اغلال المسلمين ،
ليعلنوا في تظاهراتهم الضخمة انهم
محرومون من ادنى حقوق الانسان ،
حتى حق التملك في قطر يؤلفون معظم
سكانه .

٢ - اما موضوع حرية العبادة
والوعظ فهو الركيزة التي تبنى عليها
الشيوعية دعايتها بين سذج المسلمين
في كل مكان ، اذ تؤكد في كل مناسبة
وبمختلف المظاهر انها لا تمنع احدا من
اداء شعائره الدينية ، ولكنها في
الوقت نفسه تخفق كل صوت يدعو
الى الاسلام ، او يتكلم عن محاسنه

مسجدها الوحيد ، الباقي شاهدا على المذبحة بمنارتها المقطوعة ، وابوابه المغلقة — ولعلي غير مخطئ اذا سميتها (مستار)

وهي مأساة نقلتها عن ثقة من اخوة لنا يعيشون في اوربة وقد مر بالبلد ، واجتمع بالعجوزين ، وعرف منهما قصة المجزرة ، ولولا خشيتي عليه طاغوت الاشتراكية في بلده العربي لابرزت اسمه ولقبه العلمي فما موقف الشيخ سلمه الله من خبر هذه المجزرة وهي احق بالكلام عن كل ما اشار اليه . . .

وبعد فان للشيعوية تكتيكاشيطانيا يستهدف تدمير الاسلام من طريقين . اما احدهما فالغاء التعليم الديني ، واغراق الجيل الجديد بأمواج السهوم الاحادية ، حتى يفصله نهائيا عن مصادر دينه ، فلا يبقى لديه من اثاره سوى مايتلقفه من صور مهزوزة يقبسها عن الاباء والاجداد ، في جو من الحذر الشديد ، ودون أي تعمق لحقائقه . . .

واما الثانية فهي تصفية الجيل القديم عن طريق اهماله حتى يلتهمه الموت . . . فينتهي الاسلام بانتهائه . . . ولقد شاء الله ان تشدد المآسي ركائز الايمان في قلوب الكثيرين من شعبنا المؤمن في يوغوسلافية فحفظ بهم دينه ، حتى انتهى بهم الى بعض الفرج الذي يستمتعون به اليوم . . . ولكن هذا لا يعطي المدافعين عن السلطات الشيوعية أي حق في ادعاء رعايتها للاسلام ، لان الواقع ان الانسداد الشيوعي قد سجل كثيرا من النجاح في صفوف الجيل الجديد منهم واقترب دليل هو ان الى جانب الملتزمين بالاسلام جموعا من ابناء المسلمين الذين لايتصفون بأي انتهاء اليه .

وبين يدي الان العدد « ٥ » من صحيفة (فيالا — الكلمة) الصادرة بالالبانية في مدينة (برشيتنا) بولاية فووسة اليوغوسلافية لشهر ابسنة ١٩٧٢ وفي صفحتها الاخير ٢٠ مقال خبيث عن (نشأة الاسلام) وعن (ياسين قلب القرآن) كتبه ابن مسلم يوغوسلافي هو البروفوسور (فهم كلمندى) . . . وانه لمحتشو بالطمع على القرآن العظيم ، وعلى الرسول الكريم . وهانذا انقل ترجمة

بعض فقراته :

١ — ان محمدا — صلى الله عليه وسلم — مع ورقة بن نوفل وابي بكر بن ابي قحافة وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وغيرهم ، تعاونوا على ابتداء الاسلام ٢ — ان محمدا خدع اصحابه فأغراهم باعتزال الدنيا والانصراف لطلب الآخرة وراح هو يتمتع بهذه الدنيا تاركا الآخرة غير عابئ بها ، ثم تمتع بالنساء غير التي تزوجهن بالعقد مثل خديجة وسودة وجويرية وعائشة وهند وزينب و (أم) حبيبة (التي يقول هذا الكافر انه اشتراها بالنقود) وصفية وميمونة وغيرها . . .

٣ — وزعم هذا الشيوعي ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج بزواج ابنه زيد ، وعهد الى تغطية هذا الزواج بالآيات القرآنية ، وانه اكبر زيد أعلى تطليقتها فلم تسعه مخالفته . . .

٤ — ويتهم القرآن بالتناقض على طريقة بوريقية — ويكرر مزاعم المبشرين بأنه مأخوذ من التوراة . . . ٥ — ويصف سورة (يس) فضلا عن التناقض بالتكرار الذي يستدعي الهزء . . .

أجل . . . ان هذا الشيوعي الخبيث ليتناول على حقائق الاسلام بكل هذا الجهل الحقير ، وليس هو الا واحد من الوف صنعهم الاحاد على عينه ، فراحوا ينطحون بقرونهم جبل الاسلام كشاكرك مصطفى ونديم البيطار ومحمد ربيع والطائفي الحاقد الذي اختار لنفسه لقب (ادونيس) ايثارا للفينيقية على العروبة والاسلام ، ومصطفى النهري ، ومئات من اضرابهم ، خريجي الصليبية او الصهيونية او القرمطية في بلاد العرب . . . فهل يوسع الحاج كيورا ، وهو رئيس العلماء ، ان يتعرض لهذا الاحيقيق الجويهل بكلمة تفضح اضاليه ، وتكشف حماقته فيبرهن على صحة ما يزعمونه من حرية الفكر والدين في يوغوسلافية الجديدة !! .

ولنا اخيرا سؤال صغير : هذه المساجد والمعاهد والكتاتيب ، التي اقيمت في ظل التطورات الحديثة في يوغوسلافية هل عوضت ما هدمته

الشيوعية الجهنمية من معاهد العباداة والعلم ، أيام هجمتها الشرسة على الاسلام . . .

حبذا لو يتفضل الشيخ بجواب معقول يبتغي به وجه الله وحده ، ولا يقيم لاهواء السياسة أي وزن . نحن نقدر ظروف الاخ الحاج سليمان كيورا . . . والجهود التي يبذلها كضابط ارتباط بين ارادة السلطة الحاكمة ، ومصلحة دينه وابناء ملته . ولكننا على يقين ان وضعه اكثرفسحة من وضع زميله الشيخ ضياء الدين بابا خان الذي يضطره الاسترضاء الى حد الزعم بأن كل نشرة تعادي الاسلام لابد ان تكون مدسوسة على الاتحاد السوفيتي ، الذي ينعم المسلمون من ظله بأقصى ما يتصور من الحرية الدينية . . . في حين انه ازكى من ان يجهل نشاط التنظيمات الاحادية في اوساط المسلمين ، وما ينشره أبناءهم — الذين فرغت ادمغتهم من اثار الاسلام — في الصحف السوفيتية والمطبوعات المختلفة من الافتراءات على دين الله ورسوله (١) .

بقي ان نقول لفضيلة الشيخ اننا نتتبع التطورات الحديثة في حياة مسلمي يوغوسلافية فيسرنا ماتحملة من تفرج ولو محدود لكرياتهم الفادحة . . . ولكن هذا لا يمننا حق الكلام عن الماضي الاليم جدا لنستخلص منه العبرة ، التي من شأنها ان تنفع المؤمنين ، ان شاء الله .

وقبل ان ارفع القلم الفت نظـر فضيلته الى الهوة القلمية التي وردت اخر مقال ، وهي قوله : (معتمدين اولا على الله وعلى انفسهم) اذ لايجوز التسوية بين الخالق عز وجل ومخلوقاته في أي شيء .

والله المسئول ان يكشف غمة الاسلام في كل مكان وله الحمد اولا واخرا وعليه وحده التكلان .

محمد الجنوب

المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

(١) انظر مكتبته العلامة عبد الله تون حول كتاب السفر السوفيتي محبي الدينوف . . « هل يمكن الاعتقاد بالقرآن ! » في عدد رمضان ١٣٩٢ من مجلة (دعوة الحق) المغربية ص ٢١ .

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

نهضة العاشر

بلغنا ان راعدا كان كثير الوصية والنصح لاصحابه ، يروي لهم كل يوم طرفا من تجاربه في الحياة ، وتأملاته في طبائع النفوس ، فلما انتهى حديثه ذات يوم قال له مقدم اصحابه : لو اوجزت ايها الشيخ معنك في جيلة تكون لنا شعارا !

فقال الشيخ : نعم ، افعل .

فقام ، وكتب على الجدار السذي يجلسون عنده ، بخط كبير :

(لاتمضوا في طريق الياس ، ففي الكون آمال .
ولا تتجهوا نحو الظلمات ، ففي الكون شمس)

ثم انصرف .

فكانت الشعار .

حكمة تضع نفسها امامنا مع انتهاء استعراضنا للاتوار الثلاثين المختارة ، تشير الى الاكتشاف الذي لابد ان يصل اليه كل مشتغل بتربية النفوس ومعايل لها .

حقيقة يراها الجميع :

ان بعض النفوس تستلذ الياس ، وتفشق الظلام ، لكن الامل من حولها واسع ، والنور غامر .

ولذلك وجبت هذه الرتبة الخفيفة على كتف المطرق المطاطيء الملتفت ، تنبيهه الى سكينه قريبة منه لو تناوش ، وهالة جميلة فوقه لو رفع راسا ونظر .

وهل اسطح من هالة شمس هذه الدعوة التي هو فيها ، وانصح بياضا ، واشد لآلة ؟

بداية شجاعة بلات الفراغ .

وفكر اتباعي لم تندسه بدعة او فلسفة .

وشباب حفظته من الضياع .

وجهاد لليهود والانتكيز .

التي ربتناها على كتف الياس ، وانما يحتاج الى هذه ، في لوم يوقظه من سنة النوم .
فمن يلق خيرا : يحمد الناس امره
ومن يفو : لا يعدم على الفيا لانها

او قل : يحتاج الى النصيحة الصريحة ، والتي لصراحتها يراها البعض غليظة .

وليست هذه الصراحة عند ذي اللب والايسان مما ينكر علينا ، ولا هي عنده من العدوان عليه ، بل هي من تمام الحب له والشغفة عليه ، فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، وربما يتغلب شيطان على داعية في ظرف شبهة فيفقد اتزانه ، فهو بحاجة من بعد الى نصح وتذكير بالموازين .

ومن هنا كان خير الدعاة : ابذلهم للنصيحة ، واكثرهم اذاعة بها . ويقارنه في درجته : احيلهم للفظة النصيحة ، واعظمهم قبولاً لها .

رسالتان

ولقد كانت يوما ما قصة نصح ، عبر رسالة ، من صاحب خير من هؤلاء الدعاة ، قابلتها قصة صحوه واعتذار ، من جواد كانت له كبرة .

وفي القصص لاولي القلوب الحية مواعظ وعبر ، وربما تنبه مخطيء اذا رويت له ، فيكون له فيها بعض مزدجر .

وتبدأ القصة بهوة من داعية ، بعد دهر من الحب ، يترك معها الجماعة ، ويخلع البيعة وينشر قيل وقال ، فيمات به اميره ، ويمات به ، ويذكره بتفاحة الدنيا ، ويكتب اليه ان :

(بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين .

اما بعد ايها الاخ هداانا الله واياك .

فانه مما ادركنا من كلام السلف الاول ان الله تعالى اذا اراد بعدد من عباده خيرا : جعل فيه ثلاث خصال :

الفقه في الدين .

والزهادة في الدنيا .

والبصر بعيوبيه .

واود ان نصارح اليوم ونتكشف ، لعل الله يجعل لك بعد ذلك من امرك رشدا ويسرا ، فترجع الى سرك ، وتحفظ ذخيرة اسلفتها من ضياع يهددها .

وادموك الى ان ترجع بذاكرتك ان استطعت الى اول هذا الخلاف الذي تدندن فيه ، وان تخبر قلبك بصدق عما ستري .

ستري ان بداية ما تلح فيه كانت كلمة همس ، وضمها واضح في اذنك ، فغلى بها صدرك .

وما اخالك تسطيع نسبة شيء من الاجتهاد

ومحن تجددت فيها سنن الثبات ..

ونصر من بعد كل ذلك ينادي ، ما كان يوما ما بعيدا ، ولكن اشترط ان تمد له يد العاملين وتسمى اليه صفوف المنتظمين .

فمن لم ير كل هذه الشمس : تركناه الى ظلامه وان كان عفيفا طاهر الجوارح ، حفلا لسمة الصف المستقيم السائر ، واتباعا لوصية ذلك الشيخ الفاضل الذي حذر الاسباب البنا ، منذ اول ايام الدعوة ، من :

(الصالح الذي لا يحترم النظام ، ولا يقدر معنى الطاعة ، فان هذا ينفع منفردا ، وينتج في العمل وحده ، ولكنه يفسد نفوس الجماعة : يغيرها بصلاحه ، ويغيرتها بخلافه .)

(فان استطعت ان تستفيد منه وهو بعيد عن الصفوف فاعمل ، والا فسد الصف واضطرب والناس اذا راوا واحدا خارج الصف لا يقولون : خرج واحد . ولكن يقولون : صف اعوج .

ماحتس من هذا كل الاحتراس .) (١)

فهذا اذا كان صالحا لا يحترم النظام ، فكيف به ان كانت تسييره الشهوات !

● عقل تصرعه الشهوة !

الخطب اعظم حين ذاك ، حيث تتمطل القلوب عن وعيها ، والعقول عن موازينها . ولاخطار مثل هذه الحالة : لفت الفقيه الوزير العباسي ابن هبيرة الدوري انظارنا ، فقال :

(احذروا مصارع العقول ، عند التهاب الشهوات .) (٢)

وساء : مصرع العقل ، للدلالة على ان مراده يتجاوز مجرد مصرع البدن بالزنا وامثاله وانه يعني ما هنالك من حب رياضة ، وهوى وانتصار للنفس ، تفقد العقل معها فطرتها التي تسوقها الى تحري المصالح ودرء المفسد . ومصرع الشهوة لاتنفع معه مجرد تلك الرتبة

في امور الدعوة مما تخالفنا فيه الى نفسك قبل تلك المهمة .

افترض ان تسلب ذاتك استقلالها بهذه البساطة ، ثم يضيق صدرك ان ذكرناك بوعايتناك كلا ايها الاخ ، كلا .

**فمن اجل واشى كاشح بنميمية
مشى بيننا صدقته ام تكذب
وقطعت حبل الوصل منا ، ومن يطع
بذي وده قول المحرش : يعتب
بل لابد مندنا من هذا العتب ، ولا نسلبك
لشيطانك بسرعة ،
واخبرني :**

**باي سنان تطمئن القوم بعدما
نزعنت سنانا من قتاتك ماضيا؟**
فانت قد نزعمت رابطة الصل الجبامي من
قتاتك ، وهي ليست سنانا ماضيا نحسب ، بل
كل سلاحك الذي تحول به وتحول .
افتخد نفسك !

**وكيف ترى في عين صاحب القذى
ويخفى قذى عينيك وهو عظيم؟**
فتحاسبنا عن صفات لا يخلو منها مجتهد ،
ولو شئنا ان نذكرك بنقص بعد نقص بدر منك
لاستكتاك !

ولكننا لسنا بحاجة الى ان نروي سوابق
برودك .

وانما نقول : انى اعتراك لما خالفنا هذا
الدأب الواضح !

**هلا تناهيت وكنت امرا
يزجرك المرشد والناصح !**
او لا ترى ما انت فيه من الافتتان : انقاصا
لمعد العاملين ، وتوهية لركن كل داعية ، وفنا
في هضده ، واشمانا لمده !
فانتد ، وتدير امرك .

وانى مذكرك بالله تعالى ، فارجع اليه ،
وخل الهوى .

وتق ان الدنيا بعد الدعوة لانكاد تمعدل
جناح بموضة عند اللبيب الذي ذاق لذة التعب
والبذل لها .
**افترى في دنياك النعيم ، وتنسى انه
عديم !**

**ام ترى فيها الملك ، وتفغل عن
انه هلك !**
ام تحسبها الفناء ، وهي عن قريب
الى فناء !

**ام تظنها سلم الارتفاع ، كانك
تجهل ما فيها من قصص الانتضاع !**
ام هي عندك العلاء ، وتتجاوز
نظر مابعد من البلاء !

**ام فيها يوم يوثق له بغد !
لا والله .**

وانما نحن واياك لكما قال الشاعر كلنا عالم بالثرهات ★

فاتك تعلم رخص ثمن ما انت مقدم عليه ،
ولكن الانتصار للنفس يوهك .

والامر اهون مما تظن ، ومن غشك فاعدك
في بيتك قد ظهر لك تدليسة ، فنب ، تجد
باب الدعوة مفتوحا ، وكل ارضها مدارج ، لمن
اراد المارج .

فاستعذ بالله ايها الاخ من الفتن ، واطلب
نصيحة الخبراء ، وفق نيتك مما علق بها من
شوائب ، واتق الله عند غضبك ، وابعد
بنفسك من تاويل يستدرج .

وليسعك التفانر ، وسادر في نصيحة القادة .
واحرص على نجاة نفسك ، والتفت الى
ميك ، وانظر صواب الدعاة ان نبهك احد الى
اخطائهم ، وعلق تضحيك على امر قاتك .

وامسك عن الجدل ، والنجوى ، والغدر ،
ومن افنك عن استماع الفمز .

واهجر المصادق الكذوب ، واقل من الكلام .
واتعظ بالتاريخ ، وباستكبار الشرع لتعرب
المهاجر .

وبالح في الصدق ، ولا تحتجن بزلاتا السلف ،
واعلم بان الله لا يصلح عمل المفسدين ، وان
الجنسية هي طريق القيادة .

واخذر طبابع اخر الزمان ، وخف تنكسر
الارض والمؤمنين للخوالف .
والا هجرتك .

وانت ، انت البادى .
**ولا تجزعن من سنة انت سرتها
فاول راض سنة من يسيرها**

ولعلك ستجرب العمل مع من سبقك بالخروج ،
فلا تجد ثم الا غليظا ، او متهورا ، او مبتدعا .
كلام خبير ناصح امين اقوله لك :

**لست ارى واجدا بنا عوضا
فاطلب وجرب واستقص واجتهد**

ولقد كان يكفيك ما انت فيه من سير في
الطريق السهل المشرق ، لكلك جعلت نفسك
مركبا من العيب باهضا ، وسقتها لشغب
انت في غنى عنه ابدا .

وانما كلمة نصح اخيرة اقولها لك :
**السهل اهون مسلكا
فدع الطريق الاوعرا
واحفظ لسانك تسترح
فالقد كفى ماقد جبرى
ولقد نصحتك واجتهد
ت ، وانت بعد تخيرا .**

فلما قرأ المخطيء رسالة اميره هذه ،
وتدبر ما فيها : استيقظت فطرته ، ورجع الى
طرف لسانه طعم حليب طاهر رضعه ، فأمسك
بقلمه يكتب ان :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد بلغننى الرسالة ، فما وجدت فيها الا حقا
ولا ادري ما اقول ايها القائد المطاع ، فانى
قد ادركت هفوتى منذ أيام ، ولكن الحياء يمننى
ان اتوجه اليكم باعتذار .

ولقد اصبحت فجأة لاجد نفسي وحيدا
اطفت ، فاذا مظاهر الجاهلية من حولي ترهني
بعد اذ كنت عزيزا بانتسابي الى هذه الدعوة
المباركة ، شجاعا مستصفا لكل جبار عنيد .
فاذ اخواني حولي ، واذا انا شامخ بصانية
الاككار ، والنفس في شمم : اتاني الواشي
بعد الواشي ، فصدقتهم ، فكانت تلك المعثرة
منى .

**تكفنى الوشاة فازعجونى
فيا لله للواشي المطاع
فاصبحت الفداة الوم نفسى
على شيء وليس بمستطاع
كمقبون يعض على يديه
تبين غيبه بعد البيع**

وكيف اصف لك شعوري يومها وقد صرت
كما صار كعب بن مالك رضى الله عنه حين
تخلف فقال :

(اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم : احزننى
انى لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق) (٣)
فما من خارج عن الجماعة من قيل ، كنت
اعلم ضعفه يوم كانت قدمي ثابتة ، الا واصبح
يحتفل بي اذا رآني ، ويهش بوجهي ، ويبتسم
ابتسامة تلذع قلبي .

وانه لدرس لي ، كان ، وعفا الله عما
سلف ، واحمد الله تعالى على ما هداني اليه
اولا ، حين كنت ناشئا في هذه الدعوة ، واخيرا
حين زلت قدمي بالامس فبصرني عيبي ويسر لي
التوبة اليوم ، ثم احمد لما كان بين ذلك من
حفظ وتربية وتأديب .
ايها القائد المطاع :

أملى ان تقبلوا عذري ، مؤكدا انى الان قد
**صحا قلبي ، وعاد الي عقلي
واقصر باطلاي ، ونسيت جهلي**

ر اجيا نسيان ماحدث ، اذ لعلها كجوة جواد .
والسلام عليكم ورحمة الله .)

تلك قصة عتاب واعتذار .
وهل لهذا القائد غير ان يقبل عذر المعتذر
بعد اذ بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم :

اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم ! (٤)
● صلح ذوي الراحات

لكن الذي يرغب النصيحة : يبقى صريع
شهوته ، فيفضحه عيبه ، فتشير اليه الاصابع ،
فيفتش عن مثيل ، فتكون جبهة ناشزة ، تبدو
من خارج كأنها متألفة ، وعواميل التناقض
تتصارع داخلها .

رياضة المؤمنين إحياء فقه الدعوة

هذا هو الطريق الذي رسمه الله تعالى
لنبيه الكريم ، وأنه لطريق هذه الدعوة ورجالها
ابداً (١٠) (٦)

● فتاوى الفقهاء في تنقية الصفوف

و هو الطريق الذي فهمه اعيان فقهاء
الاسلام منذ صدر الاسلام وعلى تعاقب القرون
مارشدوا قادة المسلمين الى تطهير الصف من
المخذل والمثبط والمرجف ، والتشدد في انتقاء
الجنود .

فمثال كلام السلف الاول في ذلك استعراض
الامام الشافعي في كتاب الام لحوادث تخلف
المنافقين المتتالية عن المشاركة في الفزوات
النبوية الكريمة ، وتنبهه الى ان من يشهر
في اجبال المسلمين بعد ذلك بمثل ماوصف به
اولئك المنافقون فان امره يقاس عليهم ويعاقب
بمثل ما عوقبوا به .

يقول الشافعي :

(غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فغزا معه بعض من يعرف نفاقه ، فانتحل يوم
احد عنه بثلمائة ، ثم شهدوا معه يوم الخندق
فتكلموا بها حكي الله عز وجل من قولهم :
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا . ثم غزا
النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق

فشهدا معه عدد ، فتكلموا بها حكي الله من
قولهم : لنن رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل . وغير ذلك مما حكي الله عز وجل
من نفاقهم . ثم غزا غزوة تبوك فشهدا
معه قوم منهم نفروا به ليلة العقبة ليقتلوه ،
نوقده الله عز وجل شرهم وتخلف اخرون منهم
فبين بحضرته ، ثم انزل الله عز وجل في غزوة
تبوك او منصرفه عنها - ولم يكن في تبوك قتال
- من اخبارهم فقال : ولو ارادوا الخروج
لاعدوا له عدة ، ولكن كره الله انبعائهم
فنبطهم وقيل اقموا مع القاعدين .

قال الشافعي : فأنظر الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم اسرارهم وخبر الساعين
لهم وابتناءهم ان يفتنوا من معه بالكذب
والارجاج والتخذييل لهم ، فأكبره انه كره
انبعائهم فنبطهم ، اذ كانوا على هذه النية ،
وكان فيها مادل على ان الله عز وجل امر ان
يمنع من عرف بها عرفوا به من ان يغزو مع
المسلمين ، لانه ضرر عليهم .

بستاقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة
العائرة بتكاليف الدعوات . ولكن هذه الصفوف
تنظف في طريقها المملوء بالعقبات والاشواك ،
لانها تدرك بفطرتها ان كفاح العقبات والاشواك
فطرة في الانسان ، وأنه الذ واجل من القعود
والتخلف والراحة البليدة السيئ لتطبيق
بالرجال (١٠) (٥)

(هؤلاء الذين آثروا الراحة على الجهد -
في ساعة العسرة - وتخلفوا عن الركب سي
اول مرة . هؤلاء لا يصلحون لكفاح ، ولا يرجون
لجهاد ، ولا يجوز ان يؤخذوا بالساحسة
والتغاضي ، ولا أن يتاح لهم شرف الجهاد
الذي تخلوا عنه راضين :

(فان رجعت الله الى طائفة منهم
فاستأذنوك للخروج ، فقل : لن
تخرجوا معي ابداً ، ولن تقاتلوا معي
عدواً ، انكم رضيتم بالقعود اول مرة
فاقمعدوا مع الخالفين .)

(ان الدعوات في حاجة الى طبائع صلبة
مستقيمة ثابتة مصيبة تصد في الكناح الطويل
الشاق . والصف الذي يتخلله الضعفاء
المسترخون لا يصمد ، لانهم يخذلونه في ساعة
الشدة فيشيوعون نيه الخذلان والضعف
والاضطراب . فالذين يضعفون ويتخلفون يجب
نبذهم بعيدا عن الصف وقاية له من التخلخل
يجب نبذهم بعيدا عن الصف وقاية له من
التخلخل والهزيمة . والتسامح مع الذين
يتخلفون عن الصف في ساعة الشدة ، ثم
يعودون اليه في ساعة الرخاء : جناية على
الصف كله ، وعلى الدعوة التي يكافح سي
سبيلها كفاحه المبرر .

(فقل : لن تخرجوا معي ابداً ولن تقاتلوا
معي عدواً (١٠)

لماذا ؟

(انكم رضيتم بالقعود اول مرة (١٠)
ففقدتم حكمكم في شرف الخروج ، وشرف
الانتظام في الكتيبة والجهاد عيب لا ينهض به
الا من هم له اهل ، فلا ساحة في هذا ولا
مجالمة :

(فاقعدوا مع الخالفين (١٠)

التجاسين معكم في التخلف والقعود .

وهذا هو صلح الافتضاح الذي اكتشفه
الفصيل بن عياض لما وصف انفارا من الاضداد
تحالفوا فقال :

(اقتضحوا فاصطلحوا)

فلنك منهم عيوب ، فهم مصطلحون على
ترك الناصح بينهم ، متفقون على تدليس عيوبهم
وتغطيتها بلبوس الصفة الجماعية .
وهذه الظاهرة تكشف لن يعرفها خلفيات
كثير من الفتن التي الهتت الدعوة ، وتبين اصول
انطلاقتها وتطورها .

وغالباً ما يكون فقدان القدرة على العمل
الجماعي والتربوي هو العيب المشترك المؤدي
الى ظاهرة صلح لامتضاح هذه ، فان الضعيف
يهوى ان ترتفع منزلته في الدعوة بتناسب طردي
مع قدم انتسابه وارتفاع منزلته الوظيفية او
الدراسية او الاجتماعية ، وللدعوة انظمة
واعراف وشروط تمنع تولية من لا يسرع سي
اعمالها وتنفيذ خططها ، او من يتوارى ويؤثر
الراحة ايام التضحية ، فتصطدم رغبة الضعيف
بالاسباب التي تحول دون تحقيقها ، فيكون الافتتان
عند ضعف التقوى .

وخطاب الشاعر القديم لبعض المفتنين
بيعته استنصاره لهذه الحقيقة لما يقول لهم :

**فانتبهوا ان للشدائد اهلا
وذروا ماتزين الاهواء**

فهو يطلب منهم الانتباه عن الفئ ، ويدعوهم
الى الافصاح عما ستروه من دافع حب الراحة
وتجنب المشقة .

وهو نفسه الدافع الذي حكاه القرآن عن
المخلفين في سورة التوبة اذ يقول الله تعالى :
**(قرح المخلفون بمقعدهم خلاف
رسول الله ، وكرهوا ان يجاهدوا**

**باموالهم وانفسهم في سبيل الله ،
وقالوا : لا تنفروا في الحر . قل : نار
جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون (١٠)**

(ان هؤلاء لهم نموذج لضعف الهمة ، وطراوة
الارادة ، وكثيرون هم الذين يشفقون من
المتاعب ، وينفرون من الجهد ، ويؤثرون
الراحة الرخيصة على الكدح الكريم ، ويفضلون
السلامة الدليلة على الخطر العزيز . وهم

البقية
ص. ٥٠

وفاة زعيم مسلم .. الحاج امين الحسيني الى رحمة الله !



انتقل الى رحمة الله علم من اعلام المجاهدين المسلمين ذلك هو الحاج امين الحسيني الذي امضى في الجهاد ما يقرب من نصف قرن كان فيه زعيما اسلاميا في فلسطين ، خاض مع الاستعمار البريطاني صراعا متصل الحلقات فما ان ينتهي من ثورة حتى يشعل نار ثورة جديدة حتى اقلق الانجليز واقتضى مضاجعهم ، وقضى سنوات عديدة من جهاده خارج فلسطين في المنفى حيث كانت السلطات البريطانية في فلسطين تسعى لاعتقاله . وكان وهو في المنفى يتصل بالمجاهدين الثوار في فلسطين

ويوجههم ويخطط لهم ، فلم يكن في منفاه اقل عنفا وضراوة مع المستعمرين منه وهو داخل فلسطين ، فظلمت الثورات التي كان يقودها مستعرة لا تهدأ .

والتجأ اثناء الحرب العالمية الثانية الى المانيا واتصل بزعيمها هتلر كما اجتمع مع زعيم ايطاليا يومذاك موسوليني ، واستطاع ان يقنعها بمساعدة الفلسطينيين على نيل استقلالهم اذا انتصر دول المحور في تلك الحرب .

وبعد نكبة فلسطين وهزيمة الجيوش العربية فيها التجأ الحاج امين الحسيني الى القاهرة واتخذها مقرا له حيث كان الزعيم الفلسطيني الوحيد ورئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين ، وظل في القاهرة زمنا كان فيها لا يكل من العمل من اجل قضية فلسطين ، كما كان للكتب والنشرات التي تصدرها الهيئة العربية العليا ابلغ الاثر في توضيح قضية فلسطين لشباب العالم العربي والاسلامي ولشباب العالم اجمع ، وكان للفقيه الراحل الحاج امين اتصالات مع

الزعماء الدينيين في العالم الاسلامي وخاصة زعماء الاخوان المسلمين الذين كان بينه وبينهم تفاهم كامل حيث كانوا الفئة الوحيدة التي خاضت بشرف وكرامة معارك فلسطين وقدمت الشهداء العديدين من خيرة شباب الاخوان المجاهدين في تلك المعارك . وبعد سنوات من الثورة المسلحة في مصر اضطر الحاج امين الحسيني الى تغيير مكان اقامته فالتجأ الى لبنان واتخذ من بيروت مقرا له وكان فيها رئيسا للهيئة العربية العليا ويتمتع بامتيازاتها الدبلوماسية .

وقد شغل الحاج امين الحسيني منصب مفتي فلسطين ايام الانتداب البريطاني ثم اصبح رئيسا للهيئة العربية العليا لفلسطين وشغل معها منصب رئيس مؤتمر العالم الاسلامي وكان دائما حاضرا في المؤتمرات الاسلامية معلنا ان قضية فلسطين هي قضية العالم الاسلامي باجمعه . وقد توفي الزعيم المجاهد يوم الخميس الماضي في بيروت عن عمر يقارب الثمانين وكان قد نقل الى المستشفى قبل وفاته بيومين على اثر اصابته بنوبة قلبية .

وقال افراد عائلته انه كان قد أصيب بنوبة قلبية حادة عام ١٩٦٧ اثر هزيمة العرب في الحرب العربية الاسرائيلية . وهكذا تنطوي حياة هذا الزعيم الكبير خلفا وراة امة بعض افرادها يسير على الدرب متمسكا بكل شبر من أرض المسلمين وبعض افرادها الاخرين يتخذ من اسلوب التنازلات والمساومات طريقا للحصول على بعض هذه الارض .



الحاج امين الحسيني في مؤتمر المنقذات الاسلامية في مكة المكرمة

الجاهلية الاسرائيلية في البلاد العربية

وتحدثت الصحف اللبنانية قبل ثلاث سنوات عن كوهين جديد في سورية اسمه « محمد أحمد رباح » ، الذي كان الساعد الايمن « لصالح شديد » ، وهو من اليهود المغاربة الذين هاجروا الى سورية ، وشغل رباح في مكتب الدراسات العسكرية للجيش السوري ثم عين عام ١٩٦٨ امينا عاما لحزب البعث الاشتراكي في دمشق ..

واخيرا اسدل الستار عن هذه القضية ولم تدع السلطات السورية شيئا عنها .

وفي اوائل عام ١٩٧٣ ألقت السلطات اليمنية القبض على الضابط اليهودي « باروخ زكي مزراحي » والذي يعمل في المخابرات الاسرائيلية .. ثم سلمته اليمن الى مصر لانه من

غفلة عن هوايس اسرائيل

تقارباً يقطعة في طهارة النشاط الشريف

أصل مصري ، وكان يتجسس ضد مصر ... وبعد اعتقاله بذلت اسرائيل جهودا جبارة عن طريق « كيسنجر » في مفاوضات فك الارتباط ، لاسترداده في عداد الاسرى .. ولا ندرى ماذا حدث له ، ولم يدع شيء لا عن نشاطه ولا عن المتعاملين معه ؟!

وتحدثت - اليوم - الصحف ووكالات الانباء عن حوادث تجسس رهيبية :

فقبل ثلاثة اسابيع نشرت صحيفة « اليوم » الناطقة باسم احدى المنظمات الفلسطينية بانها : اكتشفت شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل وانها تضم ٥٠ عضوا من جنسيات عربية مختلفة ، وان أجهزة المنظمة استولت على عدة أجهزة لاسلكي اثناء عملية التفتيش والتحقيق !! . وفي ٧-١-١٩٧٤ نشرت الصحف العربية نقلا عن الصحف الاسرائيلية

يؤدي دوره كاملا ويسلم من الموت ثم يذبح كتابه المشهور « نخطمت الطائرات عند الفجر » .. وبعض ما ورد في الكتاب من حقائق اعترف بها عسكريون مصريون بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ ..

كيف استطاع باروخ نادل أن ينال ثقة المسؤولين ؟!

كيف شغل كثيرا من الضباط فاجر الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ ؟!

كيف جند سهر زكي وميلاتها ؟! ولم تكن قصتا باروخ نادل وكوهين الا حلقة في شبكات من التجسس تجند فيها النساء والخمر والمال !!

ففي ١٢-٦-١٣٩٣ تحدثت الصحف ووكالات الانباء عن قضية تجسس في مصر بطلها الصليبي « نبيل شفيق النحاس » ، ونقل المتهم لاسرائيل اشياء عن السلاح السوفياتي الذي وصل مصر . ومعلومات عن الجيش المصري .

حوادث التجسس في البلاد العربية لحساب اسرائيل حوادث مؤسفة !! كيف تسنم على كثرتها وخطورتها؟ فما زال الناس يستغربون كيف اصبح كوهين شخصية قيادية في حزب البعث ؟!

كان كوهين مسؤولا عن شؤون الحزب في الخارج .. واستمر لسنوات ينقل لاسرائيل ادق اسرار الجيش السوري ، من معلومات يأخذها من الرفاق العسكريين .. واسرع رفاق كوهين في اعدامه حتى لا تتسرب الاخبار الحقيقية ، بعد أن تتلاشى الاسطورة التي مثلت ادوارها في الاذاعة والتلفاز باسم تفاصيل محاكمة كوهين !! .

وكانت محاكمة كوهين تسجل على اشرطة تسجيل ثم تعدل ويحذف منها ثم تداع !!

وبعد كوهين جاء « دور باروخ » نادل في مصر ، الذي استطاع أن

أن ٩٢ يهوديا قد هربوا من سورية وتوجهوا الى لبنان بمساعدة عملاء سريين امريكيين ولبنانيين ، وبفضلهم استطاع هؤلاء اليهود مغادرة لبنان بالطائرات ،

وعند وصولهم الى لبنان قادمين من سورية ، نزلوا في منزل « شحامي » ببيروت حيث استجوبهم المسؤولون عن الطائفة اليهودية .

ومضت صحيفة « معاريف الاسرائيلية » تروي الطريقة التي نقلوا بها من منزل شحامي الى مطار بيروت ...

وقالت وكالة الانباء الفرنسية : ان الرسميين في لبنان قد تجاهلوا التعليق على هذا الخبر .. ومن غير الطبيعي أن لا يمضي هذا الحدث الخطير دون تعليق عليه من الجهات الرسمية في سورية ولبنان .

وفي ٢-٧-١٩٧٤ وضع القضاء العسكري في لبنان يده على شبكة تجسس لحساب اسرائيل .

وقال المصدر القضائي أن المعتقلين بلغ عددهم خمسة أشخاص بينهم ثلاث فتيات .. وان رئيس هذه الشبكة اسمه الحقيقي « ميشال توفيق ابو مالك » ويحمل جنسيات عربية مختلفة وكان يطلق على نفسه « ابو محمد » واعتاد اليهود والصليبيون ان يسموا انفسهم بأسماء اسلامية ليروجوا بضاعتهم !!

القوات الدولية بالجولان

تعتقل ٣ مسلحين

ذاهين الى فلسطين ؟

دمشق — رويتر — قال المستر رودولف ستاجدوهار الناطق بلسان الامم المتحدة هنا : ان قوة مراقبي فك الارتباط الدولية (اندوف) اعتقلت ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية على جبل الشيخ خلال الايام القليلة الماضية . ولم يذكر المستر ستاجدوهار جنسية الرجال الثلاثة .

وكانت قوة اندوف قد اعتقلت رجلا مسلحا اخر يزعم انه عضو في حركة فتح في نفس المنطقة في الاسبوع الماضي .

وقال المستر ستاجدوهار في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن الوضع على جانبي المنطقة العازلة الواقعة تحت اشراف الامم المتحدة في مرتفعات

الجولان والذي وصفه بأنه هاديء ان اثنين من الرجال الثلاثة قد اعتقلا يوم الجمعة في حين اعتقل الرجل الثالث امس .

وقد اعتقت دورية تابعة للمفرزة المتساوية الرجال الثلاثة في قطاع جبل الشيخ الواقع في منطقة الفصل بين القوات الخاضعة لاشرف اندوف . وقال المستر ستاجدوهار ان الرجال الثلاثة سلموا مع اسلحتهم ووثائقهم الى البوليس المدني السوري المدني يعمل في المنطقة .

واضاف يقول ان الوضع على جانبي المنطقة العازلة لا يزال هادئا وان مراقبي الامم المتحدة يتولون الاشراف على المنطقة .

وقال ان السلطات العسكرية السورية والاسرائيلية مستمرة في تقديم كل تعاون في قوة اندوف . وتقدم الادارة المدنية السورية التي تعمل داخل المنطقة العازلة تعاوناً مماثلاً .

يرأسها ميشال او ميخائيل هي نفس الشبكة التي أعلنت عنها صحيفة المنظمة الفدائية « اليوم » قبل ثلاثة اسابيع ؟؟

وهل هذه الشبكة هي التي دلت اليهود على بيوت زعماء المنظمات الفلسطينية الذين اغتالهم اليهود في بيوتهم أم شبكة غيرها ؟؟

وهل سيسدل الستار على هذه الشبكة كما اسدل عن غيرها ، وخاصة لان اسم زعيمها ميشال وميخائيل ؟؟

لو كان عند الحكومة اللبنانية الشجاعة اللازمة ومضت في التحقيق مع أعضاء الشبكة بصورة علمية .. لو فعلت ذلك لعلمنا سر التصريح الذي أدلى به وزير الدفاع الصهيوني موشى دايان في ٩ حزيران سنة ١٩٧٤ حيث قال : كان السبب الاول في انتصارنا قوة المخابرات الاسرائيلية في البلاد العربية .

من غير المعقول ان تمر هذه الحوادث ، وكان شيئاً لم يكن ، مما يجعل الناس ينسجون الاشاعات والاساطير حول الحادث — كما حصل في حرب رمضان — والحديث عن اعدام بعض العسكريين في سورية ، وقبله عن اعدام الضابط سليم حاطوم ولا دخان بلا نار .

وما زالت السلطات اللبنانية تواصل التحقيق مع شبكة التجسس فتبين ان الشبكة بدأت عملها منذ سنة ١٩٧٢ ، وأنها كانت تراقب الف خط منهم قادة المنظمات الفلسطينية ، وكبار السياسيين والعسكريين والدبلوماسيين ، وأن للشبكة فروعا في مخيمات اللاجئين وسائر وزارات الدولة اللبنانية .

ونشرت صحيفة « البريق » اللبنانية ان احدى المتهمات واسمها « فيوليت صالح ربحية » زوجة « ميشال ربحية » ، والتي تعمل في وزارة البريد والبرق والهاتف ، اعترفت بأنها قامت بالاتصال من بيروت بتل ابيب مستغلة مركز السلطة الذي تعمل فيه .

وذكر رئيس العصبة أنهم يتعاملون مع دولة عربية معينة ، وينقاضون اموالاً منها بالوقت الذي يعملون فيه لحساب اسرائيل .

واذا كان التحقيق مع المتهمين ما زال مستمرا ، وإلى حين ظهور النتائج ، لنا أن نتساءل ...

هل لقضية التجسس التي يحقق فيها القضاء اللبناني صلة بما نشر عن تهريب ٩٢ يهوديا من سورية ؟؟ وهل شبكة التجسس هذه التي

اسرائيل تدعو اللبنانيين

لحمل هوياتهم

في الجنوب !!

بيروت — الوكالات — القت طائرات اسرائيلية قصاصات فوق القرى الحدودية في منطقة صور ، عثر على قسم كبير منها قرب شاطئ المدينة وقد كتب عليها العبارة التالية :

« يجب على كل لبناني ان يحمل تذكرة هويته » وهملت المنشورات توقيع « جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هل تحول لبنان الى شيكاغو اخرى ؟

عشرات من الناس خطفوا من لبنان !!

عشرات من الناس ازهقت ارواحهم في لبنان !!
ويبدو أن هذا التجاهل للمسلمين فقط لا للمسيحيين واليهود .

فاليهود شبكاتهم تعمل بحرية كاملة ، وتضرب في الاعماق ، وتوزع منشورات في الجنوب من اجل أن يحمل اللبنانيون هوياتهم الشخصية ليحري تمييزهم عن الفلسطينيين .
والمسيحيون عندما خطف ميشال ابو جوده اقاموا الدنيا واقعدوها على رؤوس المسئولين .

استنفرت جميع قوى الامن في لبنان بامر من سليمان بك فرنجة !!

الاف المتظاهرين يسدون طريق بيروت طرابلس متظاهرين ضد خطف ابو جودة !!

نقابنا الصحافة والمحبرين تخصصان ٥٠ الف ليرة لن يدلي بمعلومات تؤدي الى اكتشاف الخاطفين ..

وزير الداخلية ، السياسيون ، المطران اغناطيوس .. يزورون غسان تويني ويستنكرون اختطاف ابو جودة !!

تظاهرات في انطلياس ضد اختطاف ابو جودة .

عرفات والمنظمات الفدائية يستنكرون الخطف !

نواب المتن يحذرون ويدعون الى مظاهرة ضد خطف ابو جودة !!
جنبلط يقترح منع التجول ٢٤ ساعة ويتابع اتصالاته لمعرفة الخاطفين !!

نحن نستنكر خطف اي انسان ،

لكن لماذا تكون ردة الفعل لاختطاف ميشال ابو جودة عنيفة جدا ؟؟
وتمتد يد الاجرام لاغتيال نائب رئيس وزراء اليمن فتكون ردة الفعل باردة وتشر كخبر فقط ؟؟

تري لو كان الاسقف مكاريوس بدلا من محمد احمد النعمان هل تبقى ردة الفعل واحدة ؟؟

والنظام الذي لا يضمن امن المواطنين والضيوف القادمين هل يستحق ان تقدم له المساعدات والهبات ؟؟

لا تتكرر مثل هذه المآسي والاغتيالات في لبنان ، الذي لجأ اليه الكثيرون من أبناء الاقطار الشقيقة وغيرهم .
ثم قال : لم تعد لنا بعد ذلك حياة في بيروت التي لا تستطيع ايقاف أي مجرم .

ومع أن الحكومة اليمنية الجديدة اهتمت بالحادث وارسلت وزير داخليتها ومدير المباحث الجنائية وبلغت سليمان فرنجة رسالة من المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة باليمن للاهتمام بالحادث ومعرفة الجناة .. لكن التحقيق ما زال يكتنفه الغموض وعدم التوصل الى أي نتيجة .

ومما هو جدير بالذكر أنه قتل في لبنان نفسها السنة الماضية محمد عبد الله الشعبي مؤلف كتاب « اليمن الجنوبية وراء الستار الحديدي » .

واحد خصوم النظام الماركسي في عدن . ثم قتل عبد العزيز عبد الله حواري وهو رجل اعمال يمني وساعد على اكتشاف قتلة الشيخ محمد علي عثمان عضو مجلس الرئاسة السابق .

وقال احد افراد عائلة النعمان في صنعاء أن الذين قتلوا محمد علي عثمان ومحمد عبد الله الشعبي وعبد العزيز حواري ومحمد احمد النعمان هم عصابة واحدة .

والى متى تبقى لبنان مسرحا للاغتيالات السياسية ، والخطف والنهب والسلب ، كيف يامن الانسان في اللجوء اليها والحياة في ربوعها ؟؟

بل كيف تزهق هذه الارواح وكان شيئا لم يكن ؟؟ ألم يعد لروح الانسان قيمة هناك ؟؟

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت جورج أبو مراد استنابة الى أجهزة الأمن ، للبحث عن القتلة الذين ارتكبوا جريمتهم في اغتيال السيد محمد احمد نعمان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومستشار الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الارياني .

ولم يظهر بعد أي دليل يشير الى هوية الجناة ، ومن المستبعد أن تقوم الحكومة اللبنانية بوضع حد لمثل هذه الاغتيالات التي عرفها لبنان منذ زمن رياض الصلح ، وتضاعفت بشكل مخيف بعد ان بدأت الانقلابات العسكرية في البلاد العربية .

اما عن خصوم الفقيه : فقيل أنه كان وراء كشف انقلاب يساري دبره حزب البعث العراقي ضد القاضي عبد الرحمن الارياني ، وأن الأخير كلفه بالسفر الى العراق لينقل رسالة شفوية من الارياني الى المسئولين العراقيين وينصحهم في الاقلاع عن مثل هذه المؤامرات ، وجاء الانقلاب الجديد فتوقفت مهمته . ومما يؤيد هذا الرأي أن المعنيين قاموا بأكثر من حادث اغتيال في لبنان .

وهناك آراء أخرى تتهم حكام عدن وظفار لان النعمان كان خصما لهم ..

ويرى احد افراد عائلة النعمان في صنعاء أن الجناة ينتمون الى الجماعة ذاتها التي قتلت الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري السابق .. ويظن أن قتلة محمد علي عثمان ينتمون الى جبهة عدن الحكومية .

ومما قاله السيد احمد النعمان والد الفقيه : « الذي يهمننا هو أن

ماذا يجري في اليمن الشمالي

؟

مجرد محاولة للرؤية

حتى الان وبالرغم من مرور فترة ليست بالقصيرة على الانقلاب اليمني الاخير الذي تزعمه العقيد «الحمدي» فما تزال الصورة غير واضحة المعالم للمراقب . ويتضح ذلك من تحفظ الانقلابيين في تصريحاتهم وعدم خوضهم في التفاصيل ومحاولتهم قدر الامكان عدم كشف جميع اوراقهم ولذلك فانهم يرفعون شعارات عامة في محاولة لارضاء جميع الاتجاهات والعناصر سواء الداخلية في اليمن او الخارجية . وذلك يتمثل في محاولة حصولهم على أكبر قدر ممكن من التزكية ومن الشرعية من الحكام السابقين . وفي تصريحهم أنهم لم يستلموا السلطة لاي هدف سوى محاولة القضاء على الخلافات والفساد ومحاوله لاصلاح الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور وكذلك في عدم تجريحهم لاي شخصية او هيئة سياسية اخرى داخل اليمن . وفي عدم كشفهم عن اسماء جميع اعضاء مجلس القيادة الجديد .

واما في الخارج فانهم اتبعوا نفس الاسلوب ، وهو ارضاء جميع الاطراف ولو مؤقتا . فأرسلوا الوفود للسعودية ولليمن الجنوبية والقاهرة ، ولدول عربية اخرى بالاضافة الى الاتصالات بجميع الحكام العرب محاولة كسب تأييدهم للحركة الجديدة او تحييدهم على الأقل . وهذا الاسلوب الذي اتبعه الحكام الجدد لليمن اسلوب يدل على الذكاء وذلك أنهم بسلوكهم هذا الاسلوب سوف يتوفر لديهم الوقت لترسيخ اقدامهم وجمع التأييد الداخلي والخارجي لهم . وفي نفس الوقت الذي ستكون فيه القوى المختلفة داخل اليمن او خارجها تقف مبهوتة من عملية الانقلاب ، وتظل منتظرة المبادرة القادمة من الحكام الجدد حتى تستطيع ان تعرف بالدقة هويتهم واتجاهاتهم ومن ثم تتخذ موقف معين منهم .

وهكذا نرى أنه من الصعوبة بمكان الحكم على هوية الحركة الجديدة ، ولكن سوف نحاول ان نستشف بعض الامور من خلال الحوادث

والتصريحات ، دون محاولة الخروج بنتيجة معينة نلتزم بها حتى تتضح الرؤية ، وتظهر المعالم الحقيقية للحركة الجديدة .

فقد اذيع في صنعاء بيان دستوري جاء فيه « ان اليمن تعد دولة عربية اسلامية مستقلة ذات نظام جمهوري ... وهي تعتبر جزءا من الامة العربية » .

ولقد قال العقيد الحمدي رئيس مجلس القيادة امام الوفود التي قدمت الى صنعاء لكي تقدم اليه تهنئتها « اننا سنبدل كل الجهود الممكنة للدفاع عن العقيدة الاسلامية وسنقوم بأعمالنا بوحي من ارادة جميع اليمنيين وبالتعاون المخلص مع جميع عناصر الامة »

ومن ضمن الرسالة التي ارسلها السيد محسن العيني رئيس الوزراء الجديد الى العقيد الحمدي هذه الفقرات (ان الحكومة ستضع نصب عينيها العمل على تلبية مطالب الشعب وتحقيق غايته وسنحارب الغلاء ونعمل على توفير الحاجيات الضرورية ومراقبة الاسعار ومواصلة المشروعات الاقتصادية والتوسع فيها)

وقال كذلك ان الحكومة (سواصل خطاها في الثقافة والاعلام والتربية والتعليم على هدى تراثها الروحي ووفق الشريعة الاسلامية الفراء والمثل العربية العليا)

وعن علاقة اليمن الخارجية قال (ان اليمن ستحافظ على العلاقات مع جميع الدول الشقيقة والصديقة وخاصة تلك التي قدمت لنا عونها ومساعدتها عبر السنين)

و في الختام وكما قلنا اننا لن نخرج بأي نتيجة سواء كانت سلبية او ايجابية حتى نرى ما سيكون عليه الواقع في اليمن الحبيب ولكننا نأمل وندعو قادة الحركة الجديدة ان يكونوا ذوي بصيرة ويخرجوا وطنهم مما هو فيه الى التقدم والخير والرفاهية وهذا سوف لا يكون الا بالالتزام بالاسلام اعتقادا وعملا .

قارئ يكتشف «المجتمع»

حضرات الاخوة الافاضل اصحاب مجلة المجتمع وفقهم المولى وعامة المخلصين بكل زمان ومكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بما انني احد ابناء البلد الامين وصناعتي النجارة ولدي الملم بسيط بالقراءة والكتابة ومن هواياتي متابعة الصحف العربية وللمرة الاولى اطلع على مجلتكم الفريدة بمواضيعها المفيدة وخاصة ماكتب بايجاز في الصفحة الثالثة « على ما اعتقد » بالعدد الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٩٤٦ هـ « مجلة العربي تشكك في تحرير الخبر ص ٩ » وبنفس الصفحة ثم اجاب الـ ؟ افتتاح المبنى الجديد لصندوق التنمية الكويتي ثم بصفحة ١١ وجدت بغيتي ولم اكن اقل فرحا من المكتشف ارشميدس ويشهد الله لقد سررت جدا لاستنكاركم لما جاء بهجلة العربي ولن افتى باباحة الموسيقى وابلاغكم

الجهة المختصة لتضع حدا لذلك ومما هو جدير بالذكر لقد سبق ان نشر بهجلة العربي قبل مدة على ما اذكر ان قصة الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام والكش الفدية كان بالشام هكذا جاء في احد اعداد مجلة العربي مع ان الشيء الثابت والله اعلم انه بمكة المكرمة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ولا يسعني الا تكرار شكري لله تعالى ثم لجهودكم لنصرة الحق في زمن عمت فيه المنكرات فمتى نفوق من سبائنا العميق ويقال للمحسن احسنت وللمسيء اسأت ليوفقنا الله طرا رعاة ورعية لما فيه سعادة الدارين وما ذلك على الله بعزيز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
عبيد علي بالخير
مكة المكرمة

من جزر لقمر استنكار لتصريحات بورقية

سيادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الفراء المحترم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

الاستف البالغ برؤية تصريحات « بورقية » حول ادعائه بتناقض آيات القرآن الكريم وزعمه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اضاف اليه خرافات فرائت ان ارسل اليكم الكلمة الاتية لتتكرموا بنشرها في مجلتكم التي تعنتي بقضايا الاسلام وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الآية » وبعد فنحن مسلمو

الجزر القمرية نبدي استيائنا واستنكارنا حول تصريحات « بورقية » بتناقض آيات القرآن المجيد وبأن الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اضاف اليه خرافات ونعلن للعالم اننا نخضع لفتاوى العلماء الاعلام ونضم اصواتنا الى اصواتهم في الحكم برودة من يعتقد ذلك ووجوب استتابته وعوده الى الاسلام والا فاجراء حكم الله عليه ، وانا لمنتظرون راي اخواننا المسلمين بتونس .

محمد عبد الرحمن آل الشيخ أبو بكر بن سالم رئيس قضاة مروني عاصمة جزر القمر

غريب وفائف

والكويت تعمل من طبعها واصلها فتهد يد العون الى كل قادم — ولكن اتعلمون لم يطلبون العون يريدون العون (وانا ابن البلد اعرفهم) يريدونها رواتب لكوادر الحزب الدخيل — يريدونها لقهر المظلوم يريدونها لتثريدنا يريدونها لطبع المنشورات والصور والهتافات يريدونها ليشتروا بها ابواقا تنعق وطبولا وايدي تصفق رحم الله الكويت تستطيع ان تقف وتقول فيهما تريد — هناك في بلدي الجريحة تستطيع ان ترى دم اخيك ينزف ظلما ولكن لا تفتح فمك ! تستطيع ان ترى اللصوص يسكنون بيتك ولكن لا تفتح فمك ولو بالتحية من بعيد ! سلام

● احد القراء ولعله من اليمن الجنوبي كتب الى المجتمع كلمات هي اقرب الى آيات المظلوم وحشجرات المعذب ... ولم يشأ ان يوقع اسمه خوفا من سلطات بلده .. ولعل في نشرنا لرسالته تنفيسا عما يشعر به من ظلم .. وقد حرصنا على كلماته كما هي بما فيها من الفاظ خاصة بلهجة اهل بلده .

بدأ رسالته قائلا
غريب يا طير أنا غريب
صار لي سنين من قرنتي
مسافر
● السيد المحرر — تحية طيبة

رئيس وزراء بلدي (اليمن الجنوبية) في زيارة قودية للكويت — قدم مادا يده طالبا العون

تحقيقات حول العالم الاسلامي

احوالهم واخبارهم —
لأنهم يهملوننا كثيرا لأنهم
أخوة لنا يجب علينا قصي
اخبارهم والاهتمام بهم
وفي الختام لكم وللقرائي
الف تحية وسلام .

سليمان العبد العزيز
السليمان العقيلي
— السعودية

● نرجو يا أخ سليمان أن
نتمكن يوما من تلبية طلبك
وهو ليس بالجديد فكثير
من القراء يتوق لتحقيقات
واقعية ومصورة عن بلدان
العالم الاسلامي وهي
امنتنا ايضا فادع الله
معنا ان يمكننا يوما من
تحقيقها .

وانني كشاب مسلم
يهمني اجزاء الوطن
الاسلامي واخبار المسلمين
في كل مكان اقترح على
المجتمع ان تنتقل في انحاء
الوطن الاسلامي وخاصة
في الدول ذات الاقلية .
أو المضطهدين (كمسلمي
الفلبين — وافريقيا —
واوربا) وتنقل للقارئ
العربي المسلم مشاعرهم
تجاه الدين — وكما تنقل

المكرم رئيس تحرير
مجلة المجتمع الفراء
الموقر .
بعد التحية ومزيد
الاحترام .
يسعدني احد قراء
مجلة المجتمع ان ابعث
لكم بهذه الرسالة لاقدم
وافر شكري وتحياتي
لاسرة تحرير المجلة . .
على الجهود الكبيرة التي
تقدمونها من خلال المجتمع

يا بيتي اللي بنيتك طوبه
طوبه من عرقى —
غربتي من سهري —
حتى السلام ممنوع !!
تري شهيد الظلم وأي
ذنب جناه الشهيد ؟ ذنبه
كذنب الورد في يد الشقي
حرمتي ام اولادي تطلب
مني زيارة اهله في بلدي
في عدن — ولكن ان رحت
يا زوجتي كيف تعودين
لن تعودى الى ارض
الحرية .
لو كان في بلدي حرية
لكتبت اسمي هنا موقعا
ولكن لا لا لا لن اكتب
اخاف اخاف حتى هنا
اخاف !!

ردود قصيرة

● القارئ الاخ فريد عبد الرحمن
العبوسي — الرياض
شعرك يا اخ عبد الرحمن جيد
المعاني ولكنه يحتاج الى صقل لينظم
من الناحية الفنية . . نرجو لك في
التشعر مستقبلا جيدا ان شاء الله .

● الاخ محمد حمزة — الفروانية
نرجو ان تكون رؤياك للرسول
صلى الله عليه وسلم رؤيا حقيقية ولا
شك ان عز الاسلام مرتبط برجوع
بيت المقدس الى المسلمين وان الجهاد
هو سبيلنا الذي لا سبيل غيره لاعادة
كل شبر مفتصب من ارض المسلمين .
ومن هنا نفهم سر ما نسبته الى
الشخص الذي جاءك في المنام وقال :
« لن يعود عز الاسلام الا بعودة
مسجدكم » وأشار بيده نحو الغرب «
والله لو تدرون متى الساعة لما
تقاعدتم عن الجهاد » .

واخيرا تقول يا اخ حمزة ان
الاسلام واضح في الكتاب والسنة
وعلى المسلم البحث عنه فيهما وتطبيق
ما يفهم منهما فذلك هو الطريق .

كما يرى الاخ عبدالرحمن ان المنهج
السليم هو ان ينجح الطالب تلقائيا
حتى يصل الى مرحلة يكلف فيها
بدروس معينة يجب ان يكون فيها
الدين واللغة العربية والتربية
الاسلامية بالاضافة الى العلم الذي
يريد ان يتخصص فيه
واما عن الامتحانات فيرى الاخ عبد
الرحمن تبويب الاسئلة من لجنة
معينة في كل مدرسة او معهد للمواد
التي يمكن ان يكلف الطالب بها
باستمرار .

ومن عيوب التربية والتعليم التي
ساقها

١ — تركيز الطالب في دراسته
على الامتحان فقط بحيث ينسى كل
شيء الا ما يهواه بعد الامتحان .

٢ — ضياع الوقت والجهد وتوتر
الاعصاب وصرف المال من اجل
الامتحان .

٣ — تخرج الطالب دون ان يكون
علما عميقا بفرع من فروع
التخصص

وفي نهاية كلمته لخص ما يرمى اليه
بما يأتي :

١ — بعث الاطمئنان في نفوس
واولياء امورهم .

٢ — التمكن من التوسع في الكتب
وقراءتها ما عدا المواد المكحلة .

٤ — وضع الثقة في المدرس
المخلص

الى وزراء التربية العرب آراء في الناهج والتربية

● الاخ عبد الرحمن محمد عبد المحسن
من دبي
ارسل خطابا طلب توجيهه الى
جميع وزراء التربية في الدول العربية
قال فيه ان العلم ينقسم الى ثلاثة
اقسام

الاول : يختص بالمتعلم ذاته
والثاني : يختص ببلاده
والثالث : بالثقافة العامة

وقد أعرب الاخ عبد الرحمن عن
آله لرسوب بعض الطلاب بسبب
درجة او درجتين في مادة ما لن تكون
المادة التي سيتخصص بها في
المستقبل .

ويرى ان ارهاق الطلاب بالمواد
لن يجعل منهم علماء في تلك المواد
وانما يضيع جهدهم ووقتهم فيما لا
مائل وراءه وليس معنى ذلك الغناء
هذه المواد ولكن التركيز يجب ان يكون
على فرع معين يميل اليه الطالب
الفروع الاخرى تكون ثانوية ومكملة .

رياض المؤمنين (بقية ص ٤٢)

قال الشافعي :

فمن شهر بمثل ما وصف الله تعالى المنافقين : لم يحل للإمام أن يدعه يغزو معه ، لطلبه فتنتهم وتخذيله أيهم وأن فيهم من يستمع له بالففلة والقراة والصداقة ، وأن هذا قد يكون أضر عليهم من كثير من عدوهم . (٧)

واستمر الفقه على هذا حتى استلم رايته ابن قدامة المقدسي فقال :

(ولا يستصحب الأمير معه مبخلا ، وهو الذي يثبط الناس عن الغزو ويزهدهم في الخروج اليه والقتال والمثقة ، مثل أن يقول : الحر أو البرد شديد ، والمثقة شديدة ، ولا تؤمن هزيمة هذا الجيش ، وأشباه هذا .

ولا مرجفا ، وهو الذي يقول : قد هلكت سرية المسلمين وما لهم مدد ، ولا طاقة لهم بالكرار ، والكرار لهم قوة ومدد وصبر ولا يثبت لهم احد ، ونحو هذا .

ولا من يعين على المسلمين بالتجسس للكرار وإطلاعهم على عورات المسلمين ومكاتبهم بأخبارهم ودلائلهم على عوراتهم أو إيواء جواسيسهم .

ولا من يوقع العداوة بين المسلمين ويسمى بالفساد ، لقوله تعالى : ولكن كره الله انبيعائهم فنبطهم وقيل اتعدوا مع القاعدين . لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خيالا ولاوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة .

ولأن هؤلاء مضرة على المسلمين فيلزمه منعهم . (٨)

وهذا من الكلام الحق الذي لا يستغريه المعالج لسياسة الجماعات .

● غرور الفقيه يمنع تأميره

وأما من يستغرب مثل هذا الكلام ، ويستصعب قياس احوال مفتنة اليوم على احوال المنافقين الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنا على استعداد لكي نسير معه مرحلة فقهية أخرى لاختلاف فيها . فلو تجاوزنا وصية الذي حذر الإمام البنس من الرجل الصالح الذي لا يحترم النظام ، مما ذكرناه آنفا ، ونصح له بأبعاده عن الصف ، فإنا نجد في فقه عمر بن عبد العزيز رحمه الله مايسوغ إبعاد الصادق صاحب الخبر عن المسؤولية إذا كان فيه نوع من حب الظهور والخيلاء ، سدا للزريعة ، وصيانة له من

احتمالات الافتتان والجناية على نفسه وعلى الدعوة .

فقد روي أن الراشد الخامس لما ولي الخلافة أرسل إلى أبي عبيد المذحجي ، وكان فقيها تقة في الحديث ، من شيوخ الأوزاعي ومالك ، ومن يستعين بهم الخليفة سليمان بن عبد الملك فقال له عمر :

(هذه الطريق إلى فلسطين ، وأنت من أهلها ، فالحق بها .

فقبل له : يا أمير المؤمنين : لو رأيت أبا عبيد ، وتشميره للخير !!

فقال : ذاك أحق أن لا تفتنه . كانت فيه ابهة للعامة . (٩)

فهى كلمة قالها عمر ، وبرها فعل عمر . ولقادة الدعوة هذا اليوم أن يقولوا لكل داعية يتطلع للسعة والجاه أو المكانة الاجتماعية المرموقة مثل الذي قاله عمر لأبي عبيد ، ويفهموه أن :

قد أخطأت بداية الطريق إلى مرادك ، فمررت بديار دعوة التواضع والبذل والالتزام الخلطي وهذه الطريق إلى ديار اشكالك ، فالحق بهم .

● كلمة أخيرة

وبعد أيها الداعية :

فإنا قد اطلنا لك الكلام عن الفتن وأسبابها وانتقلنا ، بعدما رأينا ما لها من ضرر على الدعوة الإسلامية يعرقل تقدمها .

والمنتظر منك أن تخلو إلى نفسك ، بعيدا عن الضوضاء ، فتأمل هذه الجبهة الناعمة المفيدة من الآيات والأحاديث وأقوال العلماء وأبيات الشعراء ، وتعيد قراءتها مرة بعد مرة ، وتطابق بينها وبين ما ترى من معاصي المتنوين ، لينفتح لك باب عظيم من فقه الملوك وأنها هي العرقة منحسب ، ولا تبلغ الفتن أبعد من ذلك أبدا ، ودعوة الله محفوظة سائرة أن شاء الله .

فليس لأمر حاول الله جمعه مشيت ، ولا ما فرق الله جامع

وبأبى الله إلا أن يتم نوره ، وأن يرينا من قصص المفتتين مصداق ذلك .

فمن أطرف ما يروى في ذلك أن احد المحررين في المجلة الأسبوعية للجماعة شد ، فنفته الدعوة فأصدر مجلة أخرى تحديا وضارا .

قال الإمام البنا :

(ندعاهما هو « الخلود » ، وتقضى الله عليهما بالفناء ، فلم يصدر منها إلا عدد أو عددان

وانتهى أمرها . وكذلك الباطل لإبقاء له ، والبغى مصرعه وخيم (١٠) . ودعوة الاسلام اليوم تقف شاهقة عالية منتصرة في جولاتها مع الطغاة . والدعاة في كل بلاد الاسلام كثير عددهم ، نقية عقيدتهم .

وليس النقص الحاضر نقص عدد ولا نقص إيمان ، ولا ذلك هو ما يحول دون الوصول .

لكنه :

العمل الساذج ... ويعالج بيث الوعي . وحب المال ... وينتقي بالزهد . وطول الأمل ... ويقصر بذكر الموت . وظلام الفتن ... ويبدد بانوار الفطنة .

وتتبلور هذه الأنوار جميعا وتتركز ، لتكشف عن أصل رئيسي من أصول دعوتنا يعلن أن :

(القائد جزء من الدعوة ، ولا دعوة بغير قيادة ، وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة وأحكام خططها ونجاحها في الوصول إلى غايتها وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب .

« فأولى لهم طاعة وقول معروف . » (١١)

« فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم . »

(١) مذكرات الدعوة والداعية/ ٨٨

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٥/١

(٣) صحيح البخاري ٥/٦

(٤) صحيح الجامع الصغير للالباني ٢٨٢/١

(٥) (٦) في ظلال القرآن ٢٦٥/١٠

(٧) الام للشافعي ٨٩/٤

(٨) المغني لابن قدامة ٢٥١/٨

(٩) تهذيب التهذيب ١٥٨/١٢

(١٠) مذكرات الدعوة والداعية/ ١٣٤

(١١) رسالة التعاليم المجموعة/ ١٩

اعتذار!

في العدد (٢٠٧) نشرنا مقالا بعنوان « الدعوة إلى الله » ص : ٣٢ وسقط اسم كاتب المقال « يوسف الجريوي » سهوا . فانتفضينا التوبة .